

مصطفى أمين يواصل الدفاع عن نفسه فى رسالته لعبد الناصر

● كتاب محمد حسنين هيكل ص ٦ و ٧ ●

قصة الاتصالات السرية لاسرائيل مع الملك فاروق

● محمود عوض ص ٥ ●

الاعتراف.. بالتزوير..

وزارة الداخليـة تنفى تجاوزات حكومية ضد حزب الوفد
ولا تنفى التجاوزات ضد حزب العمل الاشتراكى

الشعب

رئيس مجلس الادارة :
ابراهيم شكرى
رئيس التحرير :
حامد زيدان

AL SHAAB - CAIRO
12-6-1984 No. (236)

١٢ صفحة – ١٠ قروش

● ٣١٣ ش بورسعيد بالسيدة زينب بالقاهرة – ت ٩٣٦١٦١٠ ●

● الثلاثاء ١٢ رمضان ١٤٠٤هـ – ١٢ يونيو ١٩٨٤ م – ٥ بؤونة ١٧٠٠ ق – السنة السادسة – العدد : ٢٣٦ ●

دعوى قضائية لاقامة صلاة العيدين بالميادين العامة

قررت محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة برئاسة المستشار جلال عبد الحميد تأجيل النظر فى الدعوى المقامة من الشيخ حافظ سلامة رئيس جمعية الهداية الاسلامية بطلب وقف تنفيذ القرار الصادر من وزير الداخلية برفض التصريح له باقامة صلوات العيدين بميدان الجمهورية (عابدين سابقا) وميدان العباسية وميدان محافظة التوريتى الى جلسة ١٢ يوليو القادم للاطلاع وتقديم مستندات

وقال الشيخ حافظ سلامة فى الدعوى التى اقامها له عبد الحليم رمضان المحامى أن سنة صلاة العيدين أن تؤدى فى الاماكن المفتوحة وليس فى الاماكن المغلقة وانه لايجوز للحكومة أن تغير من الفرض او تعطل فى السنة فى دولة دينها الرسمى الاسلام .

اللجنة التنفيذية للحزب تنعقد غدا

تعقد اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكى اجتماعا فى الثانية عشرة ظهر غدا الاربعاء برئاسة المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب بالمقر الرئيسى

●

اجتماع اللجنة العليا وحفل افطار يوم الخميس القادم

تنعقد اللجنة العليا لحزب العمل الاشتراكى فى الثانية عشرة من ظهر يوم الخميس القادم بالمقر الرئيسى للحزب ٣١٣ شارع بور سعيد بالسيدة زينب وصرح المهندس ابراهيم شكرى ستكون هناك مناسبة لتناول الافطار بعد الاجتماع بمناسبة رمضان المبارك .

تبحث اللجنة العرض المقدم الى الحزب بشأن التعيين فى مجلس الشعب .

علاج التضخم فى الاسلام محاضرة المثالى اليوم بحزب العمل الاشتراكى

الجمعة القادم اجتماع لأمناء شباب المحافظات

نوال عامر تهدد بطرد موظف من مجلس الشعب لمساندته مرشحى حزب العمل

بيان الداخلية يرد على ١٣٪ فقط
من وقائع التدخل المسجلة فى محاضر الشرطة

كتب عبدالقادر شهيب

اعترفت وزارة الداخلية بحدوث تجاوزات خطيرة للحزب الحاكم خلال الانتخابات الاخيرة ادت الى تزييف ارادة الناخبين وتزوير النتائج النهائية لها ، وجاء هذا الاعتراف فى البيان الذى اصدرته وزارة الداخلية منذ ثلاثة ايام مضت ونشرته كل الصحف الحكومية فى صدر صفحاتها الاولى ، رغم أن هذا البيان كان يرمى للرد على ما آثارته صحف واحزاب المعارضة حول التجاوزات والتدخلات الحكومية واعمال بلطجية الحزب الحاكم فى الانتخابات !

فلقد نفى البيان أو برر حدوث نحو ٣٢ واقعة وتجاوزا فقط بينما كان وزير الداخلية قد اعترف بنفسه فى بيانه الذى أعلن فيه نتائج الانتخابات منذ أسبوعين بحدوث ٨٣ واقعة ، ثم ارتفع هذا الرقم فى الاسبوع الماضى فى – مجلة المصور ...

حسن ابو باشا

اسرائيل تقول : مصر قد تحارب بجانب سوريا

اعلن وزير الدفاع الاسرائيلى موشى ارنز فى حديث لراديو اسرائيل العسكرى انه من المحتمل ان تسهم مصر فى اى حرب قد تنشب بين سوريا واسرائيل ، وان اسرائيل تضع هذا الامر فى الحسبان • وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية قد شنت مؤخرا حملة شعواء ضد مصر متهمة اياها بخرق الملحق العسكرى باتفاقية السلام وادخال قوات ومعدات اكثر من العدد المحدد الى صحراء سيناء المصرية •

●

اغلاق المكتب السياحى الاسرائيلى بالقاهرة

قررت الحكومة الاسرائيلية اغلاق المكتب السياحى الاسرائيلى بالقاهرة وذلك بسبب مقاطعة المواطنين المصريين له وعدم التعامل معه ورفضهم السفر الى اسرائيل .

بدون تعليق ..

٣ احزاب تطعن فى انتخابات مجلس الشعب

كتب عصام سليمان :

(البقية ص ١٠)

صحف اسرائيل تهنئ الحزب الوطنى

النصر للتليفزيون والالكترونيات
T.V NASR
تدعوكم لقضاء ...
أجمل سهرات رمضان
مع التليفزيون الملون
شارب
SHARP
أنظمة متعددة
١٤ بوصة بريموت وبدون ريموت
٢٠ بوصة بريموت وبدون ريموت
٢٦ بوصة بريموت
١٤ ، ١٧ ابيض واسود
جميع الأجهزة مجهزة للعمل على الفيديو
الأجهزة متوفرة بالقطاعين العام والخاص
الاستعلام : الادارة التجارية ... ت ٨٤٤١٣٢ – ٨٤٣٤٦٦

مصر للطيران
حاليا بالجامبو (بوينج ٧٤٧)

ثلاجات
National
ذوق جميل مع تصميم حديث
ناشيونال
للاستعمال المنزلى
قمة الإتقان والجودة

في محاضرة عن تطبيق الشريعة الإسلامية



● ابراهيم شكرى والى جواره د. محمد البرى الذى يتحدث فى المحاضرة ● ممدوح قناوى وابوالفضل الجيزاوى واحمد مجاهد وسط جماهير الحاضرين

المهندس ابراهيم شكرى:

أنهم يمتهنون الانسان فى أقسام الشرطة ويمنعون تطبيق الشريعة الاسلامية

د. محمد عبد المنعم البرى: قبل إقامة الحدود الإسلامية لابد من حماية الفرد والمجتمع

كتب عماد محجوب:

القى الدكتور محمد عبد المنعم البرى محاضرة فى الاسبوع الماضى عن العدالة فى الشريعة الاسلامية ومدى حاجة مجتمعنا لتطبيقها ، كما دارت المناقشات بين المحاضر والحاضرين فى نهاية المحاضرة ، وقدم جمهور المحاضرة اسئلة عن حكم الشرع الاسلامى فى تزييف الانتخابات وحكم قاتل مرشحة حزب العمل فى الاقصر الشهيدة نعمات حسن وغير ذلك من سبل تطبيق الشريعة الاسلامية.

وقد حضر المحاضرة المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل وفؤاد نصحى الامين العام المساعد وامين الاعلام ، وممدوح قناوى عضو اللجنة التنفيذية وامين عام محافظة سوهاج وعبد الحميد فازى امين الفلاحين ، ومحمد ابو الفضل الجيزاوى المحامى وامين عام محافظة الجيزة ، وجمهور كبير من اعضاء الحزب فى القاهرة والمحافظات .

دعوتنا للفضيلة والاخلاق

● تحدث المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب فقال لا يخفى علينا ما تحوى الشريعة الاسلامية من قيم عدل وخير للمجتمع عندما نحكم اليها فستحقق الكمال للمجتمع فى كافة النواحى الا ان الذين يحاولون ان يصرفوا الاتجاهات عن تطبيق احكام الشريعة الاسلامية يركزون حديثهم على الحدود متناسين النصوص السمحة التى تحدد كيفية تطبيق هذه الحدود مغفلين كذلك لنماذج امتهان كرامة الانسان المصرى واهدار آدميته فى اقسام الشرطة بضربه على قفاه لادخاله فى جو القسم كذلك نجد ان الشريعة الاسلامية تحفظ للانسان كرامته حتى أثناء اقامة الحد عليه لانه سبيل للتكفير عن ذنبه وتطهير لنفسه وليس مجرد عقاب له .

كذلك فان الاسلام نظام متكامل يؤخذ كما هو ومجتمع الفضيلة والنزاهة الذى ندعو له هو مجتمع الكل فيه شريك ويعمل والكل فيه راع ومسئول .

كفاح المسلمين

● تحدث فؤاد نصحى الامين العام المساعد وامين اعلام الحزب فقال ان هذا الشهر الكريم يجب ان يذكرنا بكفاح المسلمين ونضالهم الطويل لرفع راية الاسلام كما ان علينا ان نتذكر المجاهدين فى مصر والبلاد العربية خاصة ان اليوم يوافق ذكرى نكسة ٥ يونيو ١٩٦٧ كما يوافق ذكرى اخرى اليمة هى ذكرى غزو القوات الاسرائيلية لارض لبنان للقضاء على المقاومة الفلسطينية وذلك تأكيدا لاستمرارها الصهيونى الذى تتكاتف معه كل القوى الاستعمارية لاجهاد الامة الاسلامية وانهاك قوتها وبهذه المناسبة نكرر أيضا أننا سنواصل الجهاد والكفاح دفاعا عن حق كل مصرى وعربى ومسلم فى الحرية والعدالة لان الاسلام جاء ليحرر الانسان من الرق والعبودية وسيطرة الظالمين ، جاء الاسلام لنشر العدل على الارض وبالعدل انتشر الاسلام .

الحدود فى الاسلام

● تحدث الدكتور محمد عبد المنعم البرى فى محاضرته التى القاها عن العدالة فى الشريعة الاسلامية فقال ان الاسلام لم يعرف صور الجلد والتعذيب التى مارسها معنا الانجليز والهجانة ، فهى وسائل لا يعرفها أصحاب محمد عليه الصلاة والسلام ولم يرها المسلمون حتى من المشركين فى الجاهلية لان وسائل التعذيب هذه لو اتبعت مع المسلمين قديما لما سمعنا كلمة لا اله الا الله.

ومن اقامة الحدود قال ضبط شاب فى عهد عمر بن الخطاب وقيل كانت له عند الخليفة مكانة خاصة شاربا للخمر فكان وقع الصدمة شديدا على عمر فجاءه وقال له لاوصين عليك من لا تأخذه بك هوادة واحضر من سيقيم عليه الحد وفقا للجدول الذى وضعه النبى عليه الصلاة والسلام بحيث لا يجرح جلد ولا يكسر عظام ولا يرى ابط الجلاد الا ان امير المؤمنين لمح اثناء اقامة الحد ارتفاع يد الرجل فجرى عليه واوقفه وسأله كم ضربته فاجابه ثلاثين جلدة فنهره واوقفه واقسم له لو كان قد مسه سوء لكسر رأسه واكتفى بما ناله لان اقامة الحد نفسه تحيطه الرحمة والفضل واحترام الادمية وليس مجرد ايلام البدن لانه يحقق الاهانة الادبية التى تجعل الانسان الذى لديه شعرة من كرامة يتمنى ابشع صور الموت بدلا من اقامة الحد عليه على الملأ .

مجتمع الوحوش

ثم تحدث فضيلته عن حال مجتمعنا فى غياب شرع الله فقال نشرته احدى الجرائد القومية عن فتاة تعمل خادمة اخذها سيدها الى قسم الشرطة لانها تهدد حياتهم حيث تحاول ان تفتح عليهم صنابير الغاز ليلا لقتلهم وقد اعترفت الفتاة بما ادعى سيدها وعندما سألها المحقق عن السبب اجابت انهم ينامون ولا انام لان سيدتى قالت لى انتى ابنة شهيد من شهداء بورسعيد فى معارك ١٩٥٦ اتينا بك وربيناك فى بيتنا هنا عن أصل اما ناقص فان سيدى وسيدتى يفرحان ويتركانى لابنائهم الشباب واصدقائهم للتسلى بى وفعل الفحشاء معى فاى امتهان للادمية اكبر من ذلك والادهى من ذلك ان تعرف الفتاة حقيقة اصلها بعد ذلك وهى ان امها كانت خادمة لدى هذه الاسرة فهتك عرضها ابن سيدها (الخنفس الاكبر) فجاءت لقيطة الى الدنيا فطردوا امها واخذوها لتكون رقيقا ابيض يزنى بها ابوها وهو ابن سيدها فى مجتمع من الوحوش من هنا قررت الفتاة ان تقتلهم وتقتل نفسها وضعت هذه الصورة التى يقشعر لها جلد الوحوش فى الغابات امامى ووضعت الاية الكريمة التى توضح الحد الذى يجب ان نطبق على هؤلاء المجرمين دون رأفة ولا يقصد بهذا قسوة اقامة الحدود كما صورها الصهاينة فى رأس الاعلاميين المصريين لان القرآن حين قال لا تاخذكم بهما رأفة فى دين الله وليس رأفة فيهم وانما قصد بهذه الاية حماية دين الله من الاهانة بان يتشفع انسان فى حد من حدود الله فيعاند الله فى حقه فاستحق لعنة الله الى يوم القيامة كما جاء فى الحديث الشريف اى ان الرأفة المنهى عنها هنا هى ابطال الحدود

تهيئة المناخ لاحكام شرع الله

وهذا يختلف مع احكام القوانين الوضعية التى هى عقوبات فقط . ان اقامة الحد فى الاسلام طهاره ونقاء وعبادة وبياض للوجه ونقاء لصحيفة الانسان فى الدارين الاولى والاخرة اما المأجورون الذين يقولون فى الصحف القومية ان تطبيق الشريعة الاسلامية سيجعل نصف الشعب ذوى عاهات فهو انسان لا يرى الا اللصوص ولا يعيش الا بينهم الا اننا ترد عليهم بان اقامة الحد له شروط وضوابط منها تحقيق الاكتفاء الكامل للانسان بان تتحمل الدولة وبيت المال فيها تحقيق الكفاية من الاحتياجات الضرورية التى تصون ادمية الانسان وكرامته فلا بد من أن تضمن له الدولة ان يملك بيتا ووسيلة مواصلات تحفظه ويأمن بها على أولاده وزوجته ويملك ضروريات حياته كلها بعد توافر كل هذا عندما يرتكب جريمة السرقة يكون طامعا وظالما وهنا هو الانسان الذى يعاقب ويقام عليه الحد .

كما أن اقامة الحد يجب ان تسبقه تهيئة للمناخ والجو لها بان تحول مصانع البيرة والخمور فى جناكليس الى مصانع لمشروبات طيبة وكذلك الشباب المتهم بالانحلال والتسيب قبل محاسبته يجب أن تمنع عنه الافلام والمسلسلات الهابطة التى يغرقونه فيها ليل نهار اى اننا يجب ان نجفف المستنقعات النتنة من المجتمع ليخرج الشباب لا يشم الا عطرا ولا يرى الا نورا ولا يسمع الا طهرا وشرفا وفضيلة .

الشورى فى الاسلام

● تحدث ممدوح قناوى عضو اللجنة التنفيذية وامين الحزب بسوهاج فقال :

ان حديث العدالة فى الاسلام متصل لان العدالة اشمل واعم وهى عدالة مجتمع التكافل الاجتماعى فليس منا من بات شبعان وجاره جائع . العدالة فى الشورى والعدالة فى التوازن بين الحاكم والمحكومين وهو ما يجب أن يكون نقطة البداية لمجتمع متقدم متحضر الشورى هى حجر الزاوية فى هذا البناء الذى به تتقدم الامم وترقى الشعوب وهى ما نطلق عليها فى تسميتنا العصرية كلمة الديمقراطية لهذا فنحن فى حزب العمل نصر عليها بالنواجذ ونحرص عليها لانها طريق لا خيار فيه وعن هذا فتطبيق الحدود لا يجب أن يكون خطوة البداية لتطبيق احكام الشريعة الاسلامية لانه يجب ان نسأل من الذى سيطبق هذه الحدود الا انها حكومة مزيفة لارادة الجماهير لهذا يجب أن نركز جهودنا ونضالنا لاعمال مبدأ الشورى حتى يكون لدينا الراعى الراشد والحكومة الراشدة فيكون تطبيق شرع الله تحصيل حاصل لان الحدود اذا انتفت فسيحول بينها وبين تطبيقها المناخ غير الملائم الذى نعيش فيه الآن .

● وفى نهاية المحاضرة أجاب فضيلة الشيخ الدكتور محمد البرى على أسئلة واستفسارات الحاضرين

قدم السؤال الاول الاستاذ محمد ابو الفضل الجيزاوى عضو اللجنة التنفيذية وكان عن حكم الشرع فيمن يزور الانتخابات .

فاجاب فضيلته بان المصطفى عليه الصلاة والسلام حين سئل عن اكبر الكبائر وهى أعظم الذنوب وابشعها قال الشرك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس وقال الا وقول الزور وشهادة الزور فمازال يكررها حتى قال الحاضرون ليته سكت لانه لم يكن هناك ميكرفونات وكان عليه الصلاة والسلام يصرخ من اعماقه الشريفة فاشفق عليه الحاضرون من كثرة المعاناة من الصراخ فيهم وتزوير الانتخابات هو لون خسيس لان قول الزور قد يكون ضارا بفرد اما تزوير الانتخابات فانه اهلاك امة .

● سؤال آخر حول حكم الشريعة الاسلامية فى رجل قتل امراة كما حدث مع الشهيدة نعمات حسن فى الاقصر .

حكم الشرع أن يقتل القاتل ويضرب بالرصاص اطفاء للفتنة التى اكلت قرى ونجوع الصعيد لسنوات طويلة بسبب الثأر .

● حال رجال الازهر وتفككهم وتضارب آرائهم فى وسائل الاعلام وهم قادة الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية على هذا السؤال أجاب الدكتور البرى فقال ان من تروهم من خلال وسائل الاعلام هذه ليسوا هم الازهر وليسوا خيرة رجاله لان الاطهار والعمالقة ممنوعون من الظهور لان الذى يسمح لهم بالظهور لهم سمات خاصة ولا يجب أن نحكم على الاسرة من صفيحة القمامة لان هناك قيودا وقوانين سيئة السمعة والناس عادة تتفاوت قدراتهم على مواجهة الصعاب والمشاكل والخير فى موجود لا ينقصه سوى رفع سيف السلطان عن اعناقهم كما أن رجل الدين يكبل وقد وضعت له قيادة عمياء .

وضرب مثلا فى هذا حين تكريفض علماء الازهر فضيلته للمشاركة فى احدى ندوات التليفزيون الا ان الاجهزة اياها قد رفضت لانه من المحرمين على أجهزة الاعلام والمدرجين فى قائمة الممنوعين .

● ماذا كان يجب أن يفعل الشعب الاعزل فى مواجهة الحكومة اثناء اضطهادها لعلماء المسلمين مثل الشيخ المحلاوى والشيخ كشك ؟؟

سؤال اجاب عليه فضيلة الشيخ البرى فقال أبسط التصرفات هو أن يعطى الناس ظهرهم لمساجدهم الخاوية منهم ويتركوها للحكومة التى خربتها واخذت ائمتها .

● وعن مشروعية دخول مجلس الشعب عن طريق الاستعانة بالبلطجية وحمله السلاح وتجار المخدرات اجاب فضيلته بان هذا غير جائز وان لم يكن هناك سبيل غير هذ افلا يجب أن ندخله لان ما نهدف اليه من دخول المجلس هو اداء رسالة وتيرة للعتا تحت قبة البرلمان .

● وعن افطار الطلبة بسبب الامتحانات فى رمضان قال ان القرآن الكريم قد حدد الحالتين اللتين يباح فيهما الافطار وهما المرض والسفر كما ان افطار يوم فى رمضان لا يعوضه صيام الدهر مالم يكن لسبب أو بعذر نقله الله .

تجديد البيعة لابراهيم شكرى من أعضاء الحزب بالغربية

ارسل اعضاء حزب العمل الاشتراكى بقرى ومراكز وبنادر محافظة الغربية يجددون البيعة والثقة فى المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب ويعاهدونه على مواصلة الكفاح والنضال حتى يستعيد الشعب المصرى حقوقه المشروعة فى الحرية والديمقراطية والتقدم .

●

تشكيل لجنة حزب العمل ببئر ام سلطان

تم تشكيل لجنة حزب العمل ببئر ام سلطان على النحو التالى : الحج على عبد الحليم على امينا ومحمد عبد الحليم على امينا مساعدا وكمال الدين احمد محمد امينا للشباب واحمد علاء الدين عثمان امينا للصندوق . وكلا من محمد على احمد ، وشعبان فؤاد وسيد حسن احمد امناء للشئون الثقافية .

هذا وقد تم تشكيل المكتب على النحو التالى : عبد اللطيف على عبد اللطيف وطنطاوى محمد طنطاوى ومحمد جمعة محمد وفوزى عبد الحليم وعادل احمد محمد ومحمود بسيونى محمد وزكريا عبد الله رفاعى .

●

يومان أسبوعيا مجانا للاستشارات القانونية

خصص الزميل حسام الدين كامل المحامى وامين حزب العمل الاشتراكى بالسيدة زينب يومى الاثنين والخميس من كل اسبوع للاستشارات القانونية مجانا لغير القادرين وذلك بمقر الحزب ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب .

●

فى الغربية: الاعتداء على أعضاء اللجان الانتخابية من بلطجية حزب الحكومة

اعتدى بلطجية حزب الحكومة فى قرى بزما على اعضاء اللجان الانتخابية لاجبارهم على تسديد البطاقات لصالح الحزب الوطنى وتقدم المعتدى عليهم ببلاغات رسمية عن واقعة الاعتداء والتى نتج عنها اصابة البعض منهم باصابات بالغة .

وتكرر الهجوم على لجان قرية مرحوم حيث تم الاستيلاء على اوراق الانتخاب والتأشير عليها لصالح قائمة الحزب الوطنى .

وحدث هجوم على المقر الانتخابى بقرية تلبنت قيصر .

أولى مصر - انتاج مصرى سويدى مشترك
وحدات إنتاج البيض
سعر مناسب
ضمان مصري
للاستعلام والتعاقد
شركة شكرى للصناعة والتجارة
٣ ش الشواربي
ت ٧٤١٩٩٢

المهندس ابراهيم فى طلخا وشربين:

حزب العمل مستمر فى أداء رسالته وعلينا تنظيم الصفوف
شعب مصر لا تقنعه نتائج الانتخابات

ايمانا باستمرار الدور الوطنى لحزب العمل الاشتراكى اعلن المهندس ابراهيم شكرى فى جولته بقرى مركز طلخا ومدينة شربين يوم الجمعة الماضى بان حزب العمل مستمر فى أداء رسالته ودوره انطلاقا من تنظيم صفوفه ليتمكن من مواجهة كافة تحديات المرحلة القادمة كما اعلن ان الشعب هو الوحيد القادر على استرداد حريته وانتزاعها لان المتسلطين لن يتنازلوا عن مقاعدهم بسهولة .

بدات هذه الجولة بقرية تيروه حيث توجه اليها المهندس ابراهيم شكرى وادى بها صلاة الجمعة ، ثم القى كلمة فى المؤتمر الذى عقد عقب الصلاة مباشرة قال فيها .. ان طريقنا هو طريق الحق وعلينا ان نسير فيه مهما طال الامد ، وان الشعب لا بد وان يتغلب على الزيف والبهتان وهذا ليس ببعيد ، لان الشعوب لا تقهر ابدا .

واننا نريد الحرية للجميع ليعبر كل انسان عن رايه وفكره دون قيود .. التى رفضت الدخول الى مجلس الشعب بالتعيين .. لان مقاعد مجلس الشعب ليست غاية فى حد ذاتها وانما هى وسيلة للتعبير عن مشاكل الجماهير والاتصال بهم ووسائلنا لذلك كثيرة وسننتقل فى صفوف الشعب نوحدها ونعبر عنه

ان مجتمعنا لن يصلح الا اذا اقمنا مجتمع النزاهة والفضيلة ، ونحن نسعى لتحقيق ذلك .

وبعد انتهاء المؤتمر قام المهندس ابراهيم شكرى بافتتاح مقر حزب العمل فى القرية

الى شربين

وتوجه بعد ذلك الى شربين ثم الى قرية بطره حيث تناول المهندس ابراهيم شكرى طعام الافطار وادى صلاة المغرب بمسجد القرية وبعد اذانه لصلاة العشاء بصحبه السيد كامل شعبان ابن بطره والذى رشح بقائمة حزب العمل الاشتراكى بالدقهلية وعقد مؤتمر شعبى فى الهواء الطلق قال فيه ابن بطره موجها حديثه لاهالى القرية .. لقد خرجتم يدا واحدة ورجلا واحدا لمساندة حزب العمل وأتتكم الضغوط والارهاب من كل جانب ، فلم تهتموا بهما وسرتم خلف رئيس حزب العمل الذى جاءكم ليشد أزركم ويشكر لكم وقفتكم العظيمة يوم ٢٧ مايو الماضى

وبعد انتهاء ابن بطره من القاء كلمته قال المهندس ابراهيم شكرى ان وقفتكم يوم الانتخاب هى وقفة مشرفة لانكم ساندتم الحق ولن تضيع وقفتكم هذه سدى ، وعليكم أن تعلموا ان طريق النور ليس بالطريق السهل ، ولكنها فى النهاية ستقاوم كافة العقبات وستتحدى الظلم والارهاب لتحقق اهدافها وغاياتها . ان شعب مصر لا تقنعه نتائج هذه

تابع الجولة : احمد الكنانى
تصوير : نبيل ناشد

الانتخابات ويعرف الكثير من المآخذ التى حدثت . يضاف الى ذلك أن قانون الانتخاب بالقائمة النسبية واشتراط الحصول على نسبة ٨٪ للتمثيل بمجلس الشعب وضع لتتم لهم السيطرة على اقدار الشعب

ولكن سيكتب لهذا الشعب ان ينتصر ولن يترك الظالمين يتمادون فى ظلمهم ، اننا لن نتوقف ابدا وستكون وتفاكم المشرقة زادا لنا على طريق الكفاح ، وسنسير مهما تكلفنا من جهد ومشقة وبالخير والشرف ولن نساير هؤلاء فى اساليبهم وستكشف للشعب كل الحقائق حتى يتعهم قضيته ما دام فى عروقنا دم يسرى وفى صدورنا قلوب تنبض .

ما حدث هو الخير

ان ما حدث لهو خير ، فنحن نريد ان نتطهر تماما من كل ما يقال وما يشاع ، وما اشيع عنا فى السنوات وسنشق طريقنا معتمدين على انفسنا حتى نحصل على ثقة الشعب ، فنحن لا نسعى الى تبادل المنافع او التحالفات ، ونحن لانعقد الصفقات على حساب الشعب ونعلن كلمتنا فى العلن وليس بين الحجرات وهذا هو طريقنا دوما .

الى قرية كتامة

وفى الساعة التاسعة والنصف توجه المهندس ابراهيم شكرى الى قرية كتامة ، فتحدث الى اهالى القرية قائلا .. ان الشعب هو صاحب الحق فى كل شىء وهم يريدون الا تفلت المغانم من ايديهم ، ولكن الشعب هو المنتصر فى النهاية وسيأتى ذلك اليوم الذى سيتحقق فيه ارادة الشعب وينال حريته لان الاراء الحرة هى التى تبنى الشعوب

ثم قال الدكتور احمد امين عبد الغنى امين حزب العمل بالدقهلية وابن قرية كتامة .. ان العمل البرلمانى هو احد انشطة الاحزاب ، وان ما حدث لن يعوق مسيرتنا بل سيقويها ويدعمها . ونحن كحزب شرعى من حقنا المشاركة فى حل مشاكل الجماهير صاحبة الحق فى التعبير عن رأيها ومواجهة كافة الضغوط التى تتعرضون لها يا أهل

● جماهير كتامة تستمع باعتصام لحديث المهندس ابراهيم شكرى ●

كتامة لانكم ساندتم حزب العمل

وتوجه المهندس ابراهيم شكرى الى قرية الطويلة لزيارة الحاج عبد الغنى السيد فى منزله ، وهناك جلس الى الشباب واهالى القرية يستمع الى اسئلتهم ويجيب عليها ، فقال ان ما حدث هو فى صالح الحزب ولقد تقدمنا الى القضاء بعدة طعون فى نتائج الانتخابات كما حولت دعوى المستقلين ضد نظام الانتخاب بالقائمة الى المحكمة الدستورية لتعلن رأيها فيها ، وفى مدى توافقها مع نصوص الدستور .

وعن تحرك الحزب خلال المرحلة القادمة اجاب قائلا أن الحزب نفسه قناة شرعية ومجلس الشعب هو احد قنوات الاتصال بالجماهير ونحن لدينا الآن جريدة الشعب واللقاءات المباشرة ، وهى اقوى وسائل الاتصال لسهولة معرفة اتجاهات المستمعين وسرعة تبادل الاراء وستكثف جهودنا خلال المرحلة القادمة وحزب العمل مستمر فى اداء رسالته بقوة ووضوح شديدين .

وعلق الحاج احمد ابو سمرة رئيس مجلس ادارة مركز شباب الطويلة قائلا ان المعارضة الشعبية موجودة ومستعدة للتضحية وكل المطلوب هو تنظيم هذه المعارضة .

تنظيم الصفوف

وبعد ذلك توجه رئيس حزب العمل الاشتراكى الى مقر الحزب بشربين فى الساعة الحادية عشرة والنصف وعقد لقاء حزبيا مع اعضاء وشباب الحزب قال فيه ، ان ما حققناه هو انتصار لا شك فيه رغم سلوك الحزب الحاكم ، وعلينا نشر افكارنا فى كل مكان ، فدعوتنا قابلة للانتشار ومقبولة لدى جماهير الشعب ، ولقد تمكنا من منافسة الحزب الوطنى فى مناطق كثيرة ، بل كنا المنافسين الوحيدين له واستطعنا اثبات ذلك ، فى أماكن حاول الحزب الحاكم الاستئثار بها واشلائنا على وجوده وحده ، ولكننا تمكنا من اثبات وجودنا بها كالاسماعيلية ، ولم يكن هذا سهلا ولكنه نتاج لرحلة شاقة ومرهقة .

وعلينا ان نسرع بتنظيم صفوفنا ونعالج كافة السلبيات حتى نقدر على مواجهة كافة الاحتمالات فى المستقبل ، ان القانون وحده لن يحمى ارادة الشعب ما لم يوجد وعى شعبى .

في الدائرة الثالثة بالدقهلية:

منح الحزب الحاكم ٣٠ الف صوت

تكررت حوادث تسديد اللجان وتزوير الانتخابات فلم تسلم اية قرية مصرية من التزوير لصالح الحزب الحاكم سواء بالاغراءات المادية او بالقوة التى تصل الى حد الضرب والاهانة لمندوبى الاحزاب المعارضة .. والدائرة الثانية بالدقهلية لم تكن اسعد حظا من غيرها حيث امتدت ايدى البلطجية الى العبث بلجان الانتخابات فى اكثر من مكان :

● فى قرية صهرجت الكبرى التى يبلغ عدد اصواتها ١٥ الف صوت وهى ثلث اصوات مركز ميت غمر قام اعضاء الحزب الوطنى بطرد مندوبى المعارضة من اللجان على مسمع ومرأى من رجال الشرطة وليس هذا فحسب بل تكرر هذا ايضا فى اكثر من خمس قرى تتبع مركز ميت غمر .

● تسديد عدة لجان كاملة فى مركز اجا لصالح الحزب الوطنى كما حدث فى قرية ميت العامل وذلك بعد اختراع مشاجرة داخل اللجان وطرد مندوب حزب العمل وتكررت هذه الواقعة فى قرية القراءه ووصل الامر الى طعن اشرف عباس مندوب حزب العمل بمطواة نقل على اثرها للمستشفى .

● وفى قرية نوسا الغيط تم ابعاد مندوب حزب العمل من اللجنة بالاتفاق مع ضابط مباحث المركز وتم تسديد اللجان بعد ذلك وتكرر ذلك فى قرية فيشا حيث قام المرشح العاشر بقائمة الحزب الوطنى بطرد مندوبى حزب العمل وتسديد اكثر من اربعة آلاف صوت ولم تنج قرية نوسا البحر من محاولات اعضاء الحزب الوطنى تسديد لجانها الانتخابية .

● مصاحبة محافظ الدقهلية اللواء سعد الشربينى لمرشحى الحزب الحاكم فى جولاتهم الانتخابيه فى مركزى ميت غمر واجا فزار مدينة ميت غمر قبل الانتخابات بعشرة أيام وقام أعضاء الحزب الحاكم بانتزاع لافتات حزب العمل ليمهدوا الطريق لهذا المحافظ .

كما قام هذا المسئول بعدة زيارات لقرى مركز اجا وقام بافتتاح عدة مشروعات وهمية ومشروعات أخرى ليست حديثة بل افتتحت من قبل وتعمل منذ سنوات مثلما قام هذا المحافظ شخصيا بافتتاح دورة مياه لاحد المساجد رغم انها تعمل منذ اربع سنوات وذلك فى قرية البهوفريك وفى قرية نوسا الغيط افتتح ايضا محلا لبيع اللحوم المستوردة ويعمل منذ مدة طويلة وتم افتتاح مزرعة دواجن تعمل منذ خمس سنوات فى قرية ميت ابو الحسين وقام هذا المحافظ أيضا بافتتاح مدرسة بقرية ميت العامل تعمل منذ اربع سنوات كل ذلك بهدف الدعاية للحزب الوطنى .

●

شكر لاهالى محافظة الغربية

تقدم امانة حزب العمل الاشتراكى بمحافظة الغربية بجزيل الشكر والعرفان لكل المخلصين والشرفاء من ابناء الغربية الذين انتخبوا قائمة حزب العمل بالمحافظة وتعاهدهم على المضى فى النضال من أجل تدعيم الديمقراطية وسيادة القانون واستخلاص الحقوق المشروعة للانسان المصرى .

اجتماع أمناء التنظيم بالمحافظة الجمعة القادم

تعقد الامانة العامة للتنظيم بحزب العمل الاشتراكى اجتماعا يحضره الزملاء امناء التنظيم بالمحافظات الساعة الواحدة ظهر يوم الجمعة القادم بالمقر الرئيسى للحزب ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب لدراسة الاستعداد للمرحلة القادمة . صرح بذلك عبد الحميد بركات الامين العام المساعد وامين التنظيم .

●

بعد تزييف الانتخابات توزيع الغنائم على اعضاء الحزب الحاكم

كتب سمير سرباس .

● قام رئيس الوحدة المحلية لقرية الشين غربية بتوزيع عشرة اطنان دقيق فاخر على المعارف والبلطجية من أعضاء الحزب الحاكم واعضاء المجلس الشعبى المحلى وذلك لما قاموا به من اعمال البلطجة والتزوير فى انتخابات مجلس الشعب الماضية !!

كان نصيب العضو من المجلس الشعبى والحزب الحاكم شيكارة وموظف المجلس خمسة وعشرين كيلو جراما والمعترض يستبعد من الصرف ويهدد بالنقل وتوقيع الجزاء مما حدى برؤساء الاقسام بالمجلس بتقديم مذكرة لرئيس الوحدة حدد فيها بعض التجاوزات فى الصرف من حيث الكمية او المبالغ المدفوعة نظرا لان ثمن بيع الشيكارة الرسمى ٤٦٠ قرشا وكان يتم البيع بمبلغ ٤٧٥ قرشا لثمن المستفيد بالفرق بين الاسعار هذا تحت رعاية مكتب تموين الوحدة !! ولكن رئيس الوحدة قام بتمزيق المذكرة أمام مقدميها والقائها على الارض وأمرهم بالخروج والسكوت والا ينقلوا الى اسوان !!

والجدير بالذكر ان قدرا من هذه الكمية تم بيعه فى السوق السوداء عن طريق الجمعية الاستهلاكية بالشين وبوجود رئيس المجلس الشعبى وقام بالتوزيع الزراعى مجهور عامل بالوحدة المحلية بالشين !

في الوادي الجديد:

فرز الأصوات فى غيبة رجال القضاء

محافظة الوادى الجديد بكل واحاتها ومدنها وقراها شهدت عمليات تزوير الانتخابات مثل غيرها من مدن محافظات مصر رغم بعدها عن شريط النيل الضيق الذى حل هو الآخر بالتزوير بواسطة العنف لصالح الحزب الحاكم .

اليس هذا دليلا قويا على ان كل شىء تم بدقة واحكام وتخطيط مسبق لتزوير اصوات الناخبين فى كل مكان على ارض مصر لصالح الحزب الوطنى وكل الوقائع تثبت ذلك ؟

● شهدت اللجان رقم ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ومقرها مدينة الخارجة وهى لجان السيدات تزويرا علنيا حيث سهل اعضاء الحزب دخول مجموعة من النساء الى اللجان والادلاء باصواتهن اكثر من مرة بالاضافة الى عدم الاصرار على ابراز تحقيق شخصية الناخبة التى تأكد ولازمهم لهم ووضع العراقيل امام مندوبى المعارضة

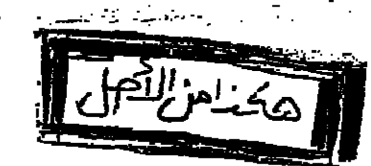
● وفى مدينة الداخلة وضعت العراقيل العديدة امام مندوبى حزب العمل باللجان لمنع تواجدهم اثناء التصويت وذلك لاشتراطهم بان يكون المندوب مقيدا بجدول الناخبين فى اللجان المكلفة بها فى حين ان ذلك مخالف للقانون الذى ينص على ان يكون المندوب مقيدا بجداول الدائرة مما ادى الى منع المندوبين من التواجد لمدة ثلاث ساعات تم خلالها تسديد بطاقات ابداء الراى لصالح الحزب الحاكم .

● كشوف الناخبين فى كثير من اللجان ضمت عددا كبيرا من الموتى ورغم ذلك خرجت النتائج ١٠٠٪ لصالح الحزب الوطنى الذى استطاع اخراج الموتى من قبورهم ليدلوا باصواتهم واعادة العاملين بالدول العربية والاجنبية ليدلوا باصواتهم لصالح الحزب الوطنى .

● تدخل شرطة الداخلة لصالح مرشحى الحزب الوطنى وتهديد المواطنين المؤيدين للمعارضة ويضاف لذلك مرافقة مأمور شرطة الداخلة للمهندس محمود فوزى البرنس مرشح الحزب الوطنى وتسهيل دخوله الى اللجنة رقم ١٣ ومقرها قرية اسمنت ليقوم بالضغط على مندوب حزب العمل بها وتهديده حتى يسمح لهم بالتلاعب فى أصوات الناخبين وتهديد النقيب مسعد عبد المؤمن مندوب حزب العمل باللجنة رقم ٥ ومقرها بنيده بالطرد مالم يتساهل المندوب لصالح الحزب الوطنى .

● تدخل العمد والمشايخ للتأثير على الناخبين لصالح الحزب الوطنى ومنهم على سبيل المثال عمدة قرية بلاط التى استخدم كافة الوسائل المشروعة وغير المشروعة لصالح الحزب الوطنى .

● اما ماحدث اثناء فرز الاصوات فهو الكارثة الكبرى حيث تم الفرز فى اللجان الفرعية وعددها ٣٧ لجنة ولم يتم بواسطة قاضى الفرز كما ينص القانون مما جعل عملية الفرز بلجان الداخلة لا تستغرق اكثر من ساعتين .



من لوموند الفرنسية إلى مجلس الشعب الجديد والحكومة الجديدة

مصر في حالة ترقب..!

هذه الدراسة نشرتها صحيفة « لوموند - ديبلوماتيك » في فرنسا .. ونحن نهدى اهم ما فيها للحكومة الجديدة ، ولمجلس الشعب الجديد في مصر ..

الدراسة عنوانها - صدمة : « مصر الضعيفة في حالة ترقب » ..

وهي في الحقيقة مجموعة صور دقيقة بالاشعة لاجهزة الجسم المصرى ، ولامراضه التى يشكو منها

وهذه الصور الطبية ، الدقيقة ، والواضحة ، التقطها مجموعة من « الدكاترة » المصريين والفرنسيين ، منهم د. محمد عبد الشافي ، ود. أمينة رشيد ، ود. سيد البحراوى ، وكريستين دى سانت مارى ، وايليس جولد برج ..

وهم خبراء في شتى نواحي الحياة في مصر ، وماهلون لتشخيص الامراض التى تعانى منها ، وقادرون على اقتراح العلاج والدواء المناسب للتخلص منها ..

لكن ..

المهم .. من يقرأ ، ومن يفهم ، ومن يمشى على العلاج

عرض وتلخيص :
عادل حموده

الدكتورة امينة رشيد
ازمه هوية وازمة قيم

الواقع ان السلبية واللامبالاة اصبحت من السمات الاكثر شيوعا في المجتمع المصرى الراهن ، واذا ما اضفنا اليها الفساد والوصولية ، لادركنا السبب وراء انهيار المعارف وهي لا تزال تحت التشطيب ، ولادركنا السبب وراء تغيب الاساتذة عن محاضراتهم ، وحصول بعض الطلبة على الشهادات دون وجه حق ،

أى أنه في مناخ كهذا ، حيث تجد الارتفاع الجنونى في الاسعار ، جنبا الى جنب مع العجز اللاحق ، يتم طرح مشكلة تحديد هوية مصر ، التى تمر بازمة حقيقية ، ابرزها عدد من المثقفين في كتاباتهم .. انها ازمة مجتمع تغلغلت فيه النزعة الامريكية حتى النخاع .. مجتمع يعيش فيه المواطنون الشرفاء في بلبلة تامة .. وترتفع فيه الاصوات بالاستياء لغيبة الشعور بالانتماء ، وشيوع استهانة المواطنين بالشئون العامه ، والعمل ، والدراسه والسياسة .

مجتمع تتناقض فيه الصور وتتداخل بصورة غريبة : فالجينز جنبا الى جنب مع الفساتين الطويلة .. والشعور المصففة على آخر صيحه الى جانب الحجاب الاسلامى .. تنافر اجتماعى غريب ، اختفت فيه التقاليد ولم يبق منها سوى علامات شكلية .. انه مما لا شك فيه ان انهيار القيم القديمة بات امرا محققا .. اذ ان المغالات في تقييم نمط الحياة الغربية يقلل من نظرتنا الى انفسنا ويضاعف من شعورنا بالخجل والخوف من فقدان الاحترام ، وهو ما كان معروفا في عصر الاحتلال بتعبير « عقدة الخواجة » ..

القطن والحبوب - اللذين اضطرت الدولة الى تصفية العجز فيهما باستيراد كميات كبيرة منها .. وادى بيع الواردات منها بأسعار مخفضة الى ضغط أسعار انتاجها محليا موالى دعمها ، واعتبار هذا الدعم أهم أدوات السياسة الغذائية للدولة .

وقد أدى ذلك الى انخفاض دخل أهالى الريف بنسبة ٦٠٪ عن أهالى الحضر ، الامر الذى ضاعف من معدلات الهجرة الى المدن ، والى الخارج بنسبة ١٥٪ خلال عامى ٧٥ - ١٩٧٨ أى حوالى ١,٥ مليون مزارع .. وهذه تصفية هائلة لرأس المال البشرى في الريف ، في فترة قليله ، لابد أن يكون لها آثارها الضخمة ، خاصة في مجتمع لا تزال الزراعة هي نشاطه الاساسى ، حيث يعمل فيها ٣٨٪ من السكان ..

ان مصر لم تعد تملك اقتصادا زراعيا يرتكز على التصدير ..

وهي لم تستطع ان تعوض تدهورها الزراعى بنمو صناعى ، ولا انتاجى . حيث ان قطاعى البترول والخدمات هما سبب النمو الذى تحقق منذ عام ١٩٧٣ .

وهو نمو حدث ، وقت ان انخفضت أسس الانتاج . ولم تخلق فوائض لتسديد فواتير استيراد الغذاء . ولا لتمويل البنية الصناعية في البلاد .. واضطرت الزراعة - لاول مرة - ان تبيع ثروتها الرئيسية ، المتمثلة في قوة العمل .

محمد عبد الشافي عيسى
البحث عن نموذج للتنمية

اذا كانت المشكلات التى تعانى منها مصر - الآن - هي مشكلات واضحة في تاريخها ، فان السياسة الاقتصادية المتبعة في السنوات العشر الماضية ، لم تحل مشوهتها .. فالنتائج التى تحققت في الفترة من ١٩٦٩ حتى ١٩٨١ ، تمثلت في زيادة عامة في الناتج القومي الاجمالى وزيادة في دخل الفرد .. الا انه كانت هناك - في المقابل - زيادة في معدل الفقر في القرى والمدن .. فباسم الليبرالية الاقتصاديه تعمقت الفروق الاجتماعية ، وشهدت الخدمات نموا كبيرا على حساب الزراعة والصناعة .. وانخفضت الاستثمارات . في الوقت الذى زادت فيه التبعية للدول الغربية .

هذا ، وقد افرز النظام الجديد فئات اجتماعية جديدة ، وهي الطبقات التى استفادت على نطاق واسع من سياسة الانفتاح . الى جانب الذين استمروا . ما يملكون من رؤوس اموال في اغراض تجارية (استيراد وتصدير) ، وصناعية ، وهي تلك التى اتجهت الى سد احتياجات الانماط الاستهلاكية الجديدة . وزراعية . وهي تركزت على زراعة محصولات التصدير ، وانتاج البيض والدواجن . وذلك الى جانب فئات اخرى اتجهت استثماراتهم الى الانشطة الطفيلية : مضاربات في مجال الاسكان والمعاملات التجارية ..وعلى

مستوى اقل ، لسكته مكمل للاول ظهرت طبقة متوسطة ، من تجار السلع المستوردة ، والمهاجرين ، والعاملين في الشركات الاجنبية ، والقطاعات الاقتصادية الضخمة (البترول ، والقناة ، والسياحة) ، وصغار الملاك الزراعين ، ومالكي الاسهم .

ونتيجة لتبعية القطاع الخاص بالمساهمة الاجنبية فقد ارتبط براس المال العالمي .. ومع ذلك ظلت مساهمة الشريك الاجنبي ، في رؤوس الاموال ضئيلة جدا في المشروعات المشتركة ، بالمقارنة بدوره الضخم في ادارتها وتكنولوجيتها ، حيث لم يتعد نصيب راس المال الاجنبي ٢٤٪ في نهاية عام ١٩٨٠ ، وكان نصيب الولايات المتحدة ٦٪ ، ودول السوق الاوروبية ٧٪ وراس المال العربى ١٢٪

وفي هذا الصدد لعبت المساعدات والقروض التى حصلت عليها مصر من العرب ، دورا حاسما في اعادة تنظيم السياسات الاقتصادية والضريبية والنقدية لصالح الواردات من المواد الاولية ، والسلاح والاجهزة التكنولوجية التربية الصغيرة ، بينما اهملت الصناعات الاساسية الضرورية للاحتياجات الاجتماعية والوطنية .

وادى ذلك كله الى ان يكون نموذج التنمية التى اتبعته مصر ، نموذجا غير صناعى .. فالمشروعات الاستثمارية لم تساهم الا بنسبة ٢,٥٪ في انتاج الصناعات التحويلية بينما ارتفعت النسبة الى ٢,٥٪ في قطاع البنوك والمال .. ومساهمة تلك المشروعات المشتركة بلغت ٤٠,٩ مليون جنيه مصرى في عام ١٩٧٩ بينما بلغت قيمة الواردات ٨٠٨,٩ مليون جنيه مما ادى بشكل واسع الى زيادة العجز في الميزان التجارى ، وميزان المدفوعات .

والواقع ان الطفرة التى شهدها النمو الاقتصادى ، ونمو الناتج القومي الخام خلال السبعينات ، لم يات كتعبير عن تغير في هيكل التنمية ولكنه جاء انعكاسا لنمو العائدات النقدية من العملات الاجنبية من مصادر مختلفة : البترول ٢٩,٤٪ من العائدات الاجنبية .. تحويلات المهاجرين ٢١,٦٪ .. عائدات القناة ٩,٨٪ .. واستثمارات اجنبية ٢٨,٦٪ .

والواقع ان اختلال الهيكل الاقتصادى يفسر نقص العملية التراكمية (تكوين راس المال الثابت) وهو ما يبدو واضحا جدا في الفارق بين الادخار والاستثمار ..

ففي عام ١٩٧٨ وصل الفارق الى ٦٩٠ مليون جنيه ، حيث بلغت قيمة المدخرات ١٧١٠ مليون جنيه ! والاستثمارات ٢٤٠٠ مليون جنيه ، أى ما يوازى ٢٥,٧٪ من الناتج القومي العام .

وقد خلق قصور المصادر التراكمية لراس المال ، تبعية متزايدة للشركاء الاجانب الغربيين والتى تجلت في صور ثلاث : تبعية تجارية ، حيث وجد الاقتصاد المصرى نفسه في السبعينات معتمدا على التجارة الخارجية التى مثلت عام ١٩٨٢ : ٣٢,٧٪ من اجمالى الناتج القومي ، وادى ذلك الى عجز في الميزان التجارى قيمته ٣٦٩٣ جنيه .

وتبعية ماليه نتيجة لنقص المدخرات ١٧١٠ ملايين جنيه ، الديون الخارجية الى ١٧ مليار دولار عام ١٩٨١ ، الى جانب فوائد الدين التى تبلغ ربع قيمته .

وتبعية تكنولوجية نتيجة لاستيراد الاجهزة والمعدات ، والتى بلغت تكلفتها عام ١٩٧٩ حوالى ١٠٢١ مليون دولار

ايليس جولدبرج
الاسلام السياسى

في ظهر كل يوم جمعة يسيطر هدوء غريب على مدينة القاهرة وذلك بسبب الدعوة للصلاة .. وحتى في وسط العاصمة التى تشبه في عماراتها ، مدينة سان سولبيس ، أكثر مما تشبه أى مدينة اسلامية اخرى ، يفرش المؤمنون سجاجيد صلاتهم .. وعندما تراهم على هذه الصورة لابد أن تتساءل : من هم أولئك الرجال ؟ .. وبماذا يعتقدون؟ .. اتراهم مثل غيرهم في ايران يتأهبون لاثارة ثورة وهزة في أهم البلدان العربية ! ..

ان الاجابات أكثر بساطة وعمقا مما يتصوره الاعلام اليومى .. ان ما نلاحظه يكشف في الواقع عن سياسة شعبية كامنة تستمد اصلها من الثقافة المحلية التى تشكلت كرد فعل لانظمة الحكم المتعاقبة ، التى حاولت اخضاعها .

وقد كانت الحركات السياسيه المصرية ، في بعض الاحيان حركات علمانية ، ووطنية ، وبالتالى كانت مقبولة من العقول الغربية .. واحيانا تلك الحركات اسلامية صريحة . بيد انها حملت معها دائما غضبا شعبيا صريحا تجاه الغرب .. وقد كان الغرب دائما مبعث قلق ومشاكل للمصريين وكثيرا ما فكر المصريون في ايجاد حدود على تلك المشكلات في تأكيد حيوية مجتمعهم وثقافتهم المصرية والدينية .

والدليل على ذلك تكوين جماعة الاخوان المسلمين ، التى اسسها حسن البنا ، وبلغت ذروتهما في الاربعينات ، حيث وصل اعضاؤها في ذلك الوقت الى المليون .. وقد ظلت هذه الجماعه تتعرض للمتاعب ، خلال سنوات الخمسينات والستينات حتى بدت حركة غريبة ومقلقة للمراقبين.

ومع ذلك فهذه الحركة لم تكن عودة للاسلام بقدر ما كانت دليلا على العمل السياسى ، المحاط باصول الدين .

وقد واتتهم الفرصة للنمو مهاجمة العناصر التقدمية .. كل ذلك الرئيس السادات الى الحكم ، وبعد ان اراد تدعيم حكمه . وضرب اليساريين والناصريين . فسمح باصدار صحيفة الدعوة . والافرج عن الناشطين المسلمين القدامى . وقام بتشجيع الشباب في الجامعه على مهاجمة العناصر التقدمية .. كل ذلك لم يكن لوجه الله ولا الاسلام ، وانما لتخليص البلاد من نفوذ اليسار والموالين للسوفيت ، ولمساعدة البلاد للارتماء في احضان الغرب . ثم اسرائيل .

ونجح السادات في تحقيق جزء كبير من هدفه ، ونشطت الجماعات الاسلامية ، وكبرت . ونمت . لكنها رغم ذلك واجهته بعد ان سافر الى اسرائيل واقام معهما علاقات دبلوماسية ورسمية .

واضطر السادات بسبب استبعاده للعناصر التقدمية من المسرح السياسى الى مواجهة معارضه شعبية اتخذت صورا اسلامية ، مثل جماعة التكفير والهجرة ، التى لجأت الى العنف والقتل في بعض الاحيان .

وكان نمو هذه الجماعات اكبر تعبير عن الاحباط الذى احس به عدد كبير من الناس في ظل وضع اهدرت فيه قيمة العمل ، والنزاهة ، واصبح فيه العمل السياسى مستحيلا .

بل اصبح من المحال اشباع ابسط التطلعات . حيث طالت ازمة السكن على سبيل المثال دون استقرار الزيجات الصغيرة ، ودون انفصال المطلقين بصورة لائقة . الى حد ان اعضاء هذه الجماعات فكروا في وضع قواعد جديدة للزواج ، ولكنهم كانوا يريدون - بصفة خاصة - تطبيق اصول الاسلام الاخلاقية لانها تمثل مشاغلهم على وجه الدقة . وفي الوقت الذى اصلت السلطات الرسميه الاسلامية ولوالها الى جانب نظام الحكم رفضت بالمثل هذه الاوضاع حيث انبتت كيف يجب تفسير وتطبيق النظرية الاسلامية .

وفي عام ١٩٨٠ بلغت هذه الثورة الذروة بصورة لم تبلغها من قبل . وانهارت القواعد التاسيسية لمساندة نظام الحكم في النقابات والصحف .. وحتى في بعض قطاعات الجيش . فبعد ان شجع نظام الحكم انتشار تيار اسلامي طائفي وجد نفسه قد وقع في شراك هذا التيار بالذات وفعلا اندلعت اضطرابات في الزاوية الحمراء ، واسيوط . وفي جو ازداد توترا ، لم يعد السادات يعتمد على العناصر الدينية لاحتواء المعارضة ولجأ الى القمع في أكثر صوره السكاريكاتورية والتى تمثلت في القبض على ما يزيد عن الف مواطن في سبتمبر ١٩٨١ ، فزاد الامور توترا ، وفي ٦ اكتوبر ١٩٨١ ، سقط رئيس الدولة صريعا تحت طلقات ورصاص احد الضباط من اعضاء جماعة الجهاد .

الدكتور سيد البحراوى
افراط الكتاب في عزلتهم

اعتبر الشاعر ، امل دنقل ، في السنوات الاخيرة ، واحدا من اعظم شعراء مصر المعاصرين ..

وقد عبر امل دنقل من خلال قصيدته : « لقاء خاص مع ابن نوح » عن حالة المجتمع المتخبط الذى ينقسم فيه الناس الى فريقين متباينين .. فريق الذين يهربون ويرغمون الآخرين الى مغادرة هذا البلد ، الذى فقد روحه فاصبح ، بلا حياة » .. وفريق الشعب ، او جماعة الشباب الذين يعملون المستحيل لحماية البلد من الغرق ..

وتعكس هذه القصيدة ازمة مصر الداخلية .. وتعكس رؤية الشعراء المصريين لها ..

فشعراء اليمين ، عبروا من خلال قصائدهم عن حالة الياس العامة ، بالتحسر على العزيز الذى غاب ، والامل الذى تبدد ، وحملت قصائدهم معانى الرثاء والالم على الماضى الذى راح وعلى انقسام الامة العربية والاسلامية ، وعلى انهيار القيم .

وتناول التقدميون ، القطيعة التى وقعت بينهم وبين مجتمعهم ، بطرق مختلفة .. فالبعض (مثل فؤاد نجم) يرفضون الانهيار ، وحاولوا معالجة الامور بشعور حماس ، تفاؤل وثورى .. والبعض الآخر اضفوا على هذه المعالجة شكلا جماليا أكثر تطورا .. كما حاول فريق ثالث من الشعراء (امثال احمد عبد المعطى حجازى ، وأمل دنقل ، و (الابنودى) والروائيون (امثال صنع الله ابراهيم والغيطانى وشريف حتاته) تعميق الابعاد الوجودية والنفسية وتجديد صفحات الادب عن طريق اللجوء الى الرمزية ، والتاريخ ، والاسطورة الشعبية .

واغلب هؤلاء الكتاب والشعراء ينحدرون من الطبقات المتوسطة ، واغلبهم يعطى ظهره للسلطة وينتقد سياستها الانفتاحية ، الا ان هذا النقد يفقد قوته ، بسبب الحرص على اللجوء الى الرمز .. الذى اوقعهم - كما اعترفوا بانفسهم - في التيه

كريستين دى سانت مارى :
التدهور الزراعى الكبير

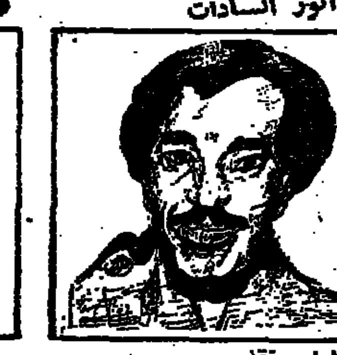
رغم ان مصر دولة زراعية ، فان خصوبة اسطورية ، الا ان هذه الصورة زالت ، وولت .. فلم تعد مصر بلدا ريفيا .. ولاول مرة في تاريخها ، تعجز الزراعة منذ عام ١٩٧٤ عن اطعام السكان .. كما لم تعد قادرة على توفير المواد اللازمة لتشييد اقتصاد حديث لها ..

ان ٥٠٪ من الطعام يستورد من الخارج ، ومصر هى ثانى دولة في العالم ، بعد الصين تستورد الحبوب .. ولعل السبب في ذلك ، ان الدولة جعلت الزراعة من الامور الهامشية ..

فقد شجعت الدولة ، تفتيت الملكية وفي نفس الوقت ادت العوامل الاجتماعية ، والسكانية - الى هروب عمال الزراعيين للعمل في الخارج ومع ذلك ، لم تختف الملكيات الكبرى ، حيث ان التلاعب في بعض دفاتر ادى الى الاستمرار في تحكم اقل من ... في مساحات اكبر من التى يحددها القانون .. وتكونت ملكيات جديدة تملكها البورجوازية الجديدة ، والتجارية والبيروقراطية ، التى تشكل الارض بالنسبة لها وسيلة مامونة للادخار ودليلا خارجيا على الرقي الاجتماعى . وتنشط اولئك الذين يستغلون اراضيهم مباشرة فيزرعون منها بعض المنتجات المخصصة الى مزارع الفاكهة ، ومزارع الدواجن والمواشى .. وهى منتجات تباع في السوق الحرة ..

ويتوقف اثر ذلك على المحاصيل التقليدية التى تضيع الدولة نظاما الزاميا واجباريا لتسويقها ، مثل


● انور السادات


● امل دنقل

● حسن البنا
● احمد فؤاد نجم
● فتاة محجبة
● رسوم بريشة : رضوان حسن بكري

* العنف والارهاب والتطرف اكبر دليل على فقدان الثقة فى العمل السياسى العلنى .
* تعايش الجينز مع الحجاب يؤكد أن أزمة مصر هى أزمة أخلاق ، وقيم ، وهوية .
* دخل الغرب من الباب فخرج الانتاج ، والعمال ، والرخاء من الشباك .

* اصبحنا ناكل على ((النوتة)) ونتسلح على ((النوته)) ونلبس على ((النوته)) أيضا
* اغرب معادلة اقتصادية : زاد دخل الفرد ، وزاد معه معدل الفقر .
* لا مفر امام المثقفين سوى الهروب الى الذات ، او الهروب الى الخارج .

بعد الصيف يعود الدولار للارتفاع من جديد !

مهلا دكتور مصطفى

عبد القادر شهيب

عقد الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد مؤتمرا صحفيا زف فيه البشرى لرجال وخبراء الاقتصاد بنجاح النظام الجديد للتعامل بالعملات الاجنبية في مصر ! وهو النظام الذى يقضى بالسماح للبنوك العامة والخاصة على السواء ، بدخول السوق لمنافسة تجار وسماسرة العملات الاجنبية في السوق (السوداء) .

فقد سمح النظام الجديد للبنوك بالتعامل في هذه السوق الحرة جنبا الى جنب مع تجار وسماسرة العملات الاجنبية بشراء هذه العملات باسعار اعلى من الاسعار الرسمية للجنيه المصرى ويتم تحديدها دوريا بواسطة لجنة خاصة تحت اشراف البنك المركزى وكان اول سعر يحدد لشراء الدولار الامريكى هو ١١٢ قرشا والسعر الذى يباع به هو ١١٧ قرشا .

واستهدف هذا (النظام الجديد) جذب مزيد من تحويلات ومدخرات المصريين العاملين في الخارج لتتجمع لدى البنوك بدلا من تجار وسماسرة العملات الاجنبية الذين يبلغ حجم تجارتهم السنوى نحو ثلاثة الاف مليار دولار الان كما استهدف ايضا تخفيض سعر الدولار وبقية العملات الاجنبية في السوق (الحرة) من خلال منافسة البنوك للتجار والسماسرة . واعتمادا على فكرة ان تضييق الفارق بين السعر الجديد الذى تتعامل به البنوك للدولار والسعر السائد له في السوق الحرة سوف يقلل من حجم مخاطرة المغتربين للتعاملين في هذه السوق ويجذبهم للتعامل مع البنوك وفي المؤتمر الصحفي الذى عقده

الدكتور مصطفى السعيد منذ ايام اعلن وزير الاقتصاد نجاح النظام الجديد في تحقيق ما استهدفه . فقد زادت تحويلات المصريين العاملين بالخارج بنحو ١٢٥ مليون دولار خلال شهرى ابريل ومايو بمعدل يقترب من ٦٥ مليون دولار شهريا وفي نفس الوقت ادى هذا النظام الى تخفيض سعر الدولار وثبات هذه الاسعار فسار سعر الدولار الان في السوق السوداء ١٢٠ قرشا بينما كان قد وصل الى ١٢٦ قرشا قبل بدأ تطبيق هذا النظام الجديد

تصريحات مختلفة

وهذه التصريحات الجديدة تتناقض مع تصريحات سابقة ادلى بها الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد منذ شهر مضى في مجلة المصور - فقد قال في هذه التصريحات أن النظام الجديد للتعامل بالعملات الاجنبية يحتاج لبعض الوقت قبل الحكم عليه او له وتقييم هذا النظام وانه يجب ان يستمر تنفيذ هذا النظام لمدة شهور قبل اصدار هذا التقييم وتقدير مدى نجاحه او اخفاقه

وقال الدكتور مصطفى السعيد ايضا .. (لقد اجرينا دراسات عن الدولار لمدة ٣ سنوات من ١٩٨١ الى ١٩٨٣ فوجدنا ان الجنيه قد انخفض من يناير ١٩٨١ الى يوليو ١٩٨٢ بمقدار ٢٣٪ ومن يوليو ١٩٨٢ منذ ان بدانا تنفيذ الخطة والسياسات الاقتصادية الجديدة استمر الجنيه في انخفاضه حتى ديسمبر ١٩٨٣ بمعدل ١١ ٪ فاذا وجدنا بعد تطبيق النظام الجديد ان الجنيه المصرى مازال ينخفض ولكن بمعدل اقل من ١١ ٪ فان النظام الجديد يكون قد ادى الى تحسن بالنسبة لقيمة الجنيه المصرى) .

وبالتاكيد لم تمر بعد الفترة المناسبة لتحديد معدل انخفاض الجنيه المصرى ومقارنته بمعدل انخفاضه في العام الماضى قبل تطبيق النظام الجديد - للحكم على مدى كفاءة وصلاحية هذا النظام .

فترة الشهرين الماضيين (ابريل ومايو) ليست فترة كافية لمتابعة معدل انخفاض الجنيه المصرى ومقارنته بمعدل انخفاضه السابق كما انها .. وهذا هو الاهم - ليست بالفترة المناسبة للحكم على هذا النظام الجديد لان هذه الفترة هي موسم عودة المصريين العاملين في الخارج خلال اجازاتهم السنوية .. وهم يعودون ومعهم كميات كبيرة من العملات الاجنبيه ، وبالذات الدولارات وهذا يزيد من كمية المعروض منها عن الطلب عليها نتيجة عادة اسعارها للانخفاض .

وفي هذه الفترة من العام الماضى لم يرتفع سعر الدولار بمعدل منخفض او ثبت بل انخفض هذا السعر من ١١٢ قرشا الى ١٠٥ قروش ولكن ما ان انتهت فترة اجازات المصريين العاملين بالخارج حتى عاد سعر الدولار للارتفاع من جديد وظل يقفز حتى وصل منذ شهرين مضت الى ١٢٦ قرشا !

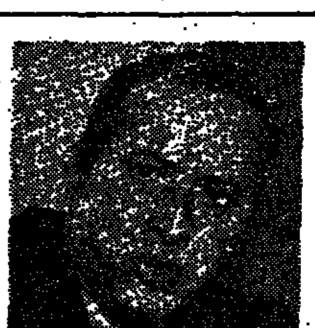
مطلوب التريث

ولذلك فاننا يجب ان ننتظر انتهاء فترة الاجازات قبل أن نبتهج بانخفاض سعر الدولار من ١٢٦ قرشا الى ١٢٠ قرشا - كما قال الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد او الى ١٢٤ قرشا كما يباع به الدولار بالفعل الان داخل السوق السوداء (الحرة) !

فربما يعود سعر الدولار للارتفاع مرة اخرى بعد انتهاء هذه الفترة كما حدث في العام الماضى او الاعوام التى سبقته ايضا .

بل ان عودة سعر الدولار للزيادة من جديد هو الاحتمال الارجح لان عوامل ارتفاعه مازالت موجودة وتتلخص في وجود طلب كبير على الدولار وبقية العملات الاجنبية اكثر من المعروض عليه والتناقض الموجود في قانون النقد الذى يسمح بحيازة العملات الاجنبية ولا يسمح بالاتجار فيها ! .. وقبل ذلك بالعجز المستمر في الميزان التجارى وميزان المدفوعات وتخفيف قبضة الدولة على مواردها من العملات الاجنبية .

اما الامر الآخر الذى تباهى به وزير الاقتصاد واعتبره مؤشرا على نجاح النظام الجديد فقد كانت الزيادة في تحويلات المصريين العاملين بالخارج . ولكن نسى الدكتور مصطفى السعيد انه اعترف منذ شهر في حواره مع مجلة المصور بان هذه الفترة من شهر مارس الى شهر يوليو هى فترة مزيد من تدفقات تحويلات المصريين من الخارج مع عودتهم لقضاء اجازاتهم ولذلك يجب أن ننتظر بعض الوقت وحتى انتهاء هذه الفترة للحكم على هذا النظام الجديد للتعامل بالنقد الاجنبى ■




● د . مصطفى السعيد

اسماعيل عثمان يقول :
لا علاقة بين شويبس المصرية وشويبس الانجليزية

صرح المهندس اسماعيل عثمان رئيس مجلس ادارة شركة شويبس انه لاعلاقة بين الشركة وشركة شويبس الانجليزية وان شركة شويبس المصرية شركة مساهمة مصرية وليس من بين المساهمين احد من الاجانب او من الشركات الاجنبية وأن راس مالها مغطى بالكامل بمدخرات مصرية وطنية

وسقطت الادعاءات الكاذبة

بقلم : حامد زيدان

● سقطت كل الادعاءات الكاذبة ضد حزب العمل الاشتراكى . وظهرت براءته كاملة رغم كل الافك الذى حاولوا أن يحيطوه به ورغم كل الاكاذيب التى نشروها حوله ولم يجد واحد منهم الشجاعة لان يقول انه هو الذى أطلق الاكاذيب أو أنه هو الذى نسج خيوط الافك الذى حاولوا ان يسقطوا حزب العمل الاشتراكى في شباكه .

وخرج حزب العمل الاشتراكى من الانتخابات ولم يحصل على مقعد واحد .. فلقد احاطت به كل العوائق لمنعه من الوصول الى مجلس الشعب .. ولم تقتصر هذه الوسائل والعوائق على التزوير او تسديد بطاقات ابداء الرأى او ضرب المندوبين وطردهم من اللجان ولكنها امتدت الى الضرب بالرصاص والقتل .. وخسرت الحركة الوطنية المصرية .. والحركة النسائية الشريفة مناضلة مصرية شريفة بدات حياتها في مطلع شبابها بين شباب سنوات الستينات في منظمة الشباب وواصلت مسيرتها لاكثر من ٢٠ سنة من النضال الوطنى ورشحها حزب العمل الاشتراكى في الاقصر ليغتالها رصاص احد قيادات حزب الحكومة الوطنى الديمقراطى وكانت هذه المناضلة هي الزميلة نعمات حسن محمد على .

وفي الوقت الذى كان فيه المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى يجوب مصر ونجوعها وقراها من اقصاها الى اقصاها وكان يواجه وحده بلطجية الحزب الوطنى الحاكم في القنطرة شرق والاسماعيلية ونوسا البحر خرجت اشاعات كاذبة من كواليس بعض احزاب المعارضة أن ابراهيم شكرى عقد صفقة مع مبارك في الانتخابات القادمة .. ورددت كواليس الحزب الوطنى الحاكم نفس الاشاعة الكاذبة لتضرب حزبنا بين القواعد باتهامه بانه حزب معارض يخون احزاب المعارضة الاخرى وعلى حساب المبادىء ..

وبلغ الامر من بعض قيادات المعارضة عندما واجهتهم بان هذه الاشاعة كاذبة .. ان قالوا لى يومها .. انت لا تعرف ..!!

وكانه كان ضروريا ان نخسر الانتخابات لكى يقتنع البعض في كل الاحزاب المصرية ان اشاعاتهم كاذبة .. ولكى تكشف قواعدنا حقيقة موقف حزبهم المناضل في مواجهة الحرب غير الشريفة التى وجهت اليهم من احزاب المعارضة ومن حزب الحكومة على قدم سواء ..

واثارت عقدة الذنب قيادات حزب الحكومة فخرجت اشاعات اخرى في الساعات الاخيرة قبل اعلان الفرز .. كم هم حزانى وتعساء لان حزب العمل الاشتراكى لن يتخطى حاجز الـ ٨٪ الذى صنعوه بايديهم .. !!

وخرجت من مكتب وزير الداخلية على لسانه اقوال بانه يتابع شخصيا اصوات حزب العمل الاشتراكى ..!!

ياه .. !!

واذا كان الامر كذلك .. فلماذا كانت كل عوامل التضييق علينا سنة كاملة .. والاجتماعات في اماكن مغلقة وبدون ميكرفون .. طبقا لتعليمات السيد اللواء الوزير ..

ياه .. !!

ولماذا كل اللى حدث يوم الانتخابات تنفيذا لتعليمات السيد اللواء الوزير الى رجاله بالحيدة التامة والكاملة في يوم الانتخابات .. حتى كان رجالنا يضربون على مراى ومسمع من رجال السيد اللواء الوزير ويرفضون التدخل لحمايتهم تنفيذا لتعليمات السيد اللواء الوزير .. الامر الذى سماه المهندس ابراهيم شكرى بالحيدة السلبية .. !!

لقد ضحكت كثيرا .. وابتسمت باسى شديد عندما سمعت ان السيد اللواء الوزير قلق جدا لانه يخاف من عدم تخطى حزب العمل الاشتراكى لحاجز الـ ٨٪ .. الذى شارك في صنعه باعتباره احد قيادات حزب الحكومة الذى وضع هذا الحاجز ..!! ولم يكن سهلا بعد ذلك اكتشاف خلفية كل ما جاء بعد ذلك من مقالات في الصحف الحكوميه تاسى وتحزن مثلما تاسى وحزن وزير الداخلية من اجل حزب العمل ومأساة حاجز الـ ٨٪ .. !!

وسارت صحف الحكومة على نفس منوال وزير داخليتها .. !! كانهم يريدون ان يؤكدوا لبعض احزاب المعارضة صحة اشاعاتهم الكاذبة ..

ولكن حزب العمل الاشتراكى في كل الحالات قد خرج شريفا أمام الجماهير .. فقد خسر الانتخابات وأكد على حقيقة شرفه الوطنى والقومى .

وما اشبه اليوم بالبارحة .. لقد اعلن يوما ما الرئيس السابق انور السادات انه يبنى حزبا حاكما ويبنى المعارضة .. وقال ان حزب العمل هو المعارضة الشريفة .. وتلقفت بعض قوى المعارضه وقتها هذا الكلام بان حزب العمل صنيعة السادات .. وان حزب العمل يخرج من عباءة السادات .. وانه حزب المعارضة المستانسة والمصطنعة وغير ذلك من التعبيرات ..

وقلنا يومها ان الممارسة هي القياس .. ورفضنا الرد على كل ما اثير حولنا .. ودخلنا المعارك السياسية الوطنية والقومية الى جوار الجماهير وحقوق الشعب الوطنية والقومية ورفضنا القوانين سيئة السمعة والسياسات مع اسرائيل وامريكا ورفضنا اتفاقيات كامب دافيد والاتفاقية المصرية الاسرائيلية فذهبنا الى السجن بقرار من السادات ..

وسقطت اكاذيب الاصطناع والاستئناس وغير ذلك .. ومع الانتخابات عادت الاساليب غير الشريفة تحرب .. ولكن باسلوب اخر .. ورفضنا ان نرد عليهم في اتون معركة الانتخابات حتى لا يستغلوا الموقف ويقولوا اننا نهاجمهم لحساب طرف اخر ..

وخسرنا الانتخابات ونؤكد لهم اننا سرفاء حقا لا ادعاء .. وندافع عن المبادىء التزاما وليس اسهاريه ومزايدة .

ولم نحزن لخسارة الانتخابات .. ولكن الذين يجب ان يحزنوا كثيرا هم الذين حاربونا حربا غير شريفة سواء كانوا في الحكومة واذيالها او كانوا في المعارضه وسواء بينها .

اما الذين حصلوا على مقاعد مجلس الشعب ... الوارثون بشعارات السادات ... الحزب القوى ... يعيدوا حساباتهم .. ان المقاعد لاتحمى احدا ... فهل هناك من يذكر الان حكاما كبارا حكموا مصر سنوات طويلة وهم يعلمون ان حزبهم كان حزب الافك ولكنه كان ... حبيبة مجالس الموال والتسيوخ قبل الثوره والشعب بعد الثوره ..

ان الشرعية لا تاتى بالتزوير والسيطرة والارهاب ولكن الشرعية تقوم على الحوار الديمقراطى السليم والصحيح والمتوازن على قدر حجم جماهيرية كل حزب على الساحة الوطنية .

وسيظل حزب العمل الاشتراكى حزبا ديمقراطيا ... مع الجماهير ومعها ومن اجل مصالحها الحقيقيه بلا خوف ولا تردد ولا متاجرة ولا انتهازية ولا مزايدة ..

قلبى معه ..

قلبى مع الرئيس مبارك . لقد ... مصرع الرئيس السابق أنور السادات .. وكان مشهدا صعبا .. وبعد عامين ونصف رحل فجأة رئيس وزرائه الدكتور فؤاد محيى الدين .. وكان موقفا صعبا أيضا ..

وفي الفترة من المشهد الصعب الى الموقف الصعب ... جسام ..

لقد تخطى الرئيس مبارك المشهد الصعب بالدعوة الى النقاش العام حول عدد من النقاط طرحها في اول خطاب له .. واجتمعت المعارضه معه حول هذه الدعوة .

ودعت المعارضة الى التغيير ولكن الرئيس مبارك قال انه مع الاستقرار والاستمرار وان التغيير تفرضه ضروراته عندما تجد ضروره لذلك وان انتخابات مجلس الشعب هي التى تحدث التغيير المطلوب .. لانه لايريد تغييرات شاملة تسبب هزة او صدمة .

ومرت الايام .. ونسى الحزب الوطنى الحاكم دعوه الرئيس مبارك الى الحوار الديمقراطى والنقاش العام .. وانشغل الحزب في مشاكله الخاصة وهو يحاول الاستجابة لطلبات اعضائه ونوابه وتطلعاتهم الشخصية والخاصة .. وانشغل الحزب في محاولاته للموازنة بين دعوة رئيسه للخروج الى الجماهير وبين خطة امينه العام ورئيس وزرائه للحصول على اكبر عدد ممكن من مقاعد مجلس الشعب حتى انه نسب اليه انه يريدها مائه في المائة وليس ٩٩ ٪ فقط ..!!

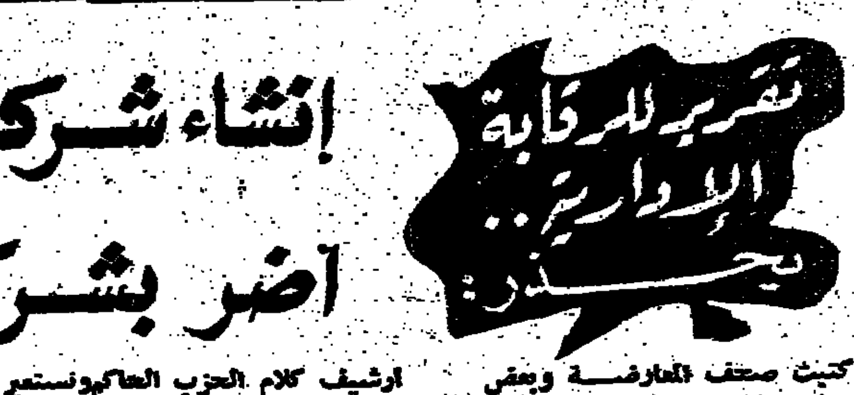
ومن اجل تحقيق ذلك صدرت سلسلة من القوانين والتعديلات القانونية ادخلتنا في متاهات قانون الانتخابات بالقائمة النسبية وحاجزها المصمت بـ ٨٪ .. وجرت الانتخابات وحصل الحزب الحاكم طبقا لبيان وزير الداخلية على ٧٢,٩٪ من الاصوات وقابلها ٨٧٪ من المقاعد .. ازاى .. معرفش !!

وبعد ان اعلنت النتائج .. فجأة رحل الدكتور فؤاد رحمه الله وغفر له .. ليقف الحزب الوطنى موقفا صعبا في غياب رئيس وزرائه وامينه العام ..

ومرة اخرى اقول .. قلبى معه .. وارجو ان يدعو مرة اخرى في خطابه المرتقب الى النقاش العام والحوار الديموقراطى وان يعيد طرح نقاطه التى وردت في خطابه الاول .. واقول للرئيس مبارك كلمة واحدة بعد سنتين ونصف وبعد اجراء الانتخابات .. ان الانتخابات اجريت باسلوب كان من نتيجته انها لم تحقق التغيير .. وان هذا في حقيقة الامر هو الذى دفعنى لان اكتب كلمتى قائلا ان قلبى معه .. !!

« وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين » صدق الله العظيم

هكذا من الأصل



إنشاء شركة الاسكندرية الخاصة للملاحة

أضر بشركات الملاحة العامة في مصر!

كتبت صحف المعارضة وبعض الصحف الحكومية عن محمود اسماعيل رئيس مجلس ادارة شركة الاسكندرية للملاحة والاعمال البحرية بعضها تكلم عن هروبه من مصر وتهرب الشركة من سداد بعض الضرائب والجمارك وتباكت الصحف الحكومية على أموال الدولة التي ضاعت هباء • والشعب اليوم تعود الى ارشيف كلام الحزب الحاكم وتستعير منه تقرير رقم ١٥٢٨ لسنة ٧٤ الصادر من هيئة الرقابة الادارية حول موقف شركة الاسكندرية للملاحة والاعمال البحرية . قطاع خاص . بالنسبة لشركات الملاحة بالقطاع العام وبعض المعلومات عن رئيس مجلس ادارة هذه الشركة .

رئيس الشركة

حاصل على بكالوريوس هندسة من معهد لا وجود له

تحقيق : عصام رفعت

قرار جمهوري لانشاء الشركة

في اول اغسطس عام ٧٤ صدر القرار الجمهوري رقم ١١٧٠ لسنة ٧٤ ويتضمن الموافقة على انشاء الشركة واسماء مؤسسيها ، وتشكيل مجلس ادارتها برئاسة محمود اسماعيل وهي شركة مساهمة باموال مصرية وعربية تعمل في ظل نظام المناطق الحرة ومقرها الاسكندرية ..

وحدد القانون اغراض الشركة في شراء وبيع وايجار واستئجار وتشغيل السفن التجارية بجميع انواعها اعالي البحار دون التقيد بالامر رقم ٣٩/٦٥ بشأن بيع السفن البحرية والقانون ١٠٩ / ٦٥ بشأن استمرار العمل ببعض التدابير .

وتحدد راسمال الشركة بمبلغ ٩ ملايين من الجنيهات موزعة على اسهم كل منها بمبلغ جنيهين استرليني وهي اسهم اسمية .

امتيازات قناة السويس تعود لديليسبس الجديد

وحدد القانون امتيازات لشركة الاسكندرية للملاحة والاعمال البحرية (قطاع خاص) وهي :

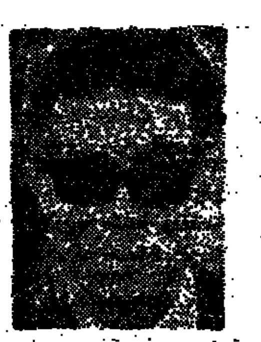
● اعفاء الشركة وكافة نشاطها ومعاملاتها وارباحها وتوزيعاتها من جميع انواع الضرائب لمدة خمس ...

الاجنبية القابلة للتحويل واعفاؤها من قيود النقد واعفاؤها من قوانين العمل وبحق انشاء فروع وتوكيلات في الداخل والخارج مما يجعلها في وضع اقدر على العمل . واعطاؤها حق الشحن والتفريغ لبواخرها .

...

ولقد حصلت الشركة على ... البحرية (قطاع عام) حيث اصبحت الشركة الاسكندرية للملاحة والاعمال البحرية وهي (قطاع خاص) حصلت على ميزات كثيرة لم تتوافر للشركة المصرية للملاحة البحرية (قطاع عام) من هذه الميزات حصولها على التداول بالعملات ...

بالاتي (ان المذكور غير عامل بتربية لا تحتاج لدقة (صباح خواطة) ، ويتقاضى ٢٠٠ مليم في ٢/٢٨ ١٩٥٩ ثم حصلت الشركة على ... شركة النصر للمؤسسات قطاع عام حول مؤهلات محمود اسماعيل ،



محمود اسماعيل
رئيس مجلس الادارة

... الاردني الذي اكد في رده انه ليس بسجلات وزارة التربية والتعليم معهد باسم معهد هندسة المساحة وشئون الملاحة بالشرق الاوسط في مدينة عمان سنة ٥٨ .. وقامت الشركة بابلاغ نيابة الازبكية ، بان محمود اسماعيل حسين قام بتزوير

بعض المستندات ومنها اعطاء مؤهل له وانه حصل نتيجة لهذا التزوير والتلاعب على اموال القطاع العام بدون وجه حق وبعد شهرين من البلاغ حفظت النيابة التحقيق باعتباره نزاعا حول صحة حصول شخص على مؤهل دراسي ! ! !

معلومات اخرى

جاء في التقرير جانب من المعلومات الاضافية حول ظروف ...

المعروف ان شركة الاسكندرية للملاحة والاعمال البحرية استفادت من كل الميزات التي منحها لها قانون انشائها بدءا من استغلال الاعفاءات الجمركية والضريبية الى تهريب العملة الصعبة ومستحقاتها ومستحقات المساهمين الى خارج البلاد

---

(٢) الانتخابات في مصر .. مأساة أم مهزلة

بقلم الدكتور : محمد عصفور

لم يكف نظام الحكم في مصر ان يستمر اسلوب الحكم على ما هو عليه منذ اكثر من ثلاثين عاما مستبدا ومطلقا ، يتزيى باشكال الحرية ويلبس أقنعة ديمقراطية ولكنه في الممارسة العملية ينتهك الاصول الديمقراطية ويمارس الاصطناع والتزوير في الانتخابات والاستفتاءات

لم يقنع نظام الحكم بذلك ، ولكنه لجأ في ظل دستور سنة ١٩٧١ وبالتحديد منذ سنة ١٩٧٧ (باعترافه بالتنظيم الحزبي) الى اسلوب مبتكر في قتل الديمقراطية وازهاق روحها وتحنيطها ووضعها جثة هامدة في ...

غير ان نظام الحكم لم يقف عند هذا الحد في تقنين وعودة باقامة نظام ...

...

باسم الشعب

بقلم : ابراهيم الزيادى

لو أمن النـــاس ..!

ولايزال الحديث مستمرا ، واكبر الظن ان الحديث عن الانتخابات ، لن ينتهي قبل فترة طويلة .. فقد كان مرجوا ان تجرى انتخابات حرة ونزيهة وعادلة ، كما اشاعوا واذاعوا .. وعلى اعلى المستويات .. ولكن دون تقديم اى ضمانات ، ودون الاستجابة الى طلبات الاحزاب ، ما عدا الحزب الحاكم طبعا – عن ضرورة قيد جميع ...

تماما .. وانتهى الى ما سبق ان قلناه مرارا وتكرارا ، انه لابد من تغيير .. وانه لاصلاح لهذه البلاد الا بتغيير شامل وكامل لكل هذه العناصر ، التي تحرص على ان يسود الفساد والغش والتزوير .. والا فليغفر لنا – نحن ابناء الشعب – كان حرص الحاكم على ان يضع على ...

...

صوت الشرفاء

رسالة تحية للرجال الشرفاء الذين واجهوا البلطجة السياسية

عبد الحميد غازى

بعد ان انتهت المعركة الانتخابية بمواقفها المؤلم والحزين اجد انه من واجبي ان ابعث برسالة تحية وتقدير لكل الرجال الشرفاء الذين ناضلوا معنا على ارض محافظة كفر الشيخ . هؤلاء الرجال الذين وضع امامهم الحزب الحاكم كل وسائل الاغراء والترغيب اثناء المعركة الانتخابية – فعرض عليهم الوانا شتى من المناصب السياسية والادارية وفتح امامهم ابواب بنوك التسليف والاقراض ليحصلوا منها على مايشاءون من اموال وغير ذلك من وسائل الاغراء في مقابل التخلي عن مسيرة حزب العمل . ولكن كان لهؤلاء الشرفاء وقفة صمود وكرامة ومبادئ . فلم تضعف نفوسهم ولم تلن عزيمتهم في مواجهة هذه الاغراءات وظلوا مع حزب العمل ايمانا بمبادئه وبقيادته تحية للشباب عامة وشباب حزب العمل خاصة الذي تحدى كل محاولات الارهاب والتخويف بالنقل من العمل والتشريد من الوطن واستمر ومازال مساهما مع مسيرة حزب العمل بالرغم مما يشعر به من ان رياح الانتقام قادمة اليه ممن يريدون الصيد في الماء العكر والذي عاهدناه ان نقف بجانبه وان نتصدى ...

اعضاء الحزب في قرى صدلاو ... وحلة النصب تحية لاعضاء الحزب في بنفر ومركز دسوق الذين صمدوا في مواجهة البلطجة السياسية وسطوة وسلطان الحاكم . واذا كان حزب العمل في كفر الشيخ لم يحقق النتائج التي كان يرجوها نتيجة للمؤامرة التي دبرت ضده في ظلام ليلة الانتخاب ونفذت في صباح يوم الانتخاب بالهجمة البربرية من اعضاء المحليات ورؤساء القرى والمدن وسيطرة العمد وعصابات البلطجة السياسية التي انتصبت على اللجان الانتخابية لتزوير الالاف من بطاقات الناخبين في غيبتهم وعلى غير ارادتهم لصالح قائمة الحزب الوطني في الوقت الذي وقفت فيه الشرطة موقف المتفرج مما كان يحدث امامها من اعتداءات على البشر وعلى بطاقات الناخبين .

الا انه بالرغم من كل هذا وذاك فان قائمة حزب العمل في محافظة ...

الانتخابات لحساب .. من؟!

بقلم : احمد مجاهد

من الطبيعي ان يعلن حزب الحكومة ان الانتخابات قد تمت في نزاهة وبحرية تامة – وان تتلقى صحف الحكومة واجهزة اعلامها هذا الاعلان لتؤكده وتسوق الدليل عليه – املا في ان يصدقه الكافة بل وان يصدقه حزب الحكومة نفسه .

وسيما لاحزاب المعارضة مع تلك التي كانت بأيدي رؤساء اللجان – وكيف ((داخ)) الناخبون للاهتداء الى لجانهم .. ثم انصرفوا عند يأسهم من الوصول الى اسمائهم بتلك اللجان .

ثم لنتساءل .. عن التاليسة الصادرة من الناخبين ...

...

هتفت الجماهير .. العمل هو الأمل

بقلم : احمد حرك

حملت جماهير الشعب بلقاس المهندس ابراهيم شكري على الاعناق وهتفت الجماهير .. العمل هو الامل وكان رد الفعل الفوري من مرشحي الحزب الوطني هستيريا ..

وبسداد ... الانتخابات .. اي ستحمل كل تذاكر الصندوق ...

المحافظ واسلم له النتيجة كما وعدته .. وتاثير ذلك على جماهير الشعب .. انه من يملك ... الا لاستنجار لطحية يصبح ... أي ان عضوية مجلس الشعب ليست بأصوات الشعب ..

...

شركة شكري للصناعة والتجارة
مهندسون
أحمد ومحمد وابراهيم ابراهيم شكري وشركاهم
... القاهرة ت : ٩٢٢٣١٢ – ٩٠٨٩٧٨

وعليكم السلام

أخطر كتاب يصدر فى القاهرة عن الصراع العربى الإسرائيلى

صدر فى القاهرة هذا الاسبوع اخطر كتاب عن جذور ومستقبل الصراع العربى الاسرائيلى، ومحاولات التسلل الاسرائيلى الى مصر على وجه الخصوص • يكشف الكتاب ـ وهو بقلم محمود عوض ـ اسرارا مذهلة عن محاولات اسرائيل لاختراق الصحافة المصرية فى الداخل، وتوجيه مصر للانفصال عن العالم العربى واستغلال قيادات الاقليات السياسية فى داخل مصر لضرب الانتماء والامن المصريين •

وكان محمد على فى مصر قد رفض المحاولات الصهيونية المبكرة لاستعمار فلسطين • ولكن، بمجرد انسحاب مصر من فلسطين فى القرن الماضى قررت الصهيونية انتهاز الفرصة على الفور للبدء فى اقامة الدولة المطلوبة هناك لحساب المصالح البريطانية •

بعدها حاولت الصهيونية التاثير على الزعيم المصرى سعد زغلول، حينما تبرع بمائة جنيه لضحايا زلزال وقع فى فلسطين، ثم تسللت الى بعض الصحف المصرية لكى تدفع بعض اقلامها الى تعمية الشعب المصرى عن الخطر الذى يقوم على بابه الشمالى الشرقى فى فلسطين •

وحتى تلك الفترة كانت الاقلام الصهيونية تروج فى مصر لفكرة ان اليهود مجرد قوم مساكين يبحثون لانفسهم عن مجرد « ماوى » لهم فى فلسطين، وان على مصر ان تتعاون معهم بدلا من العرب « المتخلفين »، لان مستقبل الشرق الاوسط سيصبح جنة اذا تعاون الطرفان معا ضد العالم العربى •

ولكن •• بمجرد اعلان قيام اسرائيل كدولة فى سنة ١٩٤٨ تقدمت الى مصر على الفور باول مشروع سرى لمعاهدة السلام التى تريدها مع مصر • وظلت الاتصالات السرية تدور بين اسرائيل والملك فاروق ـ ملك مصر حينئذ ـ لكى يتم تمرير تلك المعاهدة من خلف ظهر الشعب والبرلمان والحكومة فى مصر •

وكانت « الشعب » قد نشرت من قبل فصلا واحدا من فصول هذا الكتاب الجديد اثناء طبعه • وهو الفصل الذى قدم لاول مرة اسرار مباحثات كيسنجر مع السادات بعد حرب اكتوبر •

واليوم تقدم « الشعب » لقرائها قصة تلك الاتصالات السرية الاولى لاسرائيل مع مصر • والتى تنشر تفاصيلها لاول مرة فى كتاب محمود عوض الجديد : « •• وعليكم السلام » ـ الذى صدر فى القاهرة هذا الاسبوع ـ وهو فصل بعنوان : « الربع ساعة الاولى : معاهدة اسرائيلية الى الملك فاروق » •



جمال عبد الناصر محمد على

قصة الاتصالات السرية لإسرائيل مع الملك فاروق

مكالمة من مجهول فى إيطاليا

وفيها التفاوض لجس نبض مصر

إسرائيل تقرر : إذا عقدت مصر صلحا منفردا مع إسرائيل ضد العرب

فسوف تجلو بريطانيا عن مصر فورا

ويصبح الشرق الأوسط جنة !

رئيس مجلس الشعب المصرى يصرخ مستنكرا :

هذا المشروع الاسرائيلى لم يجرؤ أحد على إرساله لمصر!

ذات يوم

من ايام سنة ١٩٨٢، اقام السفير الايطالى فى القاهرة حفلا دبلوماسيا دعا اليه ـ ضمن آخرين ـ السفير الاسرائيلى فى القاهرة •• موشى ساسون •

وطبقا لما رواه ساسون نفسه فيما بعد، فانه اثناء الحفل •• تقدم منه شخص مصرى فى الثمانين من عمره •• وساله : هل انت احد اقرباء السيد / الياهو ساسون ؟

وابتهج السفير الاسرائيلى على الفور • فبرغم معاهدة اسرائيل مع السادات، الا ان السفير لم ير من قبل ان يبادره مواطن مصرى بالحديث •• الا اذا كان مضطرا الى ذلك بحكم منصبه •• او بحكم مصلحته الشخصية فى الصفقات التجارية القليلة غير المعلنة !

ابتهج السفير الاسرائيلى موشى ساسون اذن • ثم رد على المواطن المصرى ـ ذى الثمانين عاما ـ بقوله : نعم •• ان الياهو ساسون كان والدى •• ولكن •• من اين لك هذا الاهتمام به ؟

رد عليه المواطن المصرى : حسنا •• مادام انه كان والدك •• فلا باس ان اقول لك اننى كنت رجل الاتصال بين والدك • وبين الديوان الملكى فى مصر ايام الملك فاروق •• فى الاتصالات السرية التى جرت حتى سنة ١٩٥٠ بين الطرفين •• لاستطلاع امكانية عقد معاهدة سلام بين مصر واسرائيل !

ولم يكن الموضوع جديدا على السفير الاسرائيلى فى القاهرة •• فلابد انه بحكم عمله فى المخابرات الاسرائيلية من قبل • ووثائق وزارة الخارجية • كان يعرف مضمون تلك الاتصالات السرية التى حاولتها الدولة الاسرائيلية الوليدة مع الديوان الملكى فى القاهرة •• فى ربع الساعة الاولى من قيامها فى فلسطين •

وفى اول رحلة عاد فيها السفير الى اسرائيل ـ حيث كان يحلو له ان يشعر بالنشوة من حقيقة انه الوحيد من كل سفراء اسرائيل الذى يستطيع ان يسافر منها واليها بطريق البر ـ راح موشى ساسون يحكى تلك الواقعة عن هذا الشخص المصرى الفاضل ذى الثمانين عاما • والذى تجنب ساسون ذكر اسمه • بعدما روى تلك الواقعة فى محاضرة القاها بمعهد ـ شيلوح ـ فى تل ابيب •

والواقع ان قصة تلك الاتصالات السرية بين اسرائيل وديوان الملك فاروق فى القاهرة، هى اكثر اثارة من ذلك •• لانها تكشف بوضوح الاسلوب الاسرائيلى فى التسلل الى اصحاب مراكز السلطة والنفوذ فى العالم العربى •• وتكشف ايضا المضمون الحقيقى الذى تعنيه اسرائيل من « السلام » مع مصر •

ذلك لان اسرائيل تقدمت باول مشروع لها للسلام بعد اقل من ثمانية اشهر من قيامها • تقدمت به الى مصر •• والسبب فى ذلك، كما قرره الاسرائيليون وقتها، هو : « اننا لا نعنى من الدول العربيه غير مصر •• والصلح المنفرد بين اسرائيل ومصر معناه عمليا بداية الطريق نحو فرض « السلام » الاسرائيلى على العالم العربى •

وحتى يكون مضمون هذا « السلام الاسرائيلى » واضحا • فان اسرائيل أعدت بالفعل مشروعا بمعاهدة كامله للصلح يتم ابرامها بين مصر واسرائيل •• وقامت اسرائيل بابلاغ المشروع الكامل لتلك المعاهدة الى الملك فاروق، ملك مصر حينئذ، بعد اقل من ثمانية اشهر من قيامها فى فلسطين كدولة بقوة الاحتلال والاستعمار الاستيطانى • واختارت اسرائيل اثنين من رجال السياسة المصرية حينئذ لابلاغ الملك فاروق بمشروع المعاهدة عن طريقهما • …

اسماعيل صدقى محمود النقراشى محمد حسين هيكل

وعليكم السلام
كتاب مصري جديد
تأليف : محمود عوض
عرض وتقديم :
قسم دراسات
((الشعب))

محمود عوض

… وكان اسماعيل صدقى وقتها وزيرا للداخلية ـ امر باعتقال كل من يهتف فى مصر ضد جيمس بلفور صاحب وعد بلفور الشهير، اثناء مرور الاخير بالقاهرة فى طريقه لحضور افتتاح الجامعة العبرية بالقدس •

وفى سنة ١٩٣٠، عندما اصبح اسماعيل صدقى رئيسا للوزراء، امر باغلاق جريدة « الشورى » الفلسطينية التى تصدر بالقاهرة، لانها تناهض الاستعمار الصهيونى فى فلسطين، …

واسماعيل صدقى هو الاخر، فى الجلسة السرية التى عقدها مجلس الشيوخ المصرى فى ١١ مايو سنة ١٩٤٨، وقف يسوق الحجج داخل المجلس على : « عدم قدرة الجيش المصرى على الحرب فى فلسطين » ••

… من ذلك، وقاطع اهالى فلسطين المعرض تماما طبقا لتقرير ممثل مصر حينئذ •

لا شأن لمصر بفلسطين

وهكذا • فحينما تشكل اسماعيل صدقى الحكومة للمرة الثانية فى ١٦ فبراير سنة ١٩٤٦ اختارت الوكالة اليهودية بفلسطين ان تتفاوض معه، املا فى مساعدتها على « تبليغ » فكرة تقسيم فلسطين الى الدول العربية وحتى ذلك الوقت لم يكن الصهيونيون قد استعمروا اكثر من ستة بالمائة من اراضى فلسطين !

ولان اسماعيل صدقى لم يعمر فى الوزارة طويلا • حيث خلفه محمود فهمى النقراشى فى ١٩ ديسمبر سنة ١٩٤٦، فقد عقد ديفيد بن جوريون (الذى سيصبح فيما بعد اول رئيس وزراء لاسرائيل) وموشى شاريت والياهو ساسون اجتماعا لبحث الامر و« قرارنا على ان نتصل بمعالى ابراهيم عبد الهادى باشا رئيس الديوان الملكى المصرى » •• وذلك بالاضافة الى النقراشى رئيس الوزراء •

ومن المهم هنا ان نلاحظ اولا ان تلك الشخصيات كانت مستقرة فى مواقفها ضد قيام مصر بالتصدى للاستعمار الصهيونى فى فلسطين • حتى بعد ان اصبح خطر قيام اسرائيل كدولة واضحا للجميع • فمحمود فهمى النقراشى قام، باعتباره رئيسا لوزراء مصر، باخطار مجلس الجامعة العربية فى اول اكتوبر سنة ١٩٤٧، بان : « مصر لو قدر لها ان تحارب فى فلسطين فانها ستشترك فقط بمظاهرة عسكرية محدودة •• ويجب ان تعلم الدول العربية مقدما ان الجيش المصرى لن يشترك فى القتال، وذلك لاسباب داخلية بحتة • فلتعمل الجيوش العربية حسابها على هذا الاساس » !

… صدقى رئيس وزراء مصر حينئذ، للتفاوض معه بشأن الوسيلة الممكنة لكى تتبنى مصر المطلب الصهيونى حينئذ بتقسيم فلسطين •

ولم يكن اختيار الوكالة اليهودية حينئذ لاسماعيل صدقى فى مصر اختيارا عشوائيا • فمنذ اواخر العشرينات كانت الراسمالية اليهودية فى مصر قد عملت على ربطه بمصالحها هو وآخرين، واصبح عضوا فى عدد من الشركات التى تسيطر عليها تلك الراسمالية فى مصر، مثل شركة « وادى كوم امبو » و « الشركة الانجلوبلجيكية » و « الانجلومصرية » و « الشركة العقارية المصرية » • وبعض تلك الشركات اعطت لاسماعيل صدقى عضوية صورية بالاكتتاب فى بعض اسهمها وسنداتها حتى بغير حق التصرف فيها •

فى تلك الفترة نفسها كانت لاسماعيل صدقى مواقفه العلنية ضد القضية الفلسطينية • ففى سنة ١٩٢٥ …

… شعبية، ولا يتورعون عن استخدام الارهاب، ولم يحكموا الا فى ظل الاحكام العرفية وتزييف الانتخابات وتعطيل الدستور وكبت الحريات، ولا يمثلون سوى القصر الملكى واحزاب الاقليات •

فمع هذا النوع فقط من السياسيين كانت اسرائيل تستطيع ان ترى ان فرصتها قائمة لتمرير « السلام الاسرائيلى » • فاسرائيل لم تجرؤ مطلقا على محاولة طرح شروطها ـ مجرد المحاولة ـ على سياسيين يتمتعون بجذور شعبية ويدركون مسئوليتهم عن مصالح مصر وامنها، ابتداء من مصطفى النحاس الى جمال عبد الناصر •• ولكن اسرائيل فعلت ذلك دائما مع كل الذين توسمت فيهم ارتباطا سابقا او لاحقا فى المصالح، او انعزالا عن التيار الشعبى، او عدم دراية بجوهر الصراع العربى الاسرائيلى •

مكالمة تليفونية مجهولة

ومن النوع الاخير كانت محاولة اسرائيل فى سنة ١٩٤٨ مع الدكتور محمد حسين هيكل، قطب حزب الاحرار الدستوريين، الذى كان بدوره واحدا من احزاب الاقلية فى مصر •

كان هيكل وقتها رئيسا لمجلس الشيوخ، وقد سافر الى روما على راس وفد مصرى لحضور المؤتمر البرلمانى الدولى المقرر انعقاده فى الاسبوع الاول من شهر سبتمبر ١٩٤٨ •

وطبقا لرواية الدكتور هيكل فى مذكراته، فانه اثناء اقامته فى فندق « اكسلسيور » بروما، تلقى مكالمة تليفونيه من شخص لايعرفه، وذكر انه يريد مقابلته من طرف السيد / الياهو ساسون •

ثم يضيف الدكتور هيكل قائلا : « •• وساسون موظف كبير فى وزارة الخارجية الاسرائيلية، قابلنى بالقاهرة غير مرة فى رياسة مجلس الشيوخ وفى منزلى • وكان ذلك قبل قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين وبعده، وحاول اقناعى بان من الخير تفاهم مصر مع اليهود، وساق لى من الحجج مثل ما كان يسوقه ذلك الشخص الذى تحدثت عنه فى اول هذا الفصل • ولما كان الموقف قد تغير بعد قرار الامم المتحدة وبعد قيام الحرب بين اليهود والعرب، حددت موعدا لهذا الشخص لعلنى اقف منه على اتجاه اليهود فى هذا الظرف الجديد • فلما جاء الى فى الفندق سالنى عما اذا كنت اطيل مقامى بايطاليا بعد المؤتمر البرلمانى، لان المسيو ساسون يريد ان يقابلنى فى الايام الاولى من اكتوبر •

وطبقا للترتيب الذى تم الاتفاق عليه، فقد جرى اجتماع الدكتور محمد حسين هيكل والياهو ساسون بالفعل فى مدينة جنيف بسويسرا، حيث : « •• قابلنى مسيو ساسون وبدا يحدثنى عن عقد الصلح بين مصر واسرائيل •• قال : اصارحك باننا لانعنى من الدول العربية بغير مصر، واننا حريصون كل الحرص على اقامة العلاقات بيننا وبينها على اساس من المودة والصداقة • فقلت : وعلى اى اساس تريدون ان يقوم هذا الصلح ؟ انا لا اعرف الخطة التى قررتها الحكومة المصريه، ولكن اريد ان اعرف عزمكم انتم، فاذا اقتنعت بان فيه مايصلح ان يكون اساس حديث فى امر الصلح افضيت به الى الحكومة المصرية • واود ان اذكر لك رايا شخصيا لى لم افاتح به احدا من المسئولين فى مصر • ذلك ان تتنازلوا انتم بصراحه عن منطقة النقب لمصر، وان تعلنوا استعدادكم لهذا التنازل قبل كل حديث • واجابنى الرجل فى لهجة لم ارضها : وما حاجتكم الى النقب ولديكم انقاب كثيرة لم تصلحوا منها شيئا ؟ يريد ان صحارى مصر الواسعة لم تنل منا عناية او اصلاحا • وكفتنى هذه العبارة لاكف عن المضى فى الحديث • فقلت : اذن اذن انه لا فائدة من الحديث فيما قصدت اليه » •

لم يكن الصراع فى فلسطين يتعلق بضم، او عدم ضم، صحراء النقب …

ان تلك « الحوادث » التى يشير اليها الدكتور هيكل لم تكن اقل من قيام اسرائيل بخرق الهدنتين الاولى والثانية مع الدول العربية، واغتيالها لوسيط الامم المتحدة الكونت برنادوت وقيامها بمحاصرة الجيش المصرى فى الفالوجا (وكان من بين المحاصرين هناك ضابط صغير اسمه جمال عبد الناصر) • حصار كان مايزال قائما عندما طلب هذا المسئول الاسرائيلى الاجتماع بالدكتور هيكل فى باريس • ولم يكن هيكل يعرف بعد، انه فى نفس اللحظة التى يحدثه فيها هذا المسئول الاسرائيلى عن « الود والصداقة » مع مصر •• كانت اسرائيل تعد لهجوم ضخم ومفاجئ جديد لاختراق حدود مصر نفسها فى محاولة للقضاء على الجيش المصرى نهائيا •

لقد استقبل الدكتور هيكل المسئول الاسرائيلى (الذى جاء معه بزميل آخر) بغرفته بالفندق فى اليوم التالى، ٢٩ ديسمبر ١٩٤٨ وطبقا لرواية هيكل فان المبعوثين الاسرائيليين « •• عادا يخبرانى بان اسرائيل حريصة اشد الحرص على صداقة مصر وان مصر ترغب عن هذه الصداقة لامر لا يفهمانه • وان اسرائيل قدمت لمصر ماتعتقده الاساس الصالح لعلاقاتهما فى المستقبل • وسالتهما، فعلمت ان اسرائيل بعثت بمشروع لمعاهدة مودة وصداقة تعقدها مع مصر وان هذا المشروع ابلغ الى ابراهيم عبد الهادى باشا وهو فى رياسة الديوان، وانهم لم يتلقوا منه ردا • وسالتهم ان كانت لديهم صورة من هذا المشروع استطيع الاطلاع عليها، فوعدا بارسالها لى صباح الغد، وبان نلتقى مرة اخرى بعد يومين لابلغهما رايى فى هذا المشروع • وصدق الرجلان • فقد تلقيت صبح الغد من ذلك اليوم مظروفا ضخمته فاذا به هذا المشروع الذى حدثانى عنه •

هكذا اذن، تلقى الدكتور هيكل يوم ٣٠ ديسمبر ١٩٤٨ المشروع الاسرائيلى لـ معاهدة المودة والصداقة، مع مصر • المشروع الذى ترى اسرائيل الدولة الوليدة فى فلسطين، انه الاساس الصالح لعلاقاتها فى المستقبل مع مصر ـ اكبر الدول العربية •

« البقية ص ١١ »

العدد القادم

اسرائيل تطلب من الملك فاروق فى مصر التفاوض مع زوج اخته فى سويسرا •

بن جوريون

هل يستعمل الرئيس حق الحل إنقاذاً للحل الديمقراطى؟!

بقلم :
ممدوح قناوى

تحت غطاء حياد الشرطة السلبى •• ومع تسريب بعض الاخبار التى نشرت بالخارج عن رسم خريطة سياسية جديدة لمصر تعتمد نظام الحزبين الكبيرين على غرار الخريطة السياسية فى الولايات المتحدة الامريكية واعتماد حزب الوفد الجديد وتياره كبديل مستقبل عن الحزب الوطنى الديمقراطى ذلك مع استبعاد الاحزاب التقدميه الرافضة للسياسة الامريكية التى تدعم اسرائيل وعدوانها المستمر على البلاد العربية والحق العربى وتفرض هيمنتها على المنطقة وتحمى مصالحها على حساب المصالح العربية المشروعة وتقوض من خلال معوناتها المشروطه والمسمومة …

على انها تمت على غير ارادة اولى الامر فى السبيل الى تحقيق التسمية السريعة لهذا الوافد الجديد بحكم الطبائع النفسية •• ثم كانت بعد قليل تصريحات زعماء الوافد الجديد التى وضحت الهوية الغربية الراسمالية الليبرالية •• … التحالف الاشهر مع قوى اخرى يمينية •• ثم اخيرا وليس اخرا الحملة الاعلامية المضادة للوفد الجديد بغية تحجيمه وليس حرمانه …

نيام

وهكذا اسدل الحزب الحاكم الستار على مسرحية الانتخابات والتى مازال كابوسها يخيم فى سماء مصر وسيظل مخيما الى وقت ليس بقريب •• فلقد صنعوا قانونا وفصلوه تفصيلا شيطانيا على اساس الانفراد بالحكم والا ياتى معهم اى من الاحزاب الاخرى وكانها عزبه يملكونها ويفعلون فيها مايشاءون •• وهكذا استطاع الحزب الحاكم ان يفعل فى البلاد كما يشاء واستطاع ايضا ان ياتى بالمعارضة التى يضعها على يمين يمينه •• ولقد كانت هذه الانتخابات معركه دنيئة شنها الحزب الحاكم على الاحزاب المعارضه •• وقد علم الحزب الحاكم ان الاغلبيه من الشعب المصرى تكره حكمه وتريد التغيير الى الاصلح فجن جنونه ووصل الحال ببعض المحافظين الا ينام الا فى الساعات الاولى من الصباح وذلك للاعداد للمعركة الرهيبة التى سيخوضها يوم الانتخاب •• وقد كان احد المحافظين يجوب على ملا وجهه النجوع والقرى متسترا حتى لا يفضح امره وهو يحث العمد ومشايخ البلاد على الوقوف بجوار الحزب الوطنى الحاكم • وقد كان امر الحزب الحاكم امرا مكشوفا للغاية •• ولقد صدق البعض من الشعب ان …

حزب عمل وقد حصلت على خمسة وعشرين الف صوت •• ولكن فى هذه الانتخابات التى وعدنا بها رئيس الجمهوريه انها ستكون نزيهة احصل على اقل من اربعة الاف صوت تقريبا ويحصل الحزب الحاكم على اثنين وسبعين الف ونصف تقريبا وهذا العدد المهول الذى حصل عليه الحزب فى مركز شرطة واحد لم يحصل عليه الحزب فى اى من مراكز شرطة الجمهوريه •• ولكن كيف حصل الحزب الحاكم على هذه الاصوات •• ؟ هذا سؤال ارجو ان يساله الحزب الحاكم لنفسه وللقيادات التى شاركت معه فى المعركة الانتخابيه فى هذه الدائرة •• وان لم يستطع السؤال ولا الاجابة •• فالاجابة فى كلمة واحدة وهى التزوير •• فالعار كل العار لهم ولن تسامحهم مصر فيما اقترفوه فى حقها •• ولن يتركهم التاريخ دون الحب ونهنيب فقد تتبد لنا الايام انهم على باطل والباطل لن يطول كثيرا • واقول للشباب والرجال الذين وقفوا بجوار حزب العمل فى المعركة الانتخابيه المزيفه لا تهنوا ولا تخافوا فان مصر معنا وان الله معنا وان الامل معنا ونحن حزب العمل فكل صوت حصلنا عليه هو حقيقى وليس مزورا وهذا الصوت …

ابراهيم العزازى

الدكتور
محمد حلمى مراد

الضابط الصغير
جمال عبد الناصر
فى مدفعى
الجيش المصرى
فى فلسطين
وإسرائيل تتحدث
عن السلام
والود والصداقة
مع مصر
فى سويسرا !

شركة النيل للتطهيرات والحفر الآلى
تقوم بأعمال تطهير الترع
والمصارف وحفر الأساسات
ت : ١٤٠ ـ ٣٣٤ شبين
مع تحيات الحاج محمد أبو شيش

بقيـــة الاعتـــراف الخطـــير

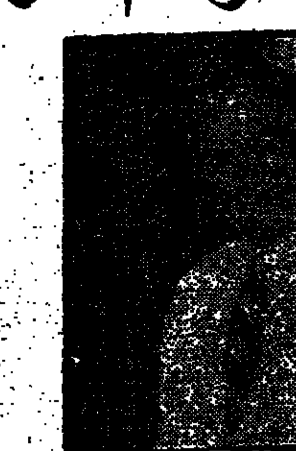
الوثيقة ترسم صورة مظلمة لجو الدسائس والمؤامرات الذى تعيش فيه المخابرات الأمريكية

بين الصحافة والسياسة

□

محمد حسنين هيكل





● جيفرسون كافرى



● مصطفى النحاس

● نجيب الهلالى

● الملك فاروق

واستمرت علاقاتى واتصالاتى بالسفارة الامريكية بالقاهرة وبموظفيها • وحدث فى سنة ١٩٤٧ ان طلب منى المرحوم النقراشى باشا رئيس الوزراء ان اكون واسطة الاتصال بينه وبين الامريكيين لتاسية سوء موقف المفاوضات بين مصر وبريطانيا وكنت دائم الاتصال بهم • وقد وعدونا فى اول الامر بتأييد مصر فى عرض قضيتها فى مجلس الامن ، ثم تخلوا بنا بعد ذلك ، وكل ما فعلوه ... ان رئيس جمهورية امريكا عرض وساطته بين الملك فاروق وانجلترا • وقد حصلت على المخـــابرات السرية المتبادلة بين رئيس جمهورية امريكا والملك ونشرتها فى اخبار اليوم ، فقامت الدنيا وقعدت ، وثار الامريكيون لهذا النشر يومها •

ثم تولى مستر تاك منصب سفير امريكا ، وكانت علاقتى به قوية جدا وكنت اقابله باستمرار • وفى تلك الايام تغيرت سياسة امريكا ، واصبحت لها سياسة مستقلة فى المنطقة بعد ان كانت تصر على ان تكون ذيلا لبريطانيا فى المنطقة ، وكان السر فى ذلك ان اهمية البترول فى السعودية بدأت تظهر واصبحت لامريكا مصالح هامة فى بترول هذه المنطقة • وكثيرا ما انتقدت قبل ذلك سياسة الامريكان فى انهم يتلقون تعليماتهم من السفير البريطانى فى القاهرة ، وكانوا شبه منومين نوما مغناطيسيا ، ولا يصـــدقون الا ما يقوله لهم الانجليز •

★ ★ ★

ثم حـــدث بعد ذلك ان توثقت علاقتى بمستر كافرى السفير الامريكى الجـــديد ، وكنت اقابله باستمرار ، وكان مقتنعا برأيى بان مصلحة امريكا هى مصلحة الشعوب العربية فى الوقت نفسه ، وهى ان تؤيد امريكا خـــروج المنطقة من النفوذ البريطانى ، وكان يكره الانجليز كراهية شديدة • وعندما يسمعنى انتقد تصرفات الانجليز فى المنطقة يهتز طربا وكأنه يسمع قطعة موسيقية • ولكنه كان يحقد على الملك فاروق ، وكان الملك قد وثق علاقته به وكان يفهمه انه يستشيره فى المواضيع وانه ياخذ رايه قبل ان يفعل اى شىء •

وبعد ان تولى نجيب الهلالى الحكم عرفت ان الملك فاروق اخذ رشوة قدرها مليون جنيه من احمد عبود باشا ليقيل نجيب الهـــلالى من الوزارة • واخبرت كافرى بذلك فلم يصدق ، ثم تحرى الخبر بطريقته الخاصـــة وتاكد انه صحيح • وكنت ابلغته كذلك لنجيب الهـــلالى • ثم زار كافرى نجيب الهلالى وقال له انه تاكد ان الملك قبض فعلا مليون جنيه ليقيل الهلالى من رئاسة الوزارة • وعندئذ استقال نجيب الهلالى وراح يصرح للناس بحكاية رشوة المليون جنيه • وهذا الموقف هو الذى جعل كافرى يغير رايه فى الملك ويرى ان بقاءه على العرش كارثة •

★ ★ ★

وعرفنى كافرى بمستر ليكلاند ، وهو شاب اعور يعمل ملحقا فى السفارة ، واكتشفت انه اقوى موظف له نفوذ على كافرى برغم انه ملحق صغير فى السفارة ، وكان يجيد اللغة العربية اجـــادة تامة ، وكان يزورنى فى مكتبى وفى بيتى باستمرار واعتقد ان له فضل كبير فى التأثير على كافرى وعلى سياسة امريكا نحو مصر ، فقد كان من راى سفراء امريكا المتعاقبين ان مصلحة مصر ومصلحة امريكا فى ان يتولى الوفد الحكم وان النحاس هو احسن حاكم لمصر وان بعد الوفد ستجىء الشيوعية لمصر مائة فى المائة • وكنت انا اهـــاجم النحـــاس باســـتمرار ، وكان من راى الامريكيين ان هذا الهجوم لن يكسب منه الا الشيوعيون • ولكن كافرى ما لبث ان اقتنع بغير ذلك •

وعندما قامت الثورة ابلغنى ليكلاند انه فى ليلة قيامها أيقظ السفير البريطانى فى واشنطن مستر دين اتشيسون وزير الخارجية من النوم وابلغه ان ثورة شيوعية قامت فى مصر ، وان الحكومة البريطانية قررت التدخل العسكرى فورا وتحرك الجيش البريطانى من فايد لقمع الثورة • وقال لى ليكلاند ان دين اتشســـون طلب مهلة للتشاور وانه ابرق الى كافرى يسأله رايه ، وان ليكلاند هو الذى اعـــد البرقية العنيفة التى على اثرها ابدت امريكا اعتراضها على التدخل العسكرى البريطانى فى مصر • وشعرت بحكم اتصـــالى المستمر باهمية ليكلاند وقوته رغم صغر سنه ، وابلغت المرحوم صلاح سالم برأيى ان ليكلاند هو السفير الحقيقى ، وعقب ذلك حدث اتصال مستمر بين ليكلاند وبين الرئيس جمال عبد الناصر وصلاح سالم وبعض رجال الثورة ، وكان ليكلاند هو الواسطة بين الثورة وبين السفير الامريكى ، وشعرت ان ليكلاند فى اجتماعاتى معه المذكورة انه كثير الاسئلة وانه يتظاهر بالخوف وبانه لا قيمة له ، بينما شعرت انه صاحب اكبر نفوذ على السفير واكثر علما بالسياسة الامريكية من جميع موظفى السفارة الامريكية الذين اجتمعت بهم •

وقد ابلغنى صلاح سالم انه يشعر ـ بل يعتقد ـ ان ليكلاند من المخابرات الامريكية ، وان راى رجال الثورة انه من جهاز المخابرات الامريكية ، وطلب منى ان اسأله بيتى وبينه عن ذلك ، فسألته عن ذلك ، فنفى بشدة وقال انه طلب اليه ان يشتغل بالمخابرات ورفض ذلك •

وكان ليكلاند يسألنى اسئلة كثيرة جدا ولكنه كان يبدو متحمسا للثورة ومؤيدا لها ، ولم اشعر فى علاقتى الوثيقة به انه كان يخدعنى او يضللنى او يستغلنى او يوهمنى انه مع الثورة بينما هو فى الواقع ضدها ، واعتقد انه قام بخدمات جليلة جدا فى شأن علاقات امريكا مع الثورة فى بدء قيامها •

وكان ليكلاند يحضر الى اخبار اليوم يوميا وفى بعض الاحيان يتناول الغداء معى او نتناول العشاء عنده • وكان اهم ما يسأل ليكلاند عنه هل هناك بين قادة الثورة من له ميول شيوعية ؟ وعرفت منه ان الانجليز كانوا يقولون باستمرار ان لديهم معلومات مؤكدة بان عددا من اعضاء مجلس الثورة من الشيوعيين ، وان اتجاههم كلهم ضد الغرب ، ومن ليكلاند عرفت ان الانجليز يؤكدون ان يوسف صديق شيوعى ، وان خالد محيى الدين شيوعى ، بل ان انور السادات شيوعى ايضا ، وكنت على صلة بانور السادات فاكدت لليكلاند انه اذا كان تفكير خالد محيى الدين مثل انور السادات فلايمكن ان يكون احد فى مجلس الثورة من الشيوعيين بل انى على العكس ارى ان مجلس الثورة ضـــد الشيوعية •

وقد انزعج الامريكيون عندما افرجت الثورة عن المعتقلين فى اول قيامها ، وكان الانجليز يؤكدون لهم ان كثيرا من الذين افرجت عنهم الثورة من الشـــيوعيين ، وكان الانجليز يعتبرون كل من يهاجمون سياستهم من الشيوعيين •

وقال لى ليكلاند انه قلق ومتاكد من ان الثورة ليس اتجاهها شـــيوعى وان الانجليز مضللون ، وانه غير صحيح انهم خير من يعرف المنطقة وانه جعل كافرى يكتب تقارير يهاجم هذه الاراء التى كانت تقدمها السفارة البريطانية فى واشنطن الى البيت الابيض والى وزارة الخـــارجية الامريكية ، وشعرت بان ليكلاند وكافرى امكنهما ان يقفا ضد كل محاولات المخابرات البريطانية لتشويه صـــورة الثورة امام واشنطن •

★ ★ ★

وفى هذه الاثناء كان يحضر الى مصر من وقت الى آخر كيرميت روزفلت ، وكان كيرميت يقابلنى وكان يقابل الرئيس جمال عبد النـــاصر ، وكانت مقابلاتى لكيرميت روزفلت بعلم الدولة وبموافقتها التـــامة •

وقد علمت من الرئيس جمال عبد النـــاصر ان كيرميت من المخـــابرات الامريكية وانه عضو بارز فيها ، وابديت تزعزعى من ذلك ، ولكن الرئيس وافق على استمرار صداقتى بكيرميت روزفلت ، وكنت اخبر الرئيس عبد الناصر باستمرار بكل ما يقوله كيرميت روزفلت وعن جميع الاراء التى يبديها فى مقابلاته معى •

وكنت ايضا على اتصال بمستر وندزبى ومستر بين الموظفين بقسم الاستعلامات الامريكى ، وكنت على صلة وثيقة ومستمرة بهما ، وكنت اشعر من اسئلتهما العديدة انهما ايضا من رجال المخابرات وعرفنى مستر وندزبى على ما اذكر او المستر بين بمستر ايكل بيرجر ، وكنت على اتصـــال مستمر بمستر مايلز كوبلاند الذى كان على صلة بالرئيس وبزكريا محيى الدين •

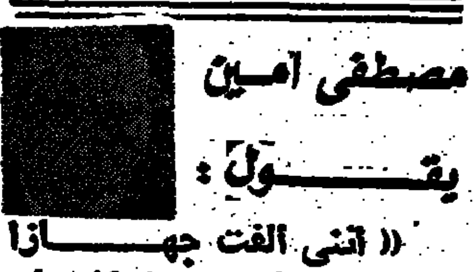
وفهمت من احاديثى مع المسئولين ان قادة الثورة يعلمون جيدا ان كل هؤلاء من المخابرات الامريكية وانهم واثقون من ذلك ولكنهم يرون ان المصلحة فى الاتصال بهم وخاصة انه تبين بوضـــوح ان المخابرات الامريكية هى صاحبة السلطة الحقيقية فى امريكا وانها اقوى نفوذا من وزارة الخارجية الامريكية وانها قادرة على رسم السيـــاسة ، فان كثيرا من الاشياء التى كنا نطلبها من امريكا او نسأل عنها كانت تصلنا عن طـــريق المخـــابرات الامريكية قبل ان نعرفها بواسطة السفير الامريكى فى القاهرة بعدة شهور •

ومع علم المســـئولين (تصريح وتاكدهم) بان هؤلاء جميعا من المخابرات الامريكية ، فانهم كانوا يصرون دائمـــا ان هذا غير صـــحيح وان هـــذه المعلومات خاطئة ، وان وظيفة كيرميت روزفلت مثلا هى انه مستشار سياسى لرئيس الجمهورية ، ولم يحدث مرة واحدة ان اعترف واحد منهم فى اى حديث لا مباشرة ولا غير مبـــاشرة بانهم من المخابرات الامريكية ، وكان لدينا اعتقـــاد ان كثيرين جدا من موظفى الســـفارة الامريكية فى القاهرة هم من المخابرات الامريكية ، وكان يحدث فى بعض الاحيان ان يكون احد الموظفين من غير المخابرات ثم تظهر كفاءته فلا تلبث المخـــابرات الامريكية ان تجنده فيها •

وحدث فى عام ١٩٥٤ ان حدثت ازمة محمـــد نجيب ، وعلمت ان محمد نجيب اتصل بشـــخص من المخابرات الامريكية اسمه مستر لى وان هـــذا الشخص كان ملازما لمحمد نجيب طوال الوقت ، واتهم محمد نجيب مستر لى ان اعضـــاء مجلس الثورة كلهم شيوعيون ، وانه يريد ان يخلص البـــلاد منهم ، وانه يرغب فى تأييد الولايات المتحدة له فى معركة فى مجلس الثورة ، وكانت الحكومة البريطانية تؤيد محمد نجيب كل التأييد وتعتقد ان مصلحة بريطانيا فى الخلاص من جمال عبد الناصر واصدقائه •

★ ★ ★





مصطفى أمين يقـول : ((اننى ألفت جهازا سريا داخل أخبار اليوم ليقوم بجمع معلومات أقدمها فى تقاريرى)).

وكان كوبلاند يخبرنى هو وايكـــل بيرجر عن تقارير تصلهم باستمرار من المخابرات البريطانية تؤكد ان جمال عبد الناصر هو الخطـــر الحقيقى ضد الغرب ، وان مصلحة الغرب فى بقاء محمد نجيب ، وان المصلحة ان يبدا انقلاب محمد نجيب بحـــكم مؤقت من الوفد والاخـــوان المســـلمين والشيوعيين ، ثم بعـــد ذلك يتخلص الغرب من الشيوعيين ويبقى محمد نجيب الذى اكد مستر لى لهم انه سيكون اصدق صديق لامريكا ولبريطانيا ، وانه اذا انتصر فريق عبد الناصر فانه سيصبح خطرا على مصلحة امريكا وبريطـــانيا لا فى مصر وحدها بل فى الشرق الاوسط كله •

وقد وقفت اخبـــار اليوم فى هذه المعركة ضد محمد نجيب ، ونشرت مقالا فى الاخبار بعنوان (سلاطة روسى) عن مشروع حـــكم محمد نجيب بوزارة من الـــوفديين والشـــيوعيين والاخـــوان • ونشرت فى اخبـــار اليوم نص الحـــديث السرى التليفونى الذى جرى بين محمد نجيب ومصطفى النحاس ، وقد احدث نشر الحديث ضجة كبـــرى فى الراى العـــام ، واســـقط محمـــد نجيب بين الجماهير •وكان كوبلاند وايكل بيرجر على ما اذكر يتصلان بى فى تلك الايام باستمرار ويقابلاننى يوميا ، وكنت اطلع المسئولين على المحاولات التى تبذل من اجل تاييد محمد نجيب •

طلب منه الأمريكان أن يسرب إلى جمال عبد الناصر معلومات تؤدى إلى الوقيعة مع السوفيت ومع العرب وتخيفه من عنف جونسون !

ولقد شعرت يومها بان نفوذ شـــخص مثـــل كوبلاند اقوى كثيرا من عـــدد من كبـــار موظفى السفارة الامريكية الذين كانوا يجمعون على وجوب تاييد محمـــد نجيب ، وان الانجليز والمخـــابرات البريطانية اقدر على الحكم على الحالة فى مصر منهم •

وقد حدث خلاف خطير بين السرايين فى هـــذا الشأن ، وكان الانجليز يؤكدون ان محمد نجيب هو الذى سينتصر • وحدث فى هذه الايام ان بدا ذلك بالانتصـــار المؤقت لمحمد نجيب وحل مجلس الثورة • واخبرنى كوبلاند ان رجال الســـفارة البريطانية فى القاهرة كانوا يتبادلون التهانى ، وقد كانت واشنطن نفسها مقتنعة براى الحكومة البريطانية بحتمية انتصار محمـــد نجيب وبضرورة تاييده • وكان رايى الذى ابديته دائما لكل من سألنى منهم ان السلاطة الروسى التى يدعو اليها محمد نجيب ستنتهى بان يستولى الشيوعيون على الحكم ، وانه من مصلحة امريكا ان يتولى الحكم جمـــال عبد الناصر وهو عدو للنفوذ الاجنبى فى المنطقة ، من ان يتولاه عميل شيوعى يحـــول كل المنطقة الى مستعمرة روسية •

وفى ســـنة ١٩٥٦ عندما حدث تأميم قنـــاة السويس كنت على صـــلة ببيل ميلـــر ، وكان الرئيس جمـــال عبد الناصر على علم تام بهـــذا الاتصال وكان ميلر يحضر الى مكتبى يوميـــا ، وكنت ابلغ الرئيس يوميا بما يقوله ميلر وكان الرئيس يسميه على ما اذكر (الاهرام) او اسم اخر لا اذكره ، وسألت الرئيس لماذا يسميه بهذا الاسم فقال انه اسم رواية قراها عن فتاة تسمع باسمها باستمرار ولا تراها • وكان بيل ميلـــر يطلعنى باستمرار على كل الانباء والبرقيات الهامة التى تصل اليه • كما كان يفعل كوبلاند وايكل بيرجر الذى كان من وظيفته فى السفارة ان يطلع على البرقيات السرية •

وحدث فى سنة ١٩٥٤ ان اخبرنى ايكل بيرجر انه اطلع على برقية سرية جدا وصلت على التو من السفير الامريكى فى تل ابيب بان الجيش الاسرائيلى سيقوم بعدوان فى يوم معين على مصر ، والح فى ان لا اخبر الرئيس بهذا الامر ، وقال انه لو عرف احد ان هذه البرقية تسربت فسوف يفقد عمله • واسرعت على الفور واخبرت الرئيس عبد الناصر بما حدث • واهتم الرئيس بهذا النبا وطلب معلومات اوسع من هـــذه العملية الخطيرة ومكانها •

واتفقنا ان اذهب انا ومحمـــد حسنين هيكل (١٧) ونقابل مستر بايرود السفير الامريكى ، واستطعنا ان نحرجه ونعلم ان الخبر صحيح مائة فى المائة • واحضر بايرود البرقيات السرية التى وصلت اليه ، وتقـــاسمت انا وهيكل ان يشغله هيكل بالحديث بينما انا انقل البرقية • وفعلا استطعت ان انقل نص البرقية ، وقدمناها الى الرئيس جمال عبد الناصر ، واصدر الرئيس على الفور امره الى الجيش المصرى بالاســـتعداد لهذا العدوان المفاجىء •

وتم العدوان فى موعده ، وكان الجيش المصرى مستعدا له ، واعطى الجيش المصرى يومها درسا لليهود • وقد شكرنى الرئيس جمال عبد الناصر يومها على هذا العمل الذى قمت به ، وقال اننى خدمت خدمة كبرى لبلادى •

وقد كان ايكل بيرجر يسألنى دائما اسئلة تدور كلها حول موقف الرئيس جمال عبد الناصر من الشيوعية ، وموقف زملائه من الشيوعية ، وكنت اشـــعر ان اغلب المعلومات التى كانت تستند اليها اسئلته فى هذا الموضوع مستقاة من استفسارات تجيئه من واشنطن وانها مستمدة من معلومات كانت تبلغ الى امريكا بطريق التسرب بواســـطة جهاز المخابرات البريطانى الذى كان يعمل باستمرار على تشـــويه حقيقة جمال عبد الناصر ، ويضرب باستمرار على هذه النغمة لانه يعرف ان امريكا تصاب بالجنون اذا عرفت ان الرئيس جمال عبد الناصر شيوعى •

★ ★ ★

وقد حرصت باستمرار على ابلاغ المســـئولين عن محاولات التشـــويه التى تقوم بها بريطانيا ضـــدنا وانها تعطى امريكا هذه المعلومات وهى تعلم انها كاذبة ، ولكن كان جهاز المخـــابرات البريطانى يعمل باستمرار على اساس ان الرئيس عبد الناصر خطر على مصالح بريطانيا الاستعمارية والاقتصـــادية فى المنطقة وليس الا عبد الناصر يمثل خطرا شيوعيا •

وكان مايلز كوبلاند وميـــلر وايكل بيرجر وكيرميت روزفلت يقولون لى انهم مقتنعون بهذا الراى ، وكانوا يقولون ان المخابرات البريطانية تحاول تضليل امريكا لمصلحة بريطانيا ، ولكنهم مع ذلك ، ومع اننى احسست منهم دائما بهذا الاقتناع فانهم كانوا يجيئون كل يوم ويسالوننى عن اشخاص اثق جيدا انهم غيرشيوعيين ويؤكدون انهم شيوعيون ، او يقولون ان معلومات جاءتهم بان لهم ميول شيوعية •

ومن الاسماء التى كانوا يكثرون من السؤال عنها ويتهمونها بالشيوعية اسماء انور السادات وعبد الحكيم عامر وثروت عكاشـــة وعلى صبرى وكمال رفعت وغيرهم •

بل لقد حدث مرة ان كيرميت روزفلت قال لى ان لديهم معلومات مؤكدة جدا بان عبد الحميـــد السراج شيوعى مائة فى المـــائة وانها معلومات لا يتطرق اليها الشـــك وانهم قاموا بتحريات واسعة فى هذا الموضـــوع فايدت ذلك ، وان المخابرات البريطانية قامت ايضا بعمل جرد عام وفحص على عبـــد الحميـــد السراج فعرفت انه شيوعى وان حكومة الولايات المتحدة مســـتعدة لمساعدة مصر اذا استعمل عبد الناصر نفوذه فى سوريا لاخراج عبد الحميد السراج من الحكم فى سوريا •

وطلب منى كيرميت روزفلت ان اقول هـــذه الانباء للرئيس جمال عبد الناصر على انها معلومات علمتها اثناء وجودى فى واشنطن اثناء اشتراكى فى مفاوضات الجلاء بعد العدوان ، لا على انها معلومات هو مصدرها •

ولكنى ذهبت الى الرئيس جمـــال عبد الناصر بعد عودتى مباشرة من رحلتى فى امريكا وقلت له ان كيرميت روزفلت هو الذى قال لى هـــذه المعلومات ، فقال الرئيس جمال عبد الناصر ان الامريكيين مغفلون وجهلاء ومعلومات مخابراتهم كاذبة ، وانه لن يحارب عبد الحميد السراج بل على العكس سوف يؤيده ويدعمه •

★ ★ ★

وقبل قيـــام العـــدوان البريطانى الفرنسى الاسرائيلى على مصر كانت الولايات المتحدة بجميع اجهزتها على جهل تام بهذا العدوان •

وكان بيل ميلر يتردد علينا باســـتمرار فى اخبـــار اليوم ويؤكد هذا ، ويقول ان امريكا لا توافق على هذا العـــدوان ، ومادامت هى لا توافق فلن يقوم العدوان •

ثم حدث ان اوفد الرئيس جمال عبد الناصر اخى على امين الى لندن للاتصال بحزب العمال المعارض وابلاغه وجهة نظرنا فى تاميم القناة ، وعاد على امين من لندن وقابلت معه ومحمـــد حسنين هيكل الرئيس فى القناطر الخيرية ، فقال على امين للرئيس ان المعـــلومات السرية التى حصـــل عليها من انجلترا تؤكد بان انجلترا ستقوم بالعدوان وانها بدأت تستعد له وتجهز القوات التى ستقوم بهذه المهمة •

ثم سافرت انا ومحمد حسنين هيكل الى امريكا فى مهمة اوفدنا اليها الرئيس فى امريكا اثنـــاء عرض مســـألة تاميم القناة فى مجلس الامن ، واتصلنا بكيرميت روزفلت وبايكل بيرجر وبعدد من كبار موظفى وزارة الخـــارجية الامريكية ، وابلغنا مستر دالاس ان العدوان اصبح فى ذمة التاريخ وانه واثق انه لن يحدث عدوان •

ولكن العدوان حدث بعد ذلك ببضعة اسابيع

وكنا فى جميع اتصـــالاتنا بهؤلاء نعلم انهم متصـــلون بجهاز المخابرات الامريكية ، وكانت الدولة تعلم بهذه الاتصالات وتعرفها تفصيلا ، وكان يحدث كثيرا ان يسألنى هؤلاء اسئلة عن الموقف ، ولكن كانت كلها اســـئلة سياسية وليست اسئلة محددة •

وعندما اوفدنى الرئيس جمال عبد الناصر فى مهمة الى امريكا اثناء العدوان ، قابلت كيرميت روزفلت عدة مرات فى حضـــور الدكتور احمد حسين سفير مصر فى واشنطن فى ذلك الوقت ، وبعلم الرئيس جمـــال عبد الناصر ، وعرفت ان المخابرات الامريكية فوجئت بالعدوان وانها لم تعلم به الا قبل حدوثه باربعة وعشرين ساعة ، وانها لم تعلمه من لندن او باريس وانما علمت به من تل ابيب •

وفى ايام العدوان الاولى كان بيل ميلر يزورنا يوميا فى اخبار اليوم واحيانا يقابلنا اكثـــر من مرة فى اليوم ، وكان السؤال الذى يسأله دائما سؤالا واحدا لا يتغير وهو هل نستطيع الصمود ، وكم ساعة نستطيع ان نقف على اقدامنا ؟ وكان يســـأل هذا السؤال اكثر من مرة فى اليـــوم ، وعندما كنت اجيبه باننا سنستطيع الصمود ،كان يقول انه لو صمدت مصر ثلاثة ايام فسوف تخسر بريطانيا المعركة •

وكنت على صله مستمرة ودائمة بالليل وبالنهار تليفونيا بالرئيس جمال عبد الناصر وكنت ابلغه اولا باول بكل كلمة يقولها بيل ميلر فى مقابلاته العديدة المتكررة •

واستطعنا ان نعرف ان ايزنهاور غاضب من ان العدوان تم وراء ظهره ، وان ايدن اســـتقاله ، وكانت هذه المعلومات قيمة جدا فى اثناء المعركة •

وكانت تجرى المباحثات بشأن وقف اطلاق النار وارسال البوليس الدولى الى مصر فى مكتبى باخبار اليوم بحضور محمد حسنين هيكل وبيل ميلر •

وكنا نبلغ الرئيس جمال عبد الناصر اولا باول بكل المعلومات ، ونقـــوم بمهمة الاتصـــال بين الرئيس جمال عبد الناصر وايزنهـــاور ، حتى ان الرئيس عبد الناصر قال يوما ان اخبـــار اليوم اصبحت وزارة خارجية تحت الارض •

وكنا نشعر وقتها ان رســـائلنا تصـــل الى ايزنهاور بهذه الطريقة اسرع كثيرا مما لو ارسلت بطريق السفير •

وكان بيل ميلر يقول انه يقوم بهذه المساعدات لنا فى مقابل ان تعطيه سرا طائرة ميج بعد انتهاء العدوان وهزيمته وابلغته كذبا ان الرئيس جمال عبد الناصر وافق على ان تعطيه طائرة ميج روسية، لان الامريكيين وقتئذ كانوا يحاولون الحصول على هذه الطائرة باى ثمن لانهـــم كانوا يجهلون سر صنعها •

وابلغت الرئيس جمال عبد الناصر بمـــا طلبه بيل ميلر وبالوعد الذى اعطيته له باسم سيادتكم، وقلت لسيادتكم انكم فى اى وقت تستطيعون ان تكذبوا علمكم بهذا الموضوع او انكم عرفتم اى شىء عن هذا الوعد •

وعندما انتهت المعركة بانتصارنا راح بيل ميلر يطالبنى بان اطلب الى الرئيس جمال عبد الناصر تنفيذ الوعد ، وكنت اتهرب منه ، وكان يلح فى ذلك الحاحا غريبا ، وكان يقابلنى يوميا ولا يدور حديثه الا عن الطائرة الميج التى وعدته بها باسم سيادتكم ، وكل ما حصـــل عليه بيـــل ميلر ان سيادتكم اهديتم له صورتكم تقديرا لموقفه معنا فى اثناء معركة العدوان •

ولم يكن بيل ميلر يســـأل اسئلة محددة ، ولكنه كان يطلب منى ان ابلـــغ الرئيس عبـــد الناصر وســـائل معينة من وجهة نظر الحكومة الامريكية فى مسائل عديدة ، وكنت ابلغ سيادتكم ما يطلب منى بيل ميلر ابلاغه الى ســـيادتكم ، وكنت على اتصال وثيق بمســـتر بايرود السفير الامريكى ، وكنت اقابله باستمرار ، ولكن صلتى كانت اقوى بمســـتر ريموند هير ، لاننى كنت صديقا له منذ عام١٩٤٠ عندما كان قنصلا لامريكا فى مصر ، وكان هير يسألنى فى كثير من الامور ويطلب منى ابلاغ رسائل معينة الى الرئيسجمال عبد الناصر •

وكانت اكثر اتصالاتى بمستر هير •

★ ★ ★

وذات يوم فى اثنـــاء ثورة لبنان فى النصف الثانى من سنة ١٩٥٨ علمت من هـــير انه تلقى رسالة من وزير خارجية امريكـــا يطلب اليه ان يقدم انذارا الى الرئيس جمـــال عبد الناصر بان الاسطول الامريكى سيضرب فيتـــا اذا اعتدى على الجنود الامريكيين الذين نزلوا فى لبـــنان ، وانه لم يتقرر بعد الموعد الذى يقدم فيه الانذار رسميا

ولم تكن ســـيادتكم موجودين فى القاهرة ، فاسرعت وذهبت بعد منتصف الليـــل الى منـــزل السيد على صبرى بمصر الجـــديدة وابلغته بمـــا سمعته من هير ، فقال على صبرى ان الامر خطير جدا ولا يمكن ان نســـكت على هذا ، وامر على استدعاء هير وايقاظه من نومه وذهابه اليه فى قصر القبة ، وتم اللقاء بينهما وابلغه على صبرى بان الجمهورية العربية سترفض هذا الانذار اذا وجه اليهـــا •

وكانت قد وصلت الى المخابرات الامريكية فى بيروت معلومات بان الجمهورية العربية اصدرت قرارا سريا بان يغتـــال عدد من رجال الاسطول الامريكى فى لبنان •

وفى هذه الاثناء قامت اخبار اليوم بحمله عنيفة جدا ضد الشيوعية وتعرضت اخبار اليوم للاتهام فى كثير من الدوائر بان هذه الحملة موعز بهـــا من امريكا •

وتعلمون سيادتكم بانكم الذين امرتمونى بهذه الحملة ، وانكم الذين طلبتم منى طبـــع كتاب المجر ، وهى الكراسة الحمراء التى دفعت الحكومة المصرية نفقات طبعها ، وان جميـــع هـــذه الحملة كنت استشير ســـيادتكم فيها ، وذلك فى اثنـــاء تنظيم حملتنا على الشيوعية بعد خطاب ســـيادتكم فى دمشق ، وكذلك الحملة التى قامت بها اخبار اليوم عن مذابح الموصل بعد ثورة الشواف •

مصطفى أمين يقـول : ((ابراهيم سعده مكلف بالقيام بأعمال مخابرات بناء على اتفاق بينى وبين صلاح نصر مدير المخابرات)) !

وقد ســـافرت بعد ذلك الى امريـــكا فى مهمة اوفدتمونى ســـيادتكم فيها ، وقد عرضـــت على ســـيادتكم بعد عودتى كل خطواتى ومقـــابلاتى واجتماعاتى ، وقد وعدت فيها بان احصل للصحافة المصريه على ورق بمليون جنيه مجانا من امريكا ، وتولى مستر هير السفير الامريكى فى القـــاهرة ابلاغ سيادتكم ذلك بنفسه •

وكنت على اتصال يومى بســـيادتكم ، وكنت ابلغك تفصيليا كل مقابلاتى مع الرجال الامريكيين الذين اتصلت بهم ، وكل ما كنت احصل عليه من انباء ومعلومات واسرار بحيث كنا نعرف اولا باول كل الانباء التى يهمنا ان نعلم بها ، سواء مايجرى فى امريكا او مايجرى فى المنطقة العربية

وكنتم سيادتكم تطلبون منى الاستفســـار عن مسائل معينه او ابلاغهم مسائل معينة •

وكان الاستاذ سامى شرف يتصل بى ويطلب منى ان احصل على معلومات معينة من اصدقائى الامريكيين ، واعتقد اننى كنت احصل على بيانات تهم بلادى فى فتراتعصيبة مختلفة •

وحدث بعد تعيين الاســـتاذ خالد محيى الدين رئيسا لمجلس ادارة مؤسسة اخبـــار اليوم ، ان قررت ايقاف اتصالى بأى امريكى ، وسألت الاستاذ سامى شرف فى ذلك ، فطلب الى الاستمرار كما انا ، ثم حدث ان حصلت على بضعة اخبار هامة من محادثاتى مع بروس اوديـــل ، فابلغتهـــا الى سيادتكم شخصيا ، وابلغتها الى الاستاذ ســـامى شرف او الى الدكتور عبد القادر حاتم •

وعند مقابلاتى مع بروس اوديل لم يكن يوجه الى اسئله محددة ، ولكنه كان هو الذى يتحدث ويتكلم كثيرا ، ثم يسالنى بعض اسئلة متناثرة، ولكن فى الشهور الاخيرة بدأت اسئلته تتحـــول الى اسئلة محددة ، وبدأ يسأل عن تفاصيل لـــم يكن الذين سبقوه يهتمون بها ، ولقد كنت اجيبه على اسئلته ، وكنت فى كثير من الاحوال اضلله واذكر عن لسان سيادتكم اشياء لم تقـــولوها لى وقد كنت اتصور اننى بهذه الطريقه استطيع ان احصل على معلومات هامة ، وان من واجبى ان اصحح بعض المعلومات الخاطئة وان اوهمهم بان قدراتنا ضخمة واننـــا قادرون على نســـف آبار البترول وعلى صنع قنبلة ذرية •

وعندما اعود الى نفسى واتذكر كل ما قلـــت اجد اننى اخطأت ، ولكن شفيعى فى ذلك حسن نيتى واننى قدمت لبلادى نتيجة هذه الاتصـــالات خدمات عبرتم سيادتكم فى اكثر من مناسبه عن تقديركم لها •

هذه هى مجمل الاحاديث التى دارت تقريبـــا ويمكن تلخيص علاقاتى بالامريكيين بان علاقاتى الشخصية كانت طيبة دائما بالسفراء الامريكيين فى مصر وبرجال السفارة الامريكية ، وكان هدفى الوحيد دائما من هذه العلاقات فى ذلك الوقت وفيما بعد خدمة بلادى •

وحدث بعد ذلك ان عرفنى الســـفير الامريكى مستر كافرى بمستر ليكلاند الملحق السيـــاسى بالسفارة ، وهو الذى قال صلاح سالم لى بانه يشك انه ضابط مخابرات امريكى ، ولست اقطع بذلك ، ولكن دلت اسئلته انه فعلا ضـــابط مخابرات ، ولكنى كنت اتصل به بعلم الدولة •

ومنذ ذلك الحين بدات اتصالاتى برجـــال الســـفارة الامريكية بالقاهرة الذين اشك وتدل اسئلتهم على انهم من رجال المخابرات الامريكية وكانت السلطات المصرية تعلم ذلك تماما وتعـــرف بهذه الاتصالات •

وقد بدأت هذه العلاقات بطريقة مقابلات غـــير منتظمة وكانت تتم فى مواعيد متغيرة وغير ثابتة ، وبحضور بعض اشخاص آخرين منهم الاستاذ محمد حسنين هيكل •

وبدأت هذه المقابلات تصبح مقابلات شـــخصيه منتظمة ، وكانت تتم بينى وبينهم فى بيتى على انفراد بعد طلاق زوجتى وعودتى للاقامة فى منزلى وذلك فى اواخر سنة ١٩٦٠ •

وكان يقابلنى فى ذلك الوقت مستر جون سيدل الملحق بالقسم السياسى بالسفارة الامريكية •وكنت اشير الى اسمه دائما فى اتصالاتى بسيادتكم عندما ابلغكم الاخبار التى احصل عليها منه •

وكانت علاقتى بسيدل عبارة عن مناقشات ؛ وكان يسأل فى خلالها بعض الاسئلة واسأله بعض اسئلة اخرى ، ولم يحدث مرة واحدة ان اشعرنى بانه يسأل اسئلة محددة ، وان كان يسأل دائما عن الحوادث الجارية ويستفسر عنها •

وفى بعض المرات كان يطلب منى ابلاغ السيد الرئيس بعض مســـائل معينة ، مثل ان رئيس جمهورية امريكا يطلب تحديد موعد ليطير فيـــه مستر ماكلوى مندوبه الشخصى لمحـــادثة الرئيس جمال عبد الناصر فى امور هامة •

★ ★ ★

واستمر الحال هكذا بعد ان جاء الى مصر مستر بروس اوديل الذى بدا طريقته فى المناقشـــات مثل طريقة سيدل ، ثم حدث فى الشهور الثلاثة الاخيرة ان اصبح يوجه الى اسئلة محددة ويشير اشارات جعلتنى اشعر صراحة بانه يعمـــل فى المخابرات الامريكية ، فقد حدث ان سالته عـــن عنوان بيته فى الاسكندرية فرفض ، وطلب منى عدم التردد على منزله فى الاسكندرية ، كما طلب منى عندما اتصل بمنزله وقت غيابه فى اثينا ان لا اذكر اسمى كاملا بل اذكر مصطفى فقط ، كما طلب ايضا انه يريد ان تكون مقـــابلاته لى فى الاسكندرية غير ملحوظه لاحد ، وكان عندما يريد ابلاغ توجيهات من الحكـــومة الامريكيه للرئيس جمال عبد الناصر يطلب ان ابلغها للرئيس بطريقة كانها صادرة منى ، وبدون الاشارة اليه او ذكـــر اسمه •

وبهذه المناسبة اذكر انه طلب منى ان ابلغ الرئيس جمال عبد الناصر بهذا الاسلوب ما ياتى :

١ ـ ان الحكومة الامريكيه قررت ان لا تدفع لمصر سنتا واحدا من المعونة الا اذا سحبت كـــل قواتها من اليمن ، والا اذا توقفت عن مساعدة الكونغو ، والا اذا هادنت اسرائيل •

ولم ابلغ سيادتكم هذا التهديد . ثم عـــاد وسالنى هل ابلغت الرئيس ما قلته . فكذبت عليه وقلت نعم •

٢ ـ ان الحكومة الامريكية قررت انتهاج سياسه القوة والحزم قاصدا من ذلك تخـــويف الرئيس جمال عبد الناصر واجباره على اتباع السياسه التى تتلاءم مع سياسه الولايات المتحدة فى المنطقة •

ولم ابلغ سيادتكم هذا التهديد . ثم عاد وسالنى فى الاسبوع التالى هل ابلغت الرئيس ما قلته لك فكذبت عليه وقلت نعم •

٣ ـ اشعار الرئيس جمال عبد الناصر دائمـــا بان شخصية جونسون عنيفة غير مرنة وتتجـــه الى الاندفاع واستعمال القوة لتنفيذ رغباته •

ثم اراد ان يؤكد هذا المعنى فارسل لى كتابا الفه مستر هوايت عن الرئيس جونسون وطلب منى ان اعطى هذا الكتاب للرئيس عبد الناصر •

ولم ابلغ سيادتكم هذا التهديد ، ثم عـــاد وسالنى فى الاسبوع التالى هل ابلغت ما قلته لك للرئيس عبد الناصر ، فكذبت عليه وقلت له اننى تحدثت تليفونيا مع سيادتكم وابلغتكم كل ما قاله فى هذا الشأن •

ولم ارسل لسيادتكم الكتاب كما طلب منى •

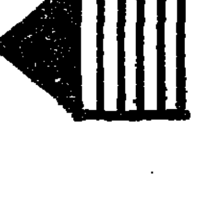
٤ ـ محاولة الوقيعة بين مصر والاتحـــاد السوفيتى • فقد اعطانى عدة مرات مقالات نشرت فى عدة صحف شيوعيه وسوفيتية منها ما يمس مصر وطلب منى ارسالها للرئيس جمال عبد الناصر وكان المقصود بهذا الوقيعـــة بين مصر والكتلة الشرقية ، ولم ارسل لسيادتكم هذه المقالات : وكـــذبت عليه وقلت اننى ابلغتها لسيادتكم تليفونيا •

٥ ـ محاولة الايقاع بين مصر والدول العربية واذكر فى هذا المجال ما قاله من ان الملك فيصل صرح بان اليمن ستكون مقبرة للرئيسعبد الناصر•

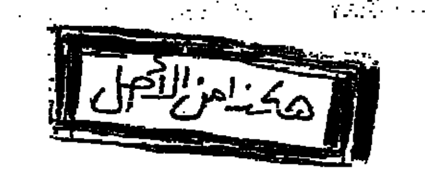
٦ ـ الاشعار دائما بعجز مصر المالى ، فقد طلب منى ان ابلغ سيادتكم بان بنوك العالم قررت ان لاتعقد قروضا لمصر اذا ثبت ان الولايات المتحدة لن تستانف ارســـال المعونة •

ولم ابلغ سيادتكم هذا الخبر ، وسالنى بروس بعد ذلك باسبوع فكذبت عليه وقلت نعم ابلغت الرئيس •

وتنحصر باقى اهدافهم علاوة على ايصـــال هذه التوجيهات الى سيادتكم فى الحصول على معلومات



مصطفى أمين رتب لمخابرات الأمريكية أن تتصل بعلى أمين فى لندن بطريقة لا تتعثر بهما ولا تكشفها المخابرات البريطانية !



مصطفى امين يقول : لم آخذ من الأمريكان مالا او مرتبا شهريا او سنويا مقابل ما قدمته لهم

وإنما كان المقابل ما يلي :

(١)
((اعطاني المسئولون الامريكيون ورجال المخابرات الامريكية أخبارا كثيرة انفردت بها صحف الدار وأدت الى زيادة ايراداتها .))

(٢)
((اعطاني الامريكان امتياز اصدار مجلة المختار وكان يدر مبلغا طائلا .))

(٣)
((أعطاني الامريكان اعلانات كثيرة من شركات أمريكية كبرى وكانت هناك صحف أخرى تحصل على اعلانات أيضا .))

(٤)
((اعطاني الامريكان امتياز طبع مجلة الصداقة وكان يدر على مبلغا طائلا .))

(٥)
((اعطاني الامريكان ورق صحف قيمته ((٢)) مليون دولار وزع جزء منه على صحف اخرى .))

بعضها سياسي وبعضها عسكرى وبعضها اقتصادى .

وقد كنت ارد على اسئلة بروس باجابات مضللة وغير صحيحة في رايي ، ولكني اضفي عليها صفة الاهمية كنت انسبها او بعضها الى احاديث مزعومة مع سيادتكم والى بعض المسئولين المهمين .

وكانت اجاباتي على الاسئلة كلها توهمه بان مصر في حالة سيئة وانه على وشك ان يحدث بها انقلاب شيوعى ضد الرئيس جمال عبد الناصر وانه قلق ، وان هناك خلايا سرية في الجيش ، وانه لو اصيب عبد الناصر في حادث اغتيال فسوف يحدث في مصر انقلاب شيوعى وتعم الشيوعية في المنطقة كلها ، وانني ارغب في الحصول على اجازة طويلة حتى لا اتعرض لاخطار الشيوعية في حالة حدوث انقلاب شيوعى .

ان هذا التصرف من جانبي دون توجيهات من سيادتكم كان خطا ، وانني اعترف بخطئي ، الا ان دافعي من هذا ان استدرجه لاحصل على اكبر قسط من المعلومات مما يفيد البلاد ، ولا امكنه من الوصول الى اهدافه .

فاتني ان اذكر فيما يختص بسيادتكم انه طلب مني في احدى المرات - ولا اذكر التاريخ - نص خطاب سيادتكم في الجلسة السرية لمجلس الامة ، ورغم انني تظاهرت بانني ساحضره الا ان الحقيقة انني لم اسلمه اليه .

* * *

بقي موضوع اخر احب ان اوضحه على حقيقته بصراحة تامة مهما كان يتضمن من اخطاء ، وهو العلاقات المالية مع الامريكيين .

فقد حدث ان قال لي بروس انه لو اراد ان يكون مليونيرا لاستطاع ذلك ، فان كثيرين من الدبلوماسيين يعملون في التهريب ويربحون ارباحا طائلة ، وبعد ذلك طلبت اليه ان ياخذ خمسة الاف جنيه مصر ويحولها الى لندن ، فقال انه لايستطيع ان يفعل ذلك لان تعليمات السفير مشددة في عدم جواز ذلك ، ولكن ممكن ان يحولها لي بصفته الشخصية بواسطة صديق له يسافر الى بيروت ، وفي هذه الحالة يجب ان تحول اولا الى ليرات ثم بعد ذلك الى جنيهات استرلينية ، وذلك نظير عمولة بسيطة وان يتم البيع في السوق السوداء .

وفي حديث اخر عدت الى مناقشة هذا الموضوع معه واشعرني اولا انه لا يستطيع ان يجزم ان في مقدوره ان يقوم هو بهذا العمل ، بل يجب عليه ان يسال اولا عن امكانية ذلك ، وبعد ذلك افهمني انه يستطيع تنفيذ ما اطلب منه .

وعليه سلمته خمسة الاف جنيه مصرى في شهر مايو وطلبت منه ان يودع المبلغ في بنك ميدلاند في لندن ، وابلغني بعد ذلك بثلاثة اسابيع تقريبا انه تم ايداعها فعلا في البنك المشار اليه في لندن .

ثم بعد ذلك سلمته خمسة عشر الف جنيه على دفعتين ، دفعة عشرة ودفعة خمسة بواقعنا على ان يحولها الى بيروت الى ليرات لبنانية ثم دولارات ويفتح حسابا لي باسمي في بنك بيروت ، وقد افادني انه باع هذا المبلغ فعلا في السوق السوداء الا انه قد باع المبلغ بسعر زهيد بسبب اغراق سوق بيروت بالجنيهات المصرية ، حسب ما ذكر لي ، نتيجة المؤتمر الفلسطيني في القاهرة .

وكان المفروض ان يبلغني يوم القبض على اسم البنك الذى اودع فيه في بيروت المبلغ ، ولكن عملية القبض حدثت قبل ذلك .

وعندما تقرر سفر اخي على امين منقولا متجولا في اوروبا مركزه لندن ، رايت ان مما يفيده ان تكون له اتصالات باكبر عدد من الدوائر فيها ، خلاف الدوائر البريطانية ، واعتقدت ان على امين يستفيد صحفيا من ان تكون له علاقة طيبة مع السفارة الامريكية في لندن باعتبارها مركز اخبار هام نظرا لنفوذ امريكا في اوروبا .

وفي مقابلة لي مع بروس في اوائل شهر مايو من هذا العام ، اخبرته بالموعد الذى سيسافر فيه الى لندن ، وانه تقابل مع الملحق الصحفي البريطاني في القاهرة الذى ابلغه ارتياح السفير البريطاني لوجود شخص يمكن ان تتحدث معه الحكومة البريطانية ، اذ انهم لايرتاحون للاتصال مع السفارة المصرية هناك وانه سيتقابل مع السفير البريطاني بعد ذلك .

* * *

وقد سالني بروس في هذه المقابلة ان كان يعرف على امين حقيقة عمل بروس وجماعته ، وهل سبق له ان اتصل باحد من المخابرات الامريكيه وسالني ان كان على امين يعرف اسم بروس وان كان لم يقابله فاجبته بالنفي .

وقد سالني بروس هل يقبل على امين ان يتصل بالمخابرات الامريكية ، فقلت ان على امين يرحب بالاتصال بهم كصحفي .

وفي مقابلة اخرى مع بروس اخبرته ان على امين تقابل فعلا مع السفير البريطاني بالقاهرة وتكلم عن موضوع التعويضات البريطانية كاحد المشاكل القائمة بين البلدين ، ثم في المقابلة التالية بعد ذلك باسبوع ذكرت لبروس على لسان سيادتكم انكم قلتم لعلى امين في المقابلة التي تمت معكم انكم تعتبرون على امين السفير في لندن ، وانكم امرتموه بان يبعث برسائل يقوم بارسالها عن طريق السفير باسمكم مباشرة ان كانت على مستوى عال من السرية او باسم ، سامي شرف بالنسبة للرسائل الاخرى ، على ان تكون في مظاريف مغلقة ومختومة ، وهي غير الطريقة المتفق عليها كما تعلمون سيادتكم .

وقد تقابلت مع بروس بعد ذلك فوجدته يسالني عن امكانية مقابلة على خارج لندن ، فاجبته بان ذلك ممكن ، فقال انهم يخشون ان تحس المخابرات الانجليزية بمقابلاتنا مع على امين ، فاقترحت عليه ان يقول الشخص الذى سيقابله انه من طرفي وان مصطفى قال انك تقابلنا خارج لندن اذا حصلت على دعوة والتذاكر . وقد سالني هل ناقشت هذا الموضوع مع على امين قبل سفره وانه من الممكن ان يتقابل مع احد من المخابرات الامريكية ، فافدته بالايجاب . ولكن الحقيقة يا سيادة الرئيس انني لم افاتح على امين في هذا الموضوع . وحدث في هذه المقابلة ان تحدثنا في امكانية التعرف بعلى امين في لندن ، فاقترحت ان يتصل به رجلهم تليفونيا ، واذا به يرفض ذلك بشدة معللا ان هذا سوف يثير شكوك المخابرات الانجليزية .

وفي الاسبوع التالي سالني بروس اذا كنت اذكر شخصا كان في القاهرة سنة ١٩٤٤ اسمه ارشيبلد روزفلت . فقلت له نعم . فقال بروس انه يعرفني وشقيقي على ، وذكر ان ارشي هو رجلهم في لندن يتساءل اذا كان على سوف يذكره . فافدته انني اعرف روزفلت وانه صديقي ، ولكني لا اعرف اذا كان على سوف يذكره . فاقترح ان اكتب خطابا يحمله ارشي الى على حتى يتم التعارف او يتذكر .

وذكرتني هذه المحادثة ان المخابرات الامريكية ليست واثقة ان كان الانجليز يعرفون حقيقة عمل ارشي روزفلت ، وانه على اى حال يجب ان لاتلفت مقابلاته مع على امين انظار المخابرات الانجليزية وذكرت له ان على امين سوف يكون شخصية مهمة في لندن ، وانه سيقوم بكثير من الاتصالات الهامة وضربت مثلا بالسفير السعودي والسفراء العرب .

وتكلمنا في الخطاب الذى ارسله الى ارشي . وفعلا كتبت الخطاب وذكرت فيه ان الذي يحمل هذا اليه هو الصلة . وانه يمكنه الاعتماد عليه كما اعتمدنا على ابن عمه في كل ما يريد وذكرت في الخطاب خروج الشيوعيين من الصحافة ، وان هذا سوف يتاخر الى اخر شهر سبتمبر تقريبا ،

(٦) حاولت أن استفيد من صلتي معهم لشراء مطابع جديدة بضمان من وتوقفت الصفقة والاستيراد الأمريكي ولكن البنك طلب ضمانا من الحكومة المصرية بنك التسليف

لكن التغيرات مؤقتة في الاتحاد الاشتراكي ، وان الرئيس جمال عبد الناصر سوف يسافر الى الجزائر في آخر هذا الشهر ، ثم يسافر بعد ذلك الى يوجوسلافيا ، واني لا اتوقع حدوث اى تغيرات في الصحافة قبل ذلك الوقت ، كما انني علمت من الصحفي الاستاذ السعدني انه اصبح عصمة لندن (المقصود على امين) وانه اصبح معروفا ، وذكرت له رايي في كتاباته الاخيرة .

كان هذا الخطاب بتاريخ ١٩٦٥/٦/١٦ ومحررا باللغة العربية ، وسلمته الى بروس ليرسله بدوره الى ارشي روزفلت .

* * *

حدث بعد ذلك في المقابلة التالية ان ذكر لي بروس انه تلقى رسالة يسالونه فيها ان كان على امين قد وصل لندن من عدمه ، وانه رد عليها بانه وصل فعلا وان عنوانه فندق هيلتون في لندن .

وفي مقابلة لي مع بروس في اخر شهر يونيو اخبرته بان على امين اتصل بي تليفونيا يوم الاحد السابق وانه لم ير ارشي روزفلت بعد وسالت على ان كان قد تلقى خطابي فافاد بالنفي ، وقال لي بروس لاتندهش من هذا ، فانني ارسلت الخطاب ويجب ان يمر على ستة جهات مختلفة قبل ان يصل الى ارشي ، وفي المقابلة التي تلت ذلك في ٧/٧ ذكر لي بروس خلال مقابلتي معه انه لا يستطيع ان يؤكد ان كان ارشي قد تقابل مع على او لا حتى ذلك التاريخ .

واحب ان اذكر سيادتكم بانني دائما على اتصال بالامريكيين ومنهم من يعملون في المخابرات الامريكية ، وان هذا تم بعلم سيادتكم ، وان مهمتي التي وافقتم عليها عدة مرات ، ووافقتم ان اقوم بها ، هي ان احاول ان احصل على معلومات وان افهم سياستهم نحونا ، وان احصل على برقيات سرية منهم بالطريقة التي اراها .

وفي الوقت نفسه وافقتم سيادتكم على ان اؤلف داخل اخبار اليوم جهازا لجمع المعلومات ، وقد قدم هذا الجهاز لسيادتكم معلومات كثيرة ومتعددة في كثير من النواحي كانت موضع رضاء سيادتكم ، وانه بعد اتمام تنظيم الصحافة سالت سيادتكم ان استمر في القيام بهذه العملية ، فاجبتم بالايجاب ، ثم حدث ان سالتكم مرة اخرى بعد ان عينت رئيسا لمجلس ادارة اخبار اليوم هل استمر في هذه العملية ام لا ، فامرتموني سيادتكم بان استمر فيها .

ولقد كان هذا الجهاز مؤلفا من مخبري اخبار اليوم ، ولقد حدث اكثر من مرة ان وافقتم سيادتكم على ايفاد عدد منهم في مهمات في سوريا اثناء الوحدة وفي العراق وفي الاردن وفي غيرها ، وكنت اوصل لسيادتكم تقاريرهم الهامة ، وكثيرا ما تفضلتم سيادتكم وابديتم رضاءكم عن عملية جمع المعلومات التي يقوم بها الجهاز ، وكنت احاول باستمرار ان اجعل سيادتكم على علم تام بما ينور وبما نحصل عليه من اشياء ، وكنت اتحدث الى سيادتكم يوميا تقريبا وابلغكم اولا باول بكل جديد .

* * *

ثم حدث بعد ذلك ان انقطع اتصالي التليفوني اليومي بسيادتكم ، ومع ذلك فقد حدث اكثر من مرة ان اتصل بي الاستاذ سامي شرف وسال عن معلومات وطلب جمعها واذكر على سبيل المثال مسالة اضراب سائقي التاكسي ، وعندما كنت اتحدث مع سيادتكم عن هذا الجهاز ، والاخبار التي حصل عليها سواء في مصر او خارجها ، كنت اشعر باستمرار ان سيادتكم لاتعارضون في هذه العملية بل على العكس تؤيدونها وترحبون بها .

ولم يكن احد من اعضاء هذا الجهاز يعلم انه عضو في جهاز سرى لجمع المعلومات ، ولم يكن احد منهم يعلم ان هذه المعلومات تصل الى سيادتكم ، وكانت هذه المعلومات بطبيعة الحال في بعض الاحيان ليست صالحة للنشر ، او غير مسموح بنشرها بطبيعة الظرف التي حصل عليها فيه ، او مصدره ، او لسريتها .

في اثناء مقابلاتي للامريكيين - وبعضهم يعمل في مخابراتهم ، كنت استفيد من مناقشاتي لهذه المعلومات لاصحح الصورة الخاطئة لديهم ، او لاقناعهم بانني في بعض الاحيان ادس عليهم معلومات صحيحه وسط المعلومات غير الصحيحة ، حتى لا يفقدون الثقة في .

وقد حدث في نهاية اتصالي بمستر بروس ، واكاد اجزم بشهر مايو الماضي ، انه لاول مرة في احاديثي معه انني وجدته فجاة يلح في معرفة مصادر الاخبار التي تجيء في الحديث ، فكنت ادعي انها من سيادتكم في كثير من الحالات ، او من مسئولين كبار ، وذكرت مثلا اسم شمس بدران ، وحاتم ، وكولونيل في الجيش ، ومندوب لي في مجلس الامة ومندوب لي في المطار ، وبومدين ، وعبد الحميد السراج ، قاصدا من ذلك ان اوهمه بقيمة هذه الاخبار ، وكثير منها غير صحيح ، هذا علاوة على قدرتي في التحليل السياسي .

وقد كنت قبل تاميم الجريدة اكافيء هؤلاء الناس مكافآت اكثرها من الجريدة وبعضها من جيبي ، وعندما اممت الجريدة لم ادفع اى مكافآت من الجريدة ولم ادفع مليما واحدا من جيبي الخاص .

وعندما امرتم سيادتكم بان اقوم بتحقيق في دودة القطن لتضارب المعلومات التي تصل الى سيادتكم ، اخترت حوالي العشرين محررا مهمتهم جمع المعلومات السرية عن الحالة في الاقاليم .

وعندما امرتم سيادتكم بان اقوم بتحقيق عن الانتخابات وعن المرشحين واتجاهاتهم وعن المعركة الانتخابية ، اوفدت عددا من المحررين للقيام بهذه المهمة السرية .

وعندما كان المبعوثون في القاهرة كلفت عددا من المحررين للقيام بهذه المهمة السرية ، وهي تتبع اخبارهم وتصرفاتهم في القاهرة .

واذكر انني استفدت في الفترة الاخيرة في مناقشاتي مع بروس من تقارير بعض هؤلاء الذين كنت استعين بهم في جهاز المعلومات السرى ، وكانوا يرسلون تقاريرهم لي اما الى الجريدة ، او يرسلونها الى مباشرة داخل مظاريف مغلقة للعلم .

فمثلا مصطفى سنان كان مكلفا - بصفته مندوبنا في نيابة امن الدولة واحد موظفيها السابقين - بقضايا الشيوعية التي لم يكن قد صرح بنشرها بعد .

وفي مجلس الامة اعتمدت على تقارير قدمها احمد نجم عضو مجلس الامه ، والذي عينه الاستاذ خالد محيي الدين لتغطية اخبار اللجان في المجلس بمكافاة شهرية قدرها اربعون جنيها ، والاستاذ احمد يونس عضو مجلس الامه وشقيق الاستاذ اسماعيل يونس المحرر باخبار اليوم ومما اذكره لهذه المناسبة انه لما طلب مني بروس نص حديث سيادتكم في مجلس الامة ، كان عندى هذا عن طريقهما - نجم ويونس - الا انني لم اسلمه اليه كما يظهر ذلك في التقارير المضبوطة .

وامدني محمود عوض مندوب اخبار اليوم بالجهاز المركزى للتنظيم والادارة ، بخبر عن الجزائر ذكر انه استقاه من برقية بالشفرة ، واعلم تماما ان هذه البرقية غير صحيحة .

اما ما قلته عن وجود كولونيل في الجيش فهو غير صحيح اطلاقا ، وقد كنت اخدع بروس في هذا .

اما مصادر حديثي في موضوع عدم زيادة قواتنا في اليمن ، وغيره مما يتعلق بالنواحي العسكرية فان بعضها الاول كان كلاما لم يحدث يعبر عن استنتاجي الشخصي ، وبعضها كان يتساءل عن المحررين خلال مناقشات مجلس التحرير .

* * *

اما بخصوص المكافات التي كانت تصرف للمحررين منهم فقد كانت اغلبها عن طريق الجريدة وهذا يمكن حصره عن طريق الكشوف والتي امرت انا بصرفها ، واني منذ تاميم الصحف لم ادفع مليما واحدا من جيبي لاحد هؤلاء ولا غيرهم ، وان كان قد حدث قبل التاميم ان دفعت من جيبي مبالغ صغيرة ولا اذكر قيمتها نظرا لبعد المسافة من ايام تاميم الصحف سنة ١٩٦٠ الى اليوم ، وان كان الذين قدموا هذه المعلومات بعد ذلك استمروا في القيام بما اكلفهم به بغير اى مكافاة .

ومما يجدر الاشارة اليه في هذا المجال انني لم اعلم احدا بامر هذا التنظيم ، ولا احدا من اعضائه ، باى شخص ، لا للذين يعملون في جهاز المعلومات انفسهم ؟ ولا للمسئولين الذى تعاقبوا على الجريدة .

واذكر ان ممن امرت لهم بمكافات منتظمة ، لاسباب صحفية لا علاقة لها بجمع الاخبار او معلومات وانما لقيامهم باعمال فوق اعمالهم ، نواب رؤساء التحرير احمد زين وكامل حسونة ووجدي قنديل وسعيد سنبل وقيمتها ١٠ جنيهات لكل منهم شهريا ، وسامي جوهر ١٠ جنيهات في مقابل سهره في الجريدة فوق عمله ، ونبيل عصمت في مقابل سهره في اخبار اليوم فوق عمله بالاخبار ، وقد انقطع هذا المبلغ عنهما عندما توقفا عن السهر .

اما ابراهيم سعدة (١٨) فلم فلم ادفع له مكافات ، وهو مكلف بالقيام باعمال مخابرات بناء على اتفاق بيني وبين السيد صلاح نصر مدير المخابرات .

وعندما سافر على امين الى لندن فكرت في ان ارسل اليه جميع اوراقه وكتبه ومجموعات فكرة منذ ظهورها عام ١٩٥٢ الى اليوم ، وخطاباته الخاصة ومجموعات مشروعات كتب كان يريد اصدارها ولم يراجعها بعد .

وخطر في بالي ان اكلف بروس بان ينقلها لي الى لندن باسرع وقت .

ففي يوم ٢٦ مايو قلت لبروس ان عندى ورق في حقيبة ، وان عددها حقيبتان ، وسالته هل من الممكن ان ارسلهما الى بيروت ، فامهلني حتى ياخذ الرد . وقال انه سيسال جماعته اذا كان في الامكان نقلها . وقلت له انني اريد ان ارسلها لاخي على امين . فسالني هل على امين في حاجة اليها الان . فقلت نعم انه يحتاجها . ولقد يكون في خلال سنة . وكانت وجهة نظرى بان على امين يقيم في الفندق لمدة ستة اشهر على الاقل وانه سوف ينقل الى بيت بعد ذلك .

وفي خلال الحديث قلت له هل من الممكن ان اخلهم معي عند سفرى ام لا ؟

فاعترض على ذلك وقال لا .

فافهمته انها عبارة عن اوراق هامة .

وفي مقابلة ٦/٢ سالته عما اذا كان قد تلقى ردا بخصوص نقل هذه الاوراق ، فاجابني بانه يمكنه ان ياخذها ويرسلها للخارج . وسال اين يجب ان يرسلهم . فسالته عما اذا كان من الممكن ان يرسلها الى بيروت للاستاذ سعيد فريحة ، وسالته هل هو شخص مؤتمن ؟ فاجاب بالنفي بانه لايدرى ما سوف يفعل سعيد فريحه بمثل هذه الاوراق اذا حصل عليها . وقال انه مندهش كيف انني احتفظ بهذه الاوراق في بيتي ، فابديت رغبتي في نقلها بسرعة . فسالني اين احتفظ بها ، فقلت انها موجودة في بيتي وانني حريص على نقلها بسرعة .

وفي مقابلة بعد ذلك باسبوع مع بروس سالته متى يحضر سائقي بالاوراق . فقال انني اخذت وقتا طيبا وان عائلته ستسافر الى الاسكندرية واقترح ان ارسل الاوراق اليه في اليوم التالي ، وانه سيخلي منزله من الخدم ، وطلب ان يحضر السائق بعد الغروب في الساعة الثامنة والنصف مساء يوم ١٩٦٥/٦/٢٤ ، وقال انه سيترك باب الجراج مفتوحا وان على السائق ان يدخل مباشرة داخل الجراج ، وفي الدقيقة التي سيصل فيها السائق سيخرج ويقفل باب الجراج .

وذكر ان الاميرة دينا تسكن الى جواره وان لديها حارسان احدهما من رجال البوليس والثاني من رجال عبد الناصر ، وقال بروس لي : قد يكون هذا ليعرفوا من (يقابلها) . وقلت لبروس انني ساخبر السائق ان هذه كتب لي . وقد طلب مني بروس ان اطلب الى السائق ان يدخل الجراج بظهر السيارة وان يدخل السيارة بكاملها داخل الجراج .

وقد ارسلت له الحقائب في الموعد المحدد كالنظام المتفق عليه ، وكان عددها اربع حقائب حجمها ٨٠ في ٥٠ في ٤٠ تقريبا من حقائب الملابس ، وكانت تحتوى على خطابات على امين الخاصة ، ومجموعات من مقالات على امين ، ومجموعات من فكرة ، ومذكرات عن ثورة ١٩١٩ وحركة محمد فريد ، وصور فوتوغرافية .

* * *

وحدث في اجتماع بيني وبين بروس تم بين منتصف ابريل واوائل مايو ، او حوالي ذلك ، ان قال لي بروس انه تلقى تقريرا من ليبيا يثبت ان الناصريين في البلاد العربية اصبحوا اضعف من ان يقتلوا ذبابة ، وان الشبان القوميين في ليبيا كانوا في الماضي متحمسين لناصر وكانوا يريدون ان ينتهزوا فرصة وفاة الملك ادريس ليقوموا بضم ليبيا الى مصر ، ولكن هؤلاء الشبان انفسهم تحولوا بعد اكتشاف البترول في ليبيا وتدفقه وانقلبوا الى فكرة ان ليبيا لليبيين وبذلك اصبح ناصر لايجد في داخل ليبيا اعوانا لهم قيمة بل ان الليبيين اصبحوا يكرهون المصريين ولايثقون بهم فيعتقدون انهم يريدون الاستيلاء على ليبيا واخذ خيراتها ، وان حكومة الملك تزداد قوة ونفوذا .

وفي شهر مايو تقريبا كنا نتحدث انا وبروس فقلت له ان شيئا هاما قد حدث وهو انفجار ابار البترول في ليبيا ، وانه اثناء حديثي مع سيادتكم سالتموني ماذا اعتقد من يكون وراء هذا الانفجار ولابد ان يكونوا هم المصريون ، وان نتيجة الانتخابات كانت ضدنا ، وان انصار مصر والناصريين قد سقطوا في الانتخابات ، وانني قلت ان هذا محتمل وان انصار الحكومة الليبية كانت توهم انها هزمت الناصريين في هذه الانتخابات واضفت الى حديثي مع بروس انني برغم هذا الحديث مع الرئيس الا انني تلقيت معلومات جديدة تفيد ان المصريين هم الذين فجروا الابار وان بعضهم يجرى التحقيق معهم ، وان الذي رتب هذا هو عزت سليمان وانه وكيل صلاح نصر ، وانه كان المسئول عن تهريب الرجال الى الجزائر .

فذكر بروس ان الرئيس جمال عبد الناصر قطع بان المصريين لم يشتركوا في هذه العملية - اى عملية نسف ابار البترول . فاكدت له ان منظم العملية هو عزت سليمان ، وان قول الرئيس قد يكون صحيحا اذ ان الذين نفذوا عملية النسف قد يكونوا من غير المصريين وتخطيط وتوجيه عزت سليمان ، وان هذا رد على اسقاط الناصريين في ليبيا .

وانني اذكر لسيادتكم انني التقيت بمستر كيم روزفلت ومستر ارشي روزفلت عام ١٩٤٤ ، ذلك في مكتبي في مجلة الاثنين التي كنت اراس تحريرها ، والذى قدمني لهما هو الدكتور فؤاد صروف عميد الجامعة الامريكية في ذلك الوقت .

وجاء الحديث في ذلك حول ان كيم يؤلف كتابا عن منطقة الشرق الاوسط والبترول العربي ، وانه سيستغرق عدة سنوات لاعداد هذا الكتاب .

وقد سالني خلال هذا الحديث عن رايي في سياسة امريكا في المنطقة ، فقلت له ان امريكا لا سياسة لها وانها تسير في ركاب الانجليز ضد الشعب المصرى ، فقال كيم اننا في حرب ومشاكل مصر لا قيمة لها في عملية كسب الحرب ، فسالته لماذا وقفت امريكا ضد مصر في حادث ٤ فبراير وايدت فرض رئيس وزارة على مصر بالدبابات . فقال لي كيم ان على ماهر عميل الماني وان الملك فاروق عميل الماني . وان لديهم من الوثائق ما يؤكد هذا . وان هناك خطابات سرية ضبطت تدل على ان المراسلات السرية مع المانيا تدور بواسطة شاه ايران . وان السفير الامريكي لو كان محل السفير البريطاني في هذا الموقف لاتخذ خطوات اعنف .

هذا ما أعطاه للأمريكان وهذا ما أخذه منهم !

وكان كيم وقتها يرتدى ملابسه العسكرية كضابط في الجيش الامريكي . ولا اذكر رتبته . ولم يتكلم ارشي في مناقشتي مع كيم . وكان يرتدى ايضا ملابس عسكرية كضابط بالجيش الامريكي .

كان هذا سنة ١٩٤٤ . ولم يحدث بعد ذلك ان تقابلت مع احدهما او مع مندوب عنهما . كما لم يحدث في خلال هذه المقابلة اى اتفاقات او ارتباطات بمواعيد لاحقة .

ثم حدث أن اقام مستر كافرى مادبة غداء او عشاء لا اذكر ، وكان ذلك بعد سنة ١٩٥٠ لتقدم الى خلال هذه الدعوة كيم ويده في يد مستر كافرى السفير الامريكي ، وكان في ذلك الوقت شخصا مدنيا ، وسالني كيم اذا كنت اذكره ، وكنت في ذلك الوقت صاحب جريدة اخبار اليوم ومجلة اخر ساعة ، وكنا نهاجم سياسة الوفد والنحاس ، فاجبت انني اذكره وان شكله لم يتغير ، وتحدثنا على ما اذكر في استنكاره سياسة اخبار اليوم في مهاجمة النحاس ، وان هذا يضر الموقف الدولي ولا يساعد على مقاومة الشيوعية في المنطقة ، فقلت له ان الفساد هو الذي يؤدى الى نشر الشيوعية واننا نحارب الفساد . وانتهت هذه المقابلة دون ارتباط .

ولكني اذكر هنا انني شعرت باهميته غير العادية بالطريقة التي كان يمسك بها يد السفير ، وكان كافرى مشهورا بالعجرفة والرسمية .

وبعد تشكيل وزارة على ماهر بعد حريق القاهرة في ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ كنت موجودا عند رئيس الوزارة في ذلك الحين ، ودخل السكرتير يعلن وصول مستشار الرئيس ايزنهاور ، وقد بدت على على ماهر مظاهر الاهتمام بالضيف الكبير وطلب مني الانتظار في غرفة السكرتير حتى تنتهي زيارة هذا الشخص ، فاذا به كيم روزفلت ، ولكني لم احضر المقابلة وعلمت بعد ذلك من رئيس الوزراء بانه كان يتحدث في موضوع استئناف المفاوضات مع انجلترا ، وكان هذا اول اتجاه امريكا للتدخل في سياسة مصر .

ودعيت بعد ذلك في احدى الحفلات ووجدت ان كيم موجود فيها ، فتوجهت اليه بعد ان عرفت من على ماهر اهميته ، وتحدثت اليه عن مقابلته لرئيس الوزارة وقد ذكر لي ان امريكا مهتمة باستئناف المفاوضات التي انقطعت بين مصر وبريطانيا ، وان لندن مستعدة ان تذهب الى نصف الطريق ، وانتهت المقابلة .

وكان كيم قد حضر الى مصر في هذه المرة في مهمة قصيرة لاتزيد عن يومين .

* * *

ثم قامت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، وحضر كيم الى القاهرة ايضا في مهمة للاتصال بقادة الثورة ، ولم اقابله في هذه المرة ، ولكني عرفت بحضوره من بعض اعضاء مجلس قيادة الثورة .

وزاد تردده على القاهرة بعد ذلك في مهام كثيرة وقد قابلته في اغلب المرات ، وسيادتكم تعلمون انني قابلته كثيرا في هذه المرحلة .

والحقيقة انني كنت اسعى الى لقائه عندما اعلم بحضوره ، وكنت اجتمع به في حضور الاستاذ محمد حسنين هيكل ، وكنا نتغدى معا في بيتي ، وقد توطدت علاقتنا به .

وكانت مناقشاتنا تدور حول المشاكل التي تدور في الاذهان ، وجرى حديث ايضا عن محمد نجيب ، ورايتنا انه لايصلح ، وكانت هذه المرحلة خلال الفترة من سنة ١٩٥٣ الى ١٩٥٤ .

وكان كيم روزفلت على اتصال وثيق بالثورة ، وكان يقوم بنشاط واسع في هذا المجال لدرجة انه كان في ذلك الوقت الامريكي صاحب الاقوى نفوذ من الامريكيين في مصر ، بما فيهم السفير الامريكي .

ولعل سيادتكم تذكرون انكم اتصلتم بي تليفونيا في احد الايام ورويتم لي المشادة التي وقعت بينكم وبين مستر بايرود السفير الامريكي في منزل الدكتور احمد حسين ، وكيف انه نتجت عن هذا ازمة بينكم وبين السفير وكيف استغلت من علاقتي بكيرميت روزفلت التي تصادف وجوده في تلك الليلة ، وبصرته باثر هذا الحادث السيء على امريكا ، واستطعنا ان نرغم بايرود على الاعتذار وكيف ان السفير الامريكي ذهب صاغرا الى المشير عامر راجيا متوسلا ان تقبلوا سيادتكم اعتذاره الرسمي واسفه الشديد عما حدث ، وهو امر لم يحدث له مثيل في تاريخ سفراء امريكا .

ومع ذلك ونتيجة للاتصالات المستمرة مع اصدقائنا الموجودين في القاهرة مثل ايكل بيرجر ومايلز كوبلاند ، امكن تحويل بايرود الى رجل اخر كما تذكرون ، واصبح موقفه مع بلادنا طيبا بشهادة سيادتكم ، واختلف بايرود مع حكومته بسبب حماسه لسياسة عبد الناصر ، واخرجه مستر دالاس وزير الخارجية من منصبه وانزله الى سفارة من الدرجة الثالثة .

وتذكرون سيادتكم كيف انني استطعت ان اعرف من ايكل بيرجر ان الرئيس ايزنهاور ارسل مندوبا خاصا لمقابلتكم ، هو جورج الن ، بصدد صفقة الاسلحة ، وانه سوف يفاجئكم بالانذار من امريكا .

ويومها قلت كلمتك المشهورة انه اذا حدث وقدم لكم مندوب ايزنهاور هذا الانذار فسوف تطردونه من مكتبكم ، وقد ابلغت هذا الى ايكل بيرجر وكيم روزفلت ، وكان موجودا في القاهرة وقتئذ ، وافهمتهم ان مثل هذا الانذار سيجر كارثة عليهم .

فما كادوا يسمعون كلمة سيادتكم حتى اضطر مندوب ايزنهاور ان يؤجل موعده ٢٤ ساعة حتى يرجع الى حكومته ويبلغها انكم تنوون طرده من مكتبكم . وعلى الاثر ابرقت اليه حكومته تطلب اليه ان يقابل سيادتكم دون ان يقدم الانذار .

* * *

استمرت علاقتي مع كيم روزفلت على هذا ، عندما يحضر في ماموريات قصيرة وكانت ماموريات متعددة في مهمات تتعلق باتصالاته مع رجال الثورة وكنت في كل مرة يحضر فيها اقابل معه ، وذلك اما عن طريقي بالمبادرة في الاتصال ، او هو يتصل بي في بعض الحالات ، وكنا نجتمع ايضا في منزلي في وقت الغداء في حضور الاستاذ حسنين هيكل وكان الاستاذ هيكل يشغل وظيفة رئيس تحرير الاخبار واخبار اليوم في ذلك الوقت .

ولاتزال علاقتي به - كما تعلمون - قائمة ، بمعنى انه اذا حضر اتصل به .

الرد هنا ان اتصالاتي مع كيم روزفلت لم تحدث الا في خلال فترات حضوره في القاهرة والمرات التي سافرت فيها الى امريكا ، وكنت في كل مرة اسافر فيها الى امريكا احرص على لقائه ؟ وفي بعض المرات لم اقابله لغيبته .

هذا بشان كيم روزفلت .

اما بخصوص مستر ليكلاند ، والذى ذكر لي المرحوم صلاح سالم انه يعتقد انه ضابط مخابرات امريكي ، والذى شككت من بعض تصرفاته واسئلته انه يعمل بالمخابرات ، وقد عرفني عليه السفير الامريكي كافرى خلال احدى حفلات السفارة ، والذى كنت اتناقش معه في المسائل السياسية ، وكان هذا الرجل ذو نفوذ على السفير ومصدر قوة لا يتفق مع وظيفته في السفارة ، وكان على علاقة وثيقة باعضاء مجلس الثورة في مصر .

استمرت مقابلاتي مع ليكلاند ، وكانت تتم اما في مكتبي بدار اخبار اليوم او في مكتب الاستاذ حسنين هيكل باخبار اليوم ، وكنا نتناقش في الموضوعات السياسية ونتبادل وجهات النظر في سياسة بلدنا ، وقد استمرت هذه العلاقة حتى انتهاء مهمته في القاهرة . ولا اذكر على وجه التحديد تاريخ مغادرته مصر .

واذكر في خلال علاقتي هذه مع مستر ليكلاند انني تعرفت عن طريق مراسل الاسوشيتدبرس بالقاهرة في ذلك الوقت في سنة ١٩٥٤ بالمستر ايكل بيرجر ، وهو مستشار بالسفارة الامريكية ، وكانت مناقشاتي معه تدور حول السياسة ايضا ، وكان يعرف علاقتي بمستر ليكلاند ، وان كنا لم نجتمع ثلاثتنا الا في حفلات كبيرة .

وتعرفت في هذه الفترة ايضا بمستر مايلز كوبلاند ضابط المخابرات الامريكي وكان يعمل في سفارتهم بالقاهرة وعرفني به ونزوني نائب مدير مكتب الاستعلامات الامريكي بالقاهرة في ذلك الوقت ، وكانت علاقتي به جيدة وكان يحضر الى مكتبي ، واحيانا في منزلي .

* * *

واستمرت علاقتي مع مايلز كل فترة وجوده بالقاهرة وبعد ان انتقل الى بيروت وعمل مديرا لاحدى الشركات الامريكية هناك . ومازلت اتقابل مع مايلز كوبلاند ، كما تعلمون سيادتكم ، في كل مرة يحضر فيها الى القاهرة او اتوجه فيها الى بيروت ، وان كانت مقابلات بيروت لم تزد عن مرتين ، وكان يطلب مني خدمات وهي ان اتوسط لدى سيادتكم في مسائل تجارية ، ولم اتحدث الى سيادتكم بخصوصها ، وهي بشان شراء مصر لماكينات حسابات للحكومة المصرية على حساب المعونة الامريكية . وفي بعض الاحيان يكتب الى طالبا تحديد موعد لمقابلة سيادتكم .

وكانت محادثاتي مع مايلز كوبلاند تتسق بنفس الاسلوب ، وهي المناقشات السياسية ، وهو يطوف المنطقة بعد سفره الى بيروت .

ولاحظت هذه مقابلتي الاخيرة له في بيروت انه واسع النشاط والاتصالات ، وانه يتنقل بين السعودية ولبنان ومصر ، وتكلم معي في موضوع اليمن وذكر ان من مصلحتنا ان ننسحب فورا من اليمن ، ورايي في عمل كوبلاند الحالي انه عملية مخابرات منظمة باسم شركة .

وفي سنة ١٩٥٦ قدمني الاستاذ محمد حسنين هيكل الى مستر وليم دورات ميلر الملحق السياسي بالسفارة الامريكية ، وهو كما علمنا فيما بعد انه احد ضباط المخابرات الامريكية ، وكان اتصالي به خلال فترة تاميم قناة السويس والعدوان الثلاثي وما بعدها .

ومكث في مصر لفترة طويلة كنت اقابل معه خلالها باستمرار اما في مكتبي بالجريدة ، وفي بعض الاحيان في منزلي ، حيث كنا نتناقش كالعادة في الموضوعات السياسية والعلاقات المصرية الامريكية وسياسة مصر بصفة عامة ، وكنت اطلع سيادتكم يوميا على هذه الاتصالات ، وكنتم سيادتكم تسمونه (ريبركا) .

وقد اصبح ميلر الان منذ عهد كنيدى نائبا لمدير الاستعلامات الامريكي ، وهو منصب كبير جدا هناك ، وانا ما زلت على اتصال به عندما يحضر الى القاهرة ولم يحدث ان سافرت الى امريكا بعد ان عين في منصبه هذا ، وتذكرون سيادتكم انه قبل وقوع عدوان اسرائيل اخبرني ميلر بالامر الذى سيصدر للامريكيين بمغادرة مصر ، وابلغت سيادتكم بذلك .

وعندما وقع العدوان كنت انا ومحمد حسنين هيكل على اتصال يومي ، بل وعدة مرات في اليوم بمستر ميلر ، ولقد كنا يوميا على اتصال مستمر بسيادتكم وكنا نبلغ امريكا باستمرار انباء المعركة بطريقة سريعة غير الطريقة الدبلوماسية وجهة نظر بلادنا ، وذلك عن طريق ميلر كما تعلمون .

وتذكرون ان فكرة البوليس الدولي ولدت اثناء اجتماعاتنا في اخبار اليوم بحضور محمد حسنين هيكل .

ثم تفضلتم واوفدتموني في مامورية اثناء العدوان في امريكا لنشر صور العدوان . وفي واشنطون علمت بان الولايات المتحدة مترددة في قبول وجهة نظرنا بالجلاء بلا قيد ولا شرط . وقمت بعدة اتصالات وصلت بفضلها الى حل . وهو ان اكتب مشروع تصريح تدلون به سيادتكم من القاهرة ينشر في امريكا ، وعلى اثره تؤيد الولايات المتحدة موقفنا .

وارسلت لسيادتكم المشروع تلغرافيا ، وحرصت في مشروع التصريح ان يعبر عن راى سيادتكم ، وليس فيه ذرة من التفريط في اى حق من حقوق الوطن ولكنه في الوقت نفسه يزيل المخاوف التي ترددت في الاوساط الحكومية نتيجة للمناورات البريطانية والفرنسية .

وانتهت مهمتي في امريكا ان اتقابل مع كبار المسئولين هناك وهم على وجه التحديد شيرمان اوامس مساعد ايزنهاور ، وهمفرى وزير المالية ووزير الحربية ، والسناتور فولبرايت وهمرشولد ولودج مندوب امريكا في مجلس الامن .

وحدث عند اجتماعي بشيرمان اوامس مساعد ايزنهاور ان سالني عما اذا كان من نتائج العدوان على مصر انتشار الشيوعية فيها . فاخبرته بان موقف امريكا في اثناء العدوان كان عاملا خلق نوعا من التوازن في المنطقة ، اذ انه لطف من الانذار الروسي الذى لو بقى وحده دون موقف امريكا لكان بلا جدال عاملا قويا في انتشار الشيوعية في هذا البلد ، وقلت انه يجب ان تعمل امريكا على الاسراع في الجلاء ، وبعد ذلك تقدم مساعدات لمصر ، وفي هذه المناقشات اقترح ان اقابل الان دالاس مدير المخابرات المركزية حتى

* البقية (ص ١١)

وعدت الأمريكان على لسانك (!) بأننا سنعطيهم طائرة ميج روسية بعد انتهاء العدوان سنة ١٩٥٦ .

الثقافة للشعب



- الارهاب « الوطنى » بش شغل .. !!

حكايتى مع الإسرائيليين ٤

● الخميس ٢٠ مايو مساء موعد افتتاح المعرض المشترك ، اما اليومان السابقان على موعد الافتتاح فقد شهدا الكثير من الاشياء ذات الدلالة ، فالسفارة الاسرائيلية اضطرت لتقديم خطاب ضمان بمبلغ عشرة آلاف جنيه الى جمرك ميناء القاهرة الجوى حتى افرج عن اللوحات ، وكانت المناقشات بين الفنانات الثلاث قد اصبحت عصبية وصاخبة ، فروت ليفين غير مقتنعة باجراءات الجمارك المصرية ، وهى تشعر بالتعالى ، الذى تفسر ليفانا زامير أسبابه بان روث يهودية غربية « اشكنازى » لا تتحلى بالتواضع والبساطة وهما الصفتان اللتان تغلبان على يهود « السفارديم » الشرقيين ومنهم ليفانا زامير ، وبقية ما حدث فى اليومين السابقين على الافتتاح تحكيه آمال شكرى

آمال شكرى تحكى



موشيه ساسون السفير الاسرائيلى وأمين عام مجلس الثقافة حسين مهران والدكتور حسين فوزى مع آمال شكرى فى افتتاح المعرض ..

الاسرائيليون لا يشترون بل يفضلون الهدايا

أجرى الحوار
حازم هاشم

لقد ظلت روث ليفين تردد كاسطوانه مشروخة .. ان اجراءاتكم فظيعة .. اما عندنا فى اسرائيل .. الى اخر عبارات المديح والثناء لكل ما هو متبع عندهم ، وكنت فى كل مرة أتفجر غاضبة ، وأعلن لها أنه ليس من حقها انتقاد الاجراءات المصرية وأنها هى التى أخطأت بإرسال لوحاتها باسمى ، وانني اعرف اجانب فى القاهرة يبدون استياءهم البالغ من اجراءات اسرائيل فى معاملتهم عند زيارتها ، وأصبح الموقف بالغ التوتر قبل افتتاح المعرض وكثيرا ما كنت اصطدم بها كلما انتابها الحماس فى الحديث عن اسرائيل التى ستقدم لمصر الكثير ، اذ كنت اؤكد لها دائما أن اسرائيل لا تقدم لاحد شيئا ، وأنها تخدم أهدافها فقط ، وهى التى ستجنى الكثير من تقاربها مع مصر •

وفى يوم ١٩ مايو جاء موظف من وزارة الثقافة اسمه احمد ثابت كان قد زار اسرائيل ، وأخذت أعبر له عن استيائى البالغ من أسلوب تفكير الاسرائيليين ، وبادلنى وجهة نظرى معبرا عن استيائه منهم هو الاخر ، لكنه اتفق معى على ان الوسيلة الوحيدة لمعرفة الاسرائيليين معرفة حقيقية هى الاحتكاك المباشر •

● ما نحن نصل الى يوم افتتاح المعرض ، فهل كان مقررا ان يفتتحه وزير الثقافة ؟ او غيره من الرسميين المصريين ؟

بالطبع كان مقررا ان يفتتح وزير الثقافة المعرض ، ولكنه اناب امين المجلس الاعلى للثقافة وقتها حسين مهران ، ولم نعرف ذلك الا ساعة الافتتاح ، ولم يكن لدينا تفسير واضح لعدم حضور الوزير ، لكننا اعتبرنا انابة الوزير لواحد من كبار المسئولين فى الوزارة للافتتاح ، نوعا من الاهتمام الذى توليه وزاره الثقافة للمعرض •

● فى صباح يوم الافتتاح هل كان اهتمام الصحافة المصرية بأمر المعرض واضحا ؟ وأعنى هنا بالطبع الصحف الحكومية ؟

لم يكن هناك اهتمام ، باستثناء جريدة « الجمهورية » التى نشرت خبرا صغيرا ضمن مجموعة أخبار فى باب « أخبار السياحة والطيران » صباح يوم افتتاح المعرض الخميس ٢٠ مايو ١٩٨٢ ، اما جريدة الاخبار فقد اشارت الى المعرض فى خبر ضمن اخبار باب « اخبار الناس » ابو قصاوة وكان هذا فى عددها يوم الجمعة ٧ مايو ، قبل افتتاح المعرض بثلاثة عشر يوما كما كان عنوان الخبر ، وكان من الطبيعى ان تهتم الصحافة الاسرائيلية بالمعرض فاشارت كثيرا اليه قبل افتتاحه •

وقد لاحظت ان ليفانازامير كانت تلح الحاحا شديدا فى طلب موعد مع الصحفى كمال الملاخ ، خاصة انها تعرفه من قبل ، وقد استطعنا الحصول على هذا الموعد يوم الافتتاح صباحا ، وزرنا كمال الملاخ فى مكتبه فى الاهرام ، وكم كانت دهشة ليفانازامير بالغة وكمال الملاخ يعتذر فى مقابلتنا عن الكتابه عن المعرض فى الاهرام او حتى الاشارة اليه ، وكانت لديه اسبابه ، فقد تحدث كمال الملاخ عما يفعله الاسرائيليون فى مستعمرة « ياميت » بهدف عدم اخلائها واعادتها للمصريين ، فلما ذكرته ليفانازامير بان المعرض برعاه وزارة الثقافة قال : انا صحفى حر .. ولا شأن بوزارة الثقافة ، وقد احترمت راى كمال الملاخ ، ولم انسى ان اشير الى ان الامر لا يعنينى كتب عن المعرض او لم يكتب ، وان هذه رغبة ليفانازامير ليس الا •

● اعرف ان كتالوج المعرض وبطاقات الدعوة قد طبعت منها عددا كبيرا ؟ فهل كان الحضور ليلتها يتناسب مع عدد الدعوات المطبوعة ؟

ليلتهــا جاء اناس كثيرون ، وازدحمت قاعة المعرض بمصريين واجانب واسرائيليين ، كان على راس المصريين الذين حضروا امين عام مجلس الثقافة ، ومديرة المركز الثقافى للدبلوماسيين الاجانب فى القاهرة وهو تابع لوزارة الثقافة ، ومن موظفى الوزارة حضر محمد شكيب وعادل غالى واحمد ثابت ، والدكتور حسين فوزى ، والفنان الكبير حسين بيكار وقرينته وتاجر الوبيليا فؤاد الاسكندرانى ، والفنانان فريد المهندس وناجى باسيليوس ، وموظفه فى وزارة الثقافه تذكرت اسمها الان هى وفاء الحسينى ، ومن نقاد الفن التشكيلى حضر المرحوم انطوان جناوى ممثلا لجريدة جورنال دى جيبت الناطقة بالفرنسية فى القاهرة ، وكذا يوسف شبيع عن جريدة البروجريه ، ومن مجلة اخر ساعه فاطمة على ووفاء الغزالى كما حضر من وزارة الخارجية المصرية السفير يحيى رفعت ، الذى كان واضحا صداقته لبعض الحاضرين من الاسرائيليين ، وكذلك حضرت لا راحا نشست ، مذيعه الاخبار بالانجليزيه فى التليفزيون المصرى ، كما حضر بالطبع السفير الاسرائيلى فى القاهرة موشيه ساسون وقرينته ، وكذلك اعضاء السفارة الاسرائيليه ، وزوج ليفانازامير وابنها ، وعدد من اصدقاء الفنانين الاسرائيليين من اسرائيل ، وعدد من السفراء الاجانب فى القاهرة ، ومديرو المراكز الثقافيه الاجنبية فى القاهرة ، كما مثلت سفارة المانيا الشرقيه « مزاوتكتيم » التى تتحدث العبرية هذا غير عديد من المراسلين الاجانب فى القاهــرة ، وركزت عدسات التصوير على ليفانازامير وروث ليفيه وانا ، كما اجرت معطه سى بى اس التليفزيونية الامريكية حديثا معنا نحن الثلاثه ، لقد كانت ليلة الافتتاح انيقه للغاية •

● لقد حضر اسرائيليون كثيرون افتتاح المعرض ، فهل حرصوا على مجاملتك بشراء بعض لوحاتك ؟



حرم السفير الاسرائيلى « توفاساسون » و « دانييلا شامير » حرم رئيس المركز الاكاديمى الاسرائيلى فى القاهرة مع احدى اليهوديات المصريات ، ومعهن امال شكرى ..

ان الاسرائيليين يفضلون الهدايا دائما ، وطوال علاقتى بهم لم يشتر احدهم لوحة واحدة لى ، ان هناك حادثة صغيرة يعرفونها جميعا ، قبل المعرض بمدة ، جاءت قرينه سفير اسرائيل ذات صباح لتناول القهوة فى منزلى مع عدد من سيدات السفارة ، جلسنا نتحدث ، قامت قرينه السفير تتفرج على لوحاتى ، اعجبت بواحدة صغيرة فسألت عن ثمنها ، فكان لدى ثمانون جنيها ، اخرجت من حقيبتها المبلغ ووضعته على المائدة ووضعت اللوحه الى جوارها ، ابدت اعجابها بلوحة اكبر ، سألت عن ثمنها هى الاخرى لتشتريها ، اخبرتها ان الثمن مائة وخمسون جنيها اندهشت وقالت انها صغيرة كالاولى ، اجبتها بان هناك فرقا ، فالاولى بالسوان « الجواش » ، اما الثانية فهى زيتية ، طلبت قرينة السفير انزلها من الحائط هى الاخرى ، فهمت انها ستشتريها عند انتهاء الزيارة اخذت قرينة السفير اللوحة الصغيرة الاولى وتركت الثانية ، عند باب المصعد طلبت ان تاخذ الثانية معها لاطلاع زوجها عليها ، وانها سترد اللوحه التى لن تروق السفير ، وانصرفت مع السيدات باللوحتين ، فى نفس اليوم ظهرا ، طرق بابى احد موظفى السفارة ، جاء يحمل اللوحتين معا ، واخبرنى ان السفير يرد اللوحتين ، فوضعت مبلغ الثمانين جنيها التى دفعتها قرينة السفير فى الصباح فى مظروف حمله الموظف الى السفير ، الذى اتصل بى بعد ذلك تليفونيا وأبدى ضيقه من اننى اعدت اليه نقود زوجته ، واجبته غاضبة .. الم تعد الى لوحاتى ؟! من حقى ان اعيد اليك نقود زوجتك ، قال السفير .. لقد كنت انوى شراء لوحة اخرى بالمبلغ ، قلت .. كان عليك ان تبقى على لوحاتى لديك ، وعندما تأتى لتشترى ادفع واغلقت التليفون بعصبية غاضبة ، اذ تصورت انه يجرح كبريائى ، وكنت على يقين من ان هذا الرجل يريد اعطائى بقشيشا وهو الذى يعلم تماما انني لست فى حاجة الى هذا المبلغ او غيره مهما كان ، وقد حكيت هذه القصة لكل سيدات السفارة ، وكل من يعرفهم ويعرفنى ، قلت انهم يفضلون الهدايا ثانى يوم افتتاح المعرض ، جاء السفير صباحا الى فندق الميريديان ، وكنت هناك فى معرضى ، وذكر لى انه جاء ليتفرج على لوحاتى بعناية بعيدا عن زحام الامس ، وقد عرفت بعد ذلك أن السبب فى زيارته ذلك الصباح يرجع الى وجود وزير اسرائيلى فى القاهرة وقتها ، وكان نزيلا فى فندق الميريديان ، باجراءات امن مشددة فى الفندق ، المهم ان السفير ابدى اعجابه البالغ بلوحتين ثم قال .. اما هذه واما تلك ، وفهمت انه يريد احدى اللوحتين هديه ، وهذا ما فعلته فيما بعد ، اذ قدمت احداها هدية اليه بعد انتهاء المعرض بمدة قصيرة ، وعن طريق بعض من موظفى السفارة ، الذين اهديت بعضهم لوحات لى •

● اعرف ان عراكا حادا نشب بينك وبين زميلتك فى المعرض ليفانازامير ، ما هى أسباب هذا العراك الذى وصل الى حد عدم مصافحتها لك يوم مغادرتها القاهرة ؟

كانت ليفانازامير سيدة تحب السهر والصخب ، وكانت تهمل التواجد فى المعرض لاستقبال زواره فى الايام التاليه للافتتاح ، كانت تسهر يوميا مع اصدقائها من المصريين وابرزهم فنان شاب وزوجته ، وحاولت افهامها اكثر من مرة انه قد جرت العادة ان يلازم الفنان معرضه وكانت حجتها انهم فى اسرائيل لا يفعلون ذلك ، وشكوتها مرارا الى اسحق اورون المستشار الثقافى الاسرائيلى ، وكان يمر يوميا تقريبا على المعرض ، كانت روث ليفين قد سافرت الى اسرائيل بعد الافتتاح بيوم واحد ، وبقيت ليفانا لتسهر ، وبدأ الامر وكأن المعرض معرضى وحدى ، حتى فاجأتنى ليفانا زامير ذات صباح أثناء أيام المعرض بطلب غريب •

والى الاسبوع القادم



الفنان حسين بيكار وقرينته ، مع تاجر الوبيليات فؤاد الاسكندرانى و « ايلى لاينادو » المستشار الصحفى للسفارة الاسرائيلية فى افتتاح المعرض •

لاول مــــرة يغنـــى

الشــيـخ إمــام ونجم فى أوربــا

Cheikh Imam, le blues du Nil

● الشيخ امام فى جريدة ليبراسيون

رسالة باريس من :
سمير غريب

لاول مرة يغنى الثلاثى : احمد فؤاد نجم والشيخ امام ومحمد على خارج مصر ، سافر الثلاثة فى الشهر الماضى الى فرنسا بدعوة من مسرح « الاماندييه » فى مدينة « نانتير » القريبة من باريس ، وهو مسرح تابع لوزارة الثقافة الفرنسية ، احيوا ثلاث حفلات فيه ضمن برنامج خاص تحت عنوان : « ايام للموسيقى العربية » شاركت فى تنظيمه عدة هيئات ثقافية فرنسية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، كما غنى الثلاثى فى عدة مدن فرنسية اخرى ومن المقرر ان ينتقلوا الى بعض المدن الاوربية خارج فرنسا ، سافر الثلاثى بعد منعهم من السفر عدة مرات قبل تلك المرة الاولى ، فى هذه المرة ايضا اثير ضجيج حول سفرهم ، ولقد ساءنى ان يصرح احمد فؤاد نجم فى عدة صحف فرنسية وعربية ان التى تدخل للسماح بسفرهم هى السفارة الفرنسية فى القاهرة •

ولعل هذا الترقب والانتظار ومحاولات السفر والمنع المتكررة وراء الاقبال الجماهيرى والصحفى سواء فى المؤتمر الصحفى اوالتغطية الاعلامية لزيارتهم او فى الحفلات التى اقاموها ، كما أن مسرح « الاماندييه » الفرنسى وبعض الجهات العربية الاخرى فى فرنسا اجادت الدعاية للثلاثى اثناء اقامتهم فى فرنسا ، فقد ادلوا باحاديث صحفية لكل الصحف العربية الصادرة فى اوربا تقريبا وبعض الصحف الفرنسية وظهروا فى التليفزيون الفرنسى •

بقدر ما لاحظت وعى احمد فؤاد نجم ـ وكان لسان حال الثلاثى ـ باتجاه التغيير الذى يحدث فى مصر ، بقدر ما لاحظت من محاولات لاستغلال وجوده فى فرنسا لاغراض سياسية تخدم بعض اجنحة المعارضة العربية بل والفرنسية ، فمثلما سأله احد الصحفيين الفرنسيين عن رأيه فى حكم الرئيس الفرنسى « ميتران » بعد ان غنى الثلاثى اغنية يهاجمون فيها الرئيس الفرنسى السابق « ديستان » ، كما بدت نية هذا الاستغلال حتى فى الترجمة السيئة من العربية الى الفرنسية التى قام بها المطرب التونسى « الهادى جلة » والتى ادت الى تذمر الحاضرين للمؤتمر الصحفى ، وتولى الكاتب المصرى لطف الله سليمان الترجمة قرب نهاية المؤتمر ، ولو ان لطف الله ايضا حاول التدخل فى الترجمة

والحقيقة اننى كنت اتحسب لمثل هذه المحاولات وانا فى طريقى الى المؤتمر الصحفى ، وكنت اخشى ان يقع نجم فى فخ الهجوم على الرئيس المصرى من خارج مصر ، انهم لم يخرجوا من مصر بحثا عن فرصة لمهاجمة النظام من فرنسا ، وهم الذين ضربوا مثلا جيدا بتحملهم مشاق السجن والمطاردة داخل مصر ثمنا لمعارضتهم للرئيس السابق السادات ولم يلجأوا الى رغد العيش فى الخارج على حس مهاجمة السادات مثلما فعل معارضون مصريون آخرون •

المهم اننى وجدتهم واعين بهذه المسألة ، وردا عن سؤال عن الفارق بين الرئيس السادات والرئيس مبارك اجاب نجم : انه فى عهد السادات كان مسجونا وفى عهد مبارك اتى الى باريس •

وقال انه يود ان تستمر الديمقراطية فى مصر لانها فى صالح صورة النظام نفسه ، واستدرك اكثر من مرة موضحا انه بالاساس شاعر وليس سياسيا ، لكنه يمارس السياسة من خلال دوره كفنان وشاعر ، وانهم ايضا ـ وقبل كل شئ ـ يغنون للحرية والحب فى كل مكان وليس من اجل مصر فقط ، مثلما غنوا لفلسطين ولن يتوقفوا عن الغناء لها ، وعندما طلبت منهم احدى الفلسطينيات الغناء فى تجمع خاص بالفلسطينيين فى باريس قال نجم انه من اجل الفلسطينيين مستعد ليس فقط للغناء ، ولكن « لمسح بلاطهم » ، ومثلما غنوا للثوار فى فيتنام وامريكا اللاتينية ، وكانت اغنيتهم « جيفارا مات » محفوظة من الجمهور العربى الذى طلبها فى كل حفلة لهم •

خلال الحفلات الثلاث التى اقاموها فى مسرح « الاماندييه » امتلأ المسرح من آخره بالجمهور ، وهو مسرح يسع حوالى الفى متفرج ، كان الجمهور فى معظمه من العرب المقيمين فى فرنسا ، من كل البلاد العربية ، لكن بينهم ايضا فرنسيون ـ سواء كانوا يفهمون العربية أم لا ، وبجوارى كان يجلس الملحق الثقافى الفرنسى فى القاهرة « دينى لوس » الذى يجيد العربية ، ورغم ذلك سألنى عن بعض الكلمات العامية فى الاغنيات •

قال الشيخ امام ونجم عدة مرات انهم ايضا يهتمون بالموسيقى العربية ويلعبون دوراً فى تطويرها على أسس أصيلة ، لذلك قدموا فاصلا من الموسيقى والغناء العربى القديم والموشحات ، لكن للاسف لم يتجاوب معهم الجمهور كثيرا فى هذا الفاصل ، ربما لانه الف سماعهم مغنين ثوريين وليسوا مطربين أو موسيقيين فقط •

المدهش ان هذا الجمهور الخليط من الدول العربية والفرنسيين هضم قصيدة جديدة شديدة العامية المصرية وفهموا بسمعها المتناغر وصانيها الضمنية وتجاوبوا مع نجم الغناء القائه لها ، وهى قصيدة « البتاع » كما القى نجم قصيدة جديدة عن خاله الاسلامبولى

وقد قوبل الثلاثى من الجمهور فى بداية الحفلات ونهايتها بتصفيق شديد الحرارة استمر لعدة دقائق وكذلك قوطعوا عدة مرات بالتصفيق ، بالاضافة الى اللزمات العربية المعروفة سواء فى حفلات الغناء الثورى او « المزاجى » •

الا انه كان على نجم ان لايصحب معه على خشبة المسرح وامام الجمهور صديقته العربية الجميلة لتشاركهم الغناء ، وهو حر فى اختيار من يرافقه فى الغناء وبخاصة اذا كان صوتا نسائيا جميلا ينوع فى غنائهم ، لكننا للاسف لم نتمكن من سماع صوتها جيدا ، فضلا عن انها لم تكن تحفظ الكلمات فكان صوتها يظهر فقط عند ترديد « اللزمات » فى بدايات او نهايات المقاطع •

وربما كان على نجم ايضا ان يراجع اراءه التى قالها بصراحة شديدة ـ تحسب له ـ فى مواضيع مختلفة وبخاصة رأيه فى الشعراء الشعبيين فى مصر ، فقد قال نجم عن فؤاد حداد انه « شاعر كبير لكنه حرفى ، والشعر فى رأيى نفس ، واجمل ما كتبه المسحراتى » وعن سيد حجاب قال : « ديوان شعر واحد عنوانه الصياد والجنية ، يضاف الى تراث العامية المصرية ، ثم تحول الى كاتب سيناريوهات واغان خفيفة للتليفزيون لا هم له سوى جمع المال » ، وعن فؤاد قاعود : « انه شاعر كبير لكنه حبس نفسه فيما يسمى بالشعر الصحفى او القصيدة الصحفية التى ينشرها فى مجلة صباح الخير » ، وكان نجم بالغ القسوة على زميله عبد الرحمن الابنودى بالذات فقد اتهمه بانه حول القصيدة العامية الى نوع من « الرقيق الابيض » وانا لا أدرى ماذا يقصد ولماذا ؟ وللابنودى تاريخ وشعر يشهد له فى احلك الاوقات •

المهم ان نجم لم يترك احدا غيره فى ساحة الشعر الشعبى ، وهذا ليس فى صالحهم كظاهرة فنية انتشرت فى الوطن العربى وتأثر بهم آخرون وبخاصة فى لبنان وتونس •

ويبقى ايضا ان ترفع الحكومة الحظر المفروض على اذاعة اغنياتهم او تسجيلها على شرائط وتداولها علنا ، هذه بلاشك خطوة فى صالح الحكومة اكثر من كونها فى صالح الثلاثى نجم وامام ومحمد على •

((فالدهايم)) أحدث كتاب لايريك رولو

الصحفى الفرنسى المشهور « ايريك رولو » يصدر له قريبا احدث كتاب له ، الكتاب عن السكرتير العام السابق للامم المتحدة « فالدهايم » ، ومن خلال تناول شخصيته واعماله فى الامم المتحدة يتناول ايريك رولو المشكلات الدولية الكبيرة المتفاقمة مثل توزع السلاح النووى والصراع العربى الاسرائيلى والعلاقات بين الشمال والجنوب •

صدر « لايريك رولو » من قبل كتاب عن حرب يونيو ١٩٦٧ وكتاب عن « ابو اياد » ـ صلاح خلف ـ الرجل الثانى فى منظمة التحرير الفلسطينية ، ايريك رولو غادر مصر الاسبوع الماضى بعد تغطيته للانتخابات البرلمانية المصرية لجريدته « الموند » الفرنسية •

●●●

نتيجة مسابقة النيل

● اعلنت نتيجة مسابقة النيل فى التصوير التى اقامها المركز القومى للفنون التشكيلية ، تكونت لجنة التحكيم من الفنانين حسين بيكار واحمد فؤاد سليم وابو خليل لطفى وابو صالح الالفى ، تقدم المسابقة اكثر من عشرين فنانا وفنانة ، فاز بالجائزة الاولى الفنان محمد طه حسين ، وبالجائزة الثانية محمد القبانى ، اما الجائزة الثالثة فكانت لفرغل عبد الحفيظ ، ونال يسرى حسن جائزة استحقاق •

مصر للطيران
الخطوط المصرية العالمية
استشيروا مكاتب السياحة
عن وثائق سفركم من خلال مكاتبنا المنتشرة فى مصر والخارج
أوروبا - أفريقيا - آسيا
أرقام تليفونات مكاتب مصر للطيران بالقاهرة والمحافظات :
استعلامات مصر للطيران مطار القاهرة :
مصر للطيران
تحت خدمتكم

هكذا من الأصل

ثمرة الايمان والعمل الصالح في القرآن الكريم

بقلم المهندس :

محمد حسن درة

« شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان » صدق الله العظيم .

ونحن نعيش مع المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها ايام وليالى شهر رمضان المعظم – شهر الحب والبر والعطف والعفو والرحمة والمغفرة .. شهر الحب والبر التعاطف والتسامح .. انما نستروح نسمات الايمان وعبير التقوى الخالصة لله ونتطهر من شهوات النفس وغوايتها .

ناخذ من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ..

نهتدى بهديه ما استطعنا ..

نتخلق بخلقه فى سلوكنا ما وسعت نفوسنا ..

والحديث عن القرآن الكريم لا ينتهى .. انه لا يحده فكر بشرى ، ولا يقيده تصور انسانى ، وفسره رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلوكه واسلوب حياته اكثر مما فسره بقوله المباشر فى معناه .. لقد كان خلقه القرآن .. كان خلقه تفسيرا لآياته ، ومن هنا كان قوله تعالى : « لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا » .

وقد سار الصحابة على منواله صلى الله عليه وسلم بقدر استطاعتهم ، حاولوا ان يستهدوا بالقرآن الكريم وان يكون القرآن ما استطاعوا خلقهم .. كانوا يعملون بتعاليمه ويتخذونه اماما وقائدا

لم يتخذوه دراسة نظرية .. انما اتخذوه هداية عملية .. لقد اتخذوه دستور حياتهم طبقوا قواعده والتزموا مبادئه .. من جهاد وضرب فى الحياة .. وصدق فى القول واخلاص فى العمل .. وعبودية اسمى واقوى واخشع ما تكون لله سبحانه وحده .

لقد خلق المسلمون الاولون بسلوكهم القرآنى الامة التى احبها الله ورسوله واستحقوا ان يكونوا خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله .

القرآن على مر العصور

لقد ربى القرآن الكريم على مر العصور رجالا اتخذوه اماما وهاديا فكانوا مثلا يحتذى فى الانسانية لايمانهم غيرهم من سائر الدول ، ولا يزال القرآن الذى وحد قبائل وجمع اشتاتا ، والف بين قلوب وكون امة ، وارسى قواعد حضارية تعتز بها الانسانية جمعاء لانها حضارة بنيت على التقوى من اول يوم

يقول المغفور له الامام الاكبر الشيخ عبد الحليم محمود فى كتابه « القرآن والنبى » ان الله سبحانه وتعالى قد رسم لخلقه فى القرآن الكريم سبيل السعادة فى دنياهم وفى اخراهم ..

وهو طريق لا استحالة فيه ولا مشقة .. وقد جربه الكثيرون ففازوا بالسعادتين . لقد استراحوا فى الحياة الدنيا .. غمرهم الرضا واحاط بهم الاطمئنان ولفتهم اردية السعادة .

ولقد ضمن الله لهم حياة هنية فى الآخرة : يظلهم الله يوم لا ظل الا ظله ويكفل لهم عدم الخزى حين يغمر الخزى كثيرا من الخلائق ، ويدخلهم الجنة برحمته ويريهم وجهه الكريم تفضلا منه سبحانه وتعالى .

الايمان والعمل الصالح

هذه السعادة فى الدنيا والآخرة وعد الله بتحقيقها لكل من توافر له شرطان :

* الايمان .... * العمل الصالح

يقول الله تعالى « من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » .

لقد وعد الله بتحقيق الحياة الطيبة فى هذه الآية الكريمة لكل فرد اكتمل فيه الشرطان ، وسوى بين الذكر والانثى ، وفى ذلك دعوة صريحة للرجال والنساء الى التزام العمل الصالح – والتحلى بمكارم الاخلاق حتى تعم السعادة افراد الاسرة جميعا

والحياة الطيبة ليست فى الثراء بالمال ، فقد تكون به ، وقد لا يكون منها ..

وفى حياتنا حالات كثيرة يطيب بها العيش وتسعد النفس : منها الاتصال بالله والثقة به والاطمئنان الى رعايته وستره ورضاه .. منها موفور الصحة والهدوء والرضا والبركة ومودات القلوب .. ومنها الفرح بالعمل الصالح وآثاره فى الضمير ويسر الحياة .

وليس المال الا عنصرا واحدا يكفى منه القليل حين يتصل القلب بما هو اعظم وابقى عند الله .

ثم بين الله سبحانه وتعالى فى صورة من التأكيد ايضا ان من يعمل صالحا وهو مؤمن فسوف يجزيه فى الآخرة ، وان جزاءه لن يكون على مستوى عمله وانما سيكون باحسن ما كانوا يعملون

هذه السعادة فى الدارين تتحقق للفرد باعتباره فردا اذا اتبع ما اشترطه الله ، وتتحقق للاسرة باعتبارها اسرة اذا تكاتف افرادها متعاونين متضامنين على توفير الشرطين ، يرى كل افرادها انه مسئول عن تصرفات الآخرين فيتناصحون من اجل سعادتهم .

وبين سبحانه انه كما يشمل الفرد ويشمل الاسرة فانه يشمل ايضا المجتمع .. فالمجتمع الذى يحقق الشرطين يصل الى السعادة لا محالة

من هم أولياء الله ؟

ويستطرد امامنا الاكبر المغفور له الدكتور عبد الحليم محمود فيقول : اذا كانت الآية التى نحن بصددها تعلن فى وضوح تام عن السعادة فى عمومها وشمولها فى الدنيا والآخرة ، فهناك آيات تبين زوايا جميلة من السعادة وتحدد تفصيل بعض الجوانب فى قوله تعالى « الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولاهم يحزنون . الذين آمنوا وكانوا يتقون ، لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ، لا تبديل لكلمات الله ، ذلك هو الفوز العظيم »

والآيات الكريمة تشتمل على زوايا اكبر من زوايا السعادة منها :

● ان الذين آمنوا وكانوا يتقون اى الذين حققوا الايمان والعمل الصالح هم اولياء الله .

● ولانهم اولياء الله فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون .

● ولانهم حققوا الايمان والعمل الصالح ، فان لهم البشرى فى الحياة الدنيا

● كما ان لهم البشرى فى الآخرة ثم يؤكد الله على كل ذلك بانه لا تبديل لكلماته .. ان وعده حق .. ومن اوفى بعهده من الله

ثم يوجه الله سبحانه وتعالى الاذهان بان ذلك لا غيره انما هو الفوز العظيم فيقول جل شانه « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون ، اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون » .

ويقول سبحانه فى ايضاح شيق جميل « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون ، نحن اولياؤكم فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ولكم فيها ما تشتهى انفسكم ولكم فيها ما تدعون ، نزلا من غفور رحيم » .

نسال الله فى هذا الشهر الكريم ان يجعلنا من اولئك الذين ينضوون تحت لواء الايمان والعمل الصالح ، حتى نكون من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، ولهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة انه نعم المولى ونعم المجيب .



ضبط

قاعة للزوار بربع مليون جنيه

الجهد الخارق الذى بذله محافظ الجيزة لتدعيم حزب الاغلبية الدائمة ادى الى عودته للازمة فراش المرض بمستشفى القلب بعد ان خطب فى مؤتمرين خلال يوم واحد احدهما فى قرية الوراق !!

والمعروف ان بين المحافظ والاجهزة الحاكمة غراما قديما اوصله الى هذا المنصب العظيم وكانت النتيجة واقع الجيزة الاليم ... مطبات ومستنقعات وانقطاع نور ومياه وكوليرا وتفشى الرشاوى واختفاء رغيف العيش وبيع الدقيق فى السوق السوداء والاتجار بشقق الايواء وخيام فى الشوارع واستهتار بالتسعيرة . و .. و .. حتى تقرر ترشيحه لمكان آخر وربما فى الحزب ليباشر فيه غرامياته الوطنية !!

من بين منجزات المحافظ انشاء قاعة لكبار الزوار فى مبنى المحافظة – غيروا اسمها خجلا لقاعة المجلس التنفيذى – تكلفت ربع مليون جنيه استوردوا لها الموكيت والفناجين واجهزة التكييف والنجف الوراتو وساهم فيها اساتذة كلية الفنون وطلبتها بلمساتهم وجهودهم الذاتية لاخراج اللوحات الفرعونية وتصميم مناضدها ومقاعدها واخرا زودوها بسماعات الاذنية .. وامتدت يد العمران والانفاق نحو آخر من المليون لقاعة اجتماعات المجلس الشعبى المجاورة لها والتى كان فى الامكان ان ينعقد فيها مؤتمر المجلس التنفيذى ويجلس اليها كبار الزوار وهى مغلقة اغلب ايام الشهور وتوجيه الربع مليون آخر الى احياء الجيزة وشوارعها ومرافقها وخيامها !!

ليشف الله السيد المحافظ من امراضه وليسدد خطاه فى خدمة الحكام وليحقق له كل الاحلام .

محمود وصفى

●●●

خاطرة

المسلم والكون

« والشمس وضحاها .. والقمر اذا تلاها » – صدق الله العظيم

« الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يكسفان لميلاد احد ولا يخسفان لموته » – صدق رسول الله ..

الاسلام شريعة الله الخاتمة والمسلم يعيش فى الدنيا كانه سيعيش ابدا ويعمل للآخرة كانه سيموت غدا وينتظم الاسلام العبادات ويربطها باكبر آيات الله فى الكون لئلا ينفصل المؤمن عما يحيط به حتى وهو يعبد الله فترى ان بعض العبادات توقت بالمواقيت الشمسية والاخرى بالمطالع القمرية وقد بنى الاسلام على خمس : الشهادتان والصلاة والزكاة والصوم والحج .. والصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا .. فهى موقوتة باوقات تنظمها الشمس فى فجرها وشروقها

وكذلك تستحق الزكاة فى الزروع والدواب والتجارة اذا حال الحول والنقد العام فقد وجبت الزكاة تطهيرا وتنمية للمال « وفى اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم » ولا يخفى ان الانتاج الزراعى والحيوانى ينظمه التوقيت الشمسى فى اغلب الاحوال

ويجمع الصوم والحج بين التوقيتين الشمسى والقمرى فاوائل الشهور ونهايتها مرتبطة برؤية الهلال او رمضان واول شوال « فمن راى منكم الشهر فليصمه » ولكن ينظم يوم الصوم يرتبط بالشمس فجرا ومغيبا فكان الله يلفتنا وينبهنا الى التفكر فى حكمة التشريع

والحج ايام معلومات تبدأ باول شوال وتنتهى بنهاية ذى الحجة اما يوم الحج الاكبر وهو يوم الوقوف بعرفة فالحج عرفة فيكون فى التاسع من ذى الحجة اما مواقيت مناسك الحج التالية فينظمها غروب شمس التاسع من ذى الحجة حتى اليوم الثالث عشر منه كالنزول فى مزدلفة والاقامة فى منى ورمى الجمرات وتقديم الهدى والرحيل من منى الى طواف البيت الحرام فسبحان من بين المناسك ومواقيتها للمسلمين

ولم يجعل للناس حجة على الله فما فرط الله فى الكتاب من شئ واوحى الى رسوله الامين كى يعلم الناس ويفسر لهم ما غمض عليهم وقال عليه السلام صلوا كما ترونى اصلى وحجوا كما ترونى احج

جلت قدرة رب السكون اعظيم الفاضل علينا وسبحانه وتعالى رب الشمس والقمر رب العالمين من عوالم عرفنا قليلها وغابت عنا اكثرها « وما اوتيتم من العلم الا قليلا » .. من اولى بالصعود الى القمر المسلم ام الملحد من اولى بمعرفة كل شئ عن الطاقة الشمسية المؤمن ام الكافر .. من اولى بالنظر فى خلق الله ؟؟ أليس المسلم اولى ان يكون عالما « وهل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون »

محمد متولى عوض

رجال صنعوا التاريخ

عمر بن عبد العزيز .. الخليفة العادل

العدل والحق يصلح الناس وليس السيف والسوط

امير المؤمنين التقى النقى الورع الذى حاول نقل عصر الخلافة الراشدة بكل مضامينه وبكل حرفيته .. واستطاع ان يكون نموذجا فذا تتوق اليه العقول الراشدة وقد تنبأ النبى صلى الله عليه وسلم به وبانه سيكون نهاية للخلافة الراشدة التى لم ولن يرى التاريخ لها مثيلا .

لقد استطاع هذا الخليفة العادل ان ينقل عصر الوحى بمثله وبفضائله بعد ستين عاما من حكم الامويين الذين تكالبوا على الدنيا .. فشاب الحكم شوائب كثيرة ويكفى انه قد سبق عمر بن العزيز طاغية فتك هو الحجاج بن يوسف الثقفى الذى كان اداة لمرحلة سبقت هذا الخليفة الراشد ، واستطاع هذا الخليفة ان يقضى عليها وعلى كل معالمها ويضع فى فترة وجيزة نمطا فريدا يؤكد دور الحاكم المسلم ويكون حجة على الذين ياتون بعده .

كتب اليه واليه على خراسان يستأذنه فى ان يرخص له باستخدام بعض القوة والعنف مع اهلها قائلا فى رسالته للخليفة (انهم لا يصلحهم الا السيف والسوط)

فرد عليه الخليفة الورع الواثق بربه قائلا : كذبت بل يصلحهم العدل والحق فابسط ذلك فيهم واعلم ان الله لا يصلح عمل المفسدين »

فكان العدل والحق مرتكزات الخليفة وعليهما مضت فترة حكمه .. كان دائم البكاء من خشية الله وكان شديدا فى الحق فترى فيه الدموع الرقراقة تسيل من عينه كالانهار وترى فيه قوة تقرع الاسماع حينما يقول « والله لو لم ينهض الحق ويدحض الباطل الا بتقطيع اوصالى واعضائى لامضيت ذلك وانا سعيد » والله لو اقمت فيكم خمسين عاما ما اقمته الا ما اريد من العدل)

لم ير الخليفة بابا تأتى منه راحة وعدل للعباد الا وقد طرقه وسلك دروبه وحدد معالمه فيقول : ان للسلطان اركانا لا يثبت الا بها ١ – فالوالى ركن .. ٢ – والقاضى ركن .. ٣ – وصاحب بيت المال ركن .. ٤ – والركن الرابع انا .

فالخليفة وولاته وقضاته وخزينته هم دعائم السلطان .

وكان عمر قدوة لا مثيل له فما كان يأمر بشئ الا وقد طبقه على نفسه قبل غيره ويقول لهم (لست الا كاحدكم غير انى اثقلكم حملا) ، وعندما تولى امر المسلمين تخلى عن جميع املاكه وامواله وكل ما ورثه عن ابيه ثم تنازل عن كل درهم فى راتبه المخصص له كامير للمؤمنين .

لقد عاد يوما الى داره بعد صلاة العشاء ولمح بناته الصغار فسلم عليهن كعادته وبدلا من ان يسارعن نحوه بالتحية كعادتهن قمن يغطين افواههن باكفهن ويتبادرن الباب .

فسأل ما شأنهن .. فاجيب بانه لم يكن لديهن ما يتعشين به سوى عدس وبصل فكرهن ان يشم من افواههن ريح البصل فتحاشينه لهذا .. فبكى امير المؤمنين وقال يخاطبهن يا بناتى .. ما ينفعكن ان تفشين الالوان والاطايب ثم يذهب بابيكن الى النار ؟!

وترى احدى بناته الصغار صديقة لها تزين اذنيها بلؤلؤتين جميلتين فترسل احداهما الى ابيها ضارعة ان يشترى لها مثلها ويدعو امير المؤمنين خادمة ويامر ان يجيء بجمرتين ملتهبتين ثم يطلب ابنته فيقول لها :

ان استطعت ان تجعلى هاتين الجمرتين فى اذنيك جئتك بلؤلؤتين كهذه » ثم اخذ يربى بنته وزوجته على هذه المفاهيم العالية ويحملهم على التضحية فى سبيل المسئولية والقدوة ..

اقترب يوما من زوجته فاطمة وقال لها « انك تعلمين من اين اتاك ابوك – عبد الملك بن مروان – بهذه الجواهر فهل لك ان اجعلها فى تابوت اضعه فى اقصى بيت المال واتقى ماوته فان خلصت اليه انفقته فى حاجات المسلمين ولم يكن قد بقى لزوجة فاطمة فى هذه الحلى والجواهر وهى عزيزة عليها لانها هدية ابيها فى عرسها ولكن الزوجة الطاهرة لم تجادل زوجها وتبرع الحلى من نحرها ومعصمها فى غبطة ورضا .

ويغادر امير المؤمنين قصور الخلافة ويأوى الى دار متواضعة ويأخذ على نفسه العهد الا يستمتع لنفسه شيئا من اشياء الدنيا ومتاعها حتى يلقى ربه .

لقد كان لعمر مرقاتان يرقى عليهما من صحن داره الى حجرته شيء يشبه المصطبة عند القرويين .. فتهدمت احدى المرقاتين فلما بناها رجل من اهله .. فلما جاء عمر ووجدها .. سأل من صنع هذا قالوا فلان . قال : ائتوا به .. فلما جاء قال له عمر : ويحك انفست على عمر ان يخرج من الدنيا ولم يضع لبنة على لبنة !! والله لولا ان يكون منى لها السداد بعد اصلاح لهدمتها وردتها الى ما كانت عليه . ويدخل عليه فى داره احد خاصته القريبين فيجده يركن فيها تظله الشمس وقد دثر بجسمه كله فى ازار .. وحسبه الزائر مريضا فساله بلطف ؟ فاجاب امير المؤمنين : لا شئ انى انتظر ثيابى حتى تجف .. قال زائره ؟ وما ثيابك يا امير المؤمنين ؟ قال عمر : قميص ورداء وازار .. قال صاحبه الا تتخذ قميصا آخر ورداء وازارا ؟ قال الخليفة كان لى ثم بليت .. قال الزائر الا تتخذ سواها !! وهنا بكى عمر وناح يجهش بالبكاء مسندا جبهته على راحتيه مرددا قوله تعالى

(تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين) بعد البقية العدد القادم .

احمد السيوفى

بريشة – رضوان حسن بكرى

روضات رمضانية

● كان من هديه صلى الله عليه وسلم فى الصيام انه يدعو الى الصبر والعفو فان شتم احد فلا يرد على شاتمه وليقل انى صائم ولا ينبغى لصائم ان يلغو او يغتاب احدا .

فعن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال « اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث يومئذ ولا يصخب فان شاتمه احد او قاتله فليقل : انى امرؤ صائم والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وللصائم فرحتان يفرحهما : اذا افطر فرح بفطره واذا لقى ربه فرح بصومه »

وعن ابى هريرة قال النبى صلى الله عليه وسلم « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى ان يدع طعامه وشرابه »

● وكان صلى الله عليه وسلم يقبل اهله فى رمضان وقد سأله سائل ان يرخص له بمثل ذلك ومنع آخر – ووضع العلماء ... من اباح له الذى يملك نفسه والاخر الذى لا يملك نفسه ... رضى الله عنها ... النبى صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم .

وعن ابن عمر رضى الله عنه ان رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن المباشرة للصائم فرخص له واتاه آخر فنهاه عنها فاذا الذى رخص له شيخ واذا الذى نهاه شاب .

● ومن هديه صلى الله عليه وسلم ان الجنابة فى رمضان كان يغتسل من جنابة وهو صائم ولم يكن عليه الغسل قبل الفجر وهو صائم .

عن عائشة رضى الله عنها ان رجلا قال يا رسول الله تدركنى الصلاة وانا جنب فاصوم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وانا تدركنى الصلاة وانا جنب فاصوم .

فقال انك لست مثلنا يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر . فقال النبى والله انى لارجو ان اكون اخشاكم لله واعلمكم بما اتقى .

وعن عائشة رضى الله عنها وام سلمة رضى الله عنها « ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنبا من جماع لا حلم ثم لا يفطر ولا يقضى » .

العلاج باللمس فى الفرج مفطر

● تضطر الزوجة للذهاب الى الطبيب المتخصص لعمل مس مهبلى بعقار نترات الفضة فهل المس والغسيل المهبلى من شانهما ان يفطرا الصائم ؟

● بناء على معلومات الاطباء الاخصائيين فان المهبل هو القناة التى تنتهى بالفتحة المعروفة وتنتهى بفم الرحم وان السائل الذى يمر بهذه القناة يصل الى الداخل يكون الحكم فى هذه الحالة المستفتى عنها ان مس المهبل او غسله بنترات الفضة وغسله بالماء او الدواء مفطر والواجب قضاء ما افطرته السيدة التى حدث لها هذا .

تجار الشهوات يتسلطون علينا

نحن الآن فى شهر الصيام والقيام شهر القرآن والتراويح شهر التقرب الى الله بالعبادة

انه شهر طالب الله منك فيه ان تكف عن بعض الحلال ومن كل الحرام طلب منك ان تمتنع عن الطعام من طلوع الفجر الى المغرب والطعام حلال . والا ترد على احد شاتمك او خاصمك ولتقل انى صائم وطلب منك ان تعتزل النساء وانت صائم كل ذلك من اجل تمكينك من رحمة الله وتقريبك من مغفرته ورضوانه

ان رمضان شهر القرآن وشهر الابتهالات وشهر ليلة القدر وشهر الاعتكاف فى المساجد هذا الشهر شهر ، وفرصتك فيه بالذات لتقاد كل هم ان يتسلط علينا تجار الشهوات فيسلبوا منا موسمنا ويحولوه الى سوق رائجة لسلامات العليمة والمسلسلات الفاسقة والفوازير على جميع انواعها سواء فى التليفزيون او الراديو ؟

ما شأن الراقصات والراقصين برمضان وما شأن العشاق برمضان ؟ وما دخل الممثلين والسكارى

بشهر الصيام ؟ اسئلة نوجهها الى الحكومة التى تدعى انها مسلمة وبها الازهر الشريف وعلماء المسلمين ما بالكم لا تنكرون منكرا

ولا تأمرون بمعروف اوضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة التى تركتها السيارات الفارهة وجلستم على الكراسى تحت القبة وكونتم من المصلين تحت القبة ! الم السلوة اتكم المسئولون عما يجرى للنى الله .

محمود عبد القادر كيس

٢ – زكى نجيب محمود .. والموجة الرجعية العاتية

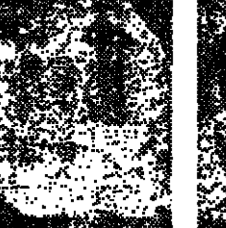
ان الافتراء على الدين والمرأة المسلمة وشباب الجيل الحالى امر معيب وغير اخلاقى !

فديننا هو عصمة امرنا ، وصلاح دنيانا ، وطريقنا الى اخرانا .

والمرأة المسلمة المحجبة العفيفة هى ام المجتمع الفاضل ، الكريم الخلق المخلص فى عمله ، المنتج بل كثير الانتاج .



كريمان حمزه



صافيناز كاظم



شمس البارودى

حلمى محمد القاعود

والجيل الحالى من الشباب المسلم هو الذى دفع الضريبة من عمره وجهده وولاته اضعافا مضاعفة بينما الجيل العلمانى السابق ينعم باجترار الاكاذيب الفضوحة والذكريات الفجة والاستاذية الفاشلة ..

وليس حسنا من رجل مثل الدكتور زكى نجيب محمود ان يقول فى صحيفة واسعة الانتشار وبحروف بارزة وفى مقالة يعلن عنها فى صدر الصفحة الاولى .

ما ابعد الفرق – فى حياة المرأة المصرية – بين الليلة والبارحة ! وليلتها التى اخذ يتغشاها الغسق بظلامه . هى المرحلة الراهنة من حياتها ، واما بارحتها التى تنفس فيها صبح جديد ، حسبناه يومئذ بشيرا لها باشراقه الضحى ، فهى تلك الاعوام الخمسون التى امتدت من اول هذا القرن الى منتصفه كانت المرأة المصرية فى بارحتها تتوثب طموحا . وكأنها ارادت ان تبلغ الافق البعيد بقفزة واحدة ، انك لو رأيت المرأة المصرية فى الاعوام الاولى من بارحتها تلك ، اذن لرأيت ما يشبه القوس المشدودة الى صدر رأسها وقد شحنت بالتحفز ، حتى اذا ما ارتخت عنها قبضة الرامى ، طارت حتى ناطحت نسور السماء وصقورها ، وبضربات منها سريعة متلاحقة ، حطمت قيود العصر وامسكت كرامتها المفقودة وانسانيتها الضائعة ، او قل انها اوشكت ان تسترد تلك المفقودة وهذه الضائعة ، ثم هى الا ان رأيناها مجاهدة فى كل ميدان ، يسطونها القليل فلا يرسيها الا ما يتكافأ مع قدراتها وقدراتها كانت فى طليعة القدرات .

. كانت تلك الوثبات الطموح سمة واضحة فى بارحتها ، واما فى ليلتها فقد فترت العزيمة وما حسبناها تفتر بهذه السرعة الخاطفة ، فلقد ضحك علينا من ضحك ، وخدعها من خدع ، وكانت ماساتها ان جاءت علماء الحيلة فصدقت ان دنياها ليست هى دنيا الناس ، من علم وعمل ، وفن وادب وفكر ورأى .

ورياضة وهداية وجهاد ... » (الاهرام ١٩٨٤/٤/٨)

المرأة المصرية حاليا

وهذا الكلام فيه من الضلال والاضلال الكثير ، فالمرأة المصرية فى ايامنا اكثر حركة ونشاطا الآن منها فى اى وقت مضى ، لها وجود حى وفعال فى المدارس والجامعات والمستشفيات والوزارات والادارات والبنوك والشركات .. بل وصل بها الامر الى ان تشارك فى الاعمال الادارية والصحية التابعة للجيوش .. وهناك اعداد تصل الى ما يقرب من الثمانين فى المائة من الطالبات .. الخ كله لا يراه الدكتور زكى نجيب محمود فى ليلة المرأة المصرية الراهنة ، بل يراه : « رقة فى عالم المرأة » !

اما المرأة المسلمة المحجبة وصف هذا الوجود المكثف للمرأة المصرية فى الحياة العامة العلمية والعملية ، فانها تسير بخطوات واثقة وثابتة الى تحقيق ما يريده الاسلام من المرأة ، فهى فى مجال العلم – حتى من كان مستوى الكفاءة عندها تراها – تعمل وتحصل بجد وهمة وكفاءة ، وتحقق تقديرات عالية بالنسبة لزميلتها السافرة التى تهتم لعيبة لهما موضوعيا وشكليا ترتبط بالكوافير والازياء والاكسسوار والحرية المطلقة والرحلات المشتركة و ... والخروج ... طاعة الوالدين .. الخ . ثم انها فى الحياة العملية تتحرك بوازع من الدين سواء فى البيت او العمل ، وحقق انجازا يفوق زميلتها التى لا يحكمها الضمير الدينى . فهل ادركت المرأة المسلمة العصر الحريم كما يسميه الدكتور زكى نجيب محمود .

ونود ان نسأل الدكتور زكى . من الذى ضحك على المرأة المصرية لتسعيد هويتها الاسلامية ، ووجودها الحقيقى فى رحاب الدين ؟ ولماذا لم يحدث الرجل بشجاعة وصدق عن

هؤلاء الذين ضحكوا على المرأة وخدعوها كى نناقشهم الحساب ونعرف ان كانوا هازلين ام جادين ؟ اليس هذا ما يفرضه الخلق العلمى فى رجل يعتبر نفسه استاذا للاساتذة ، اما بالفعل واما بالامكان (للاهرام ١٩٨٤/٥/٢) .

يبدو ان الدكتور زكى نجيب محمود نسى او تناسى ان الذين نادوا بتحرير المرأة ، وقالوا : ان المرأة لابد ان تتساوى بالرجل ، وان تسقط بقايا الاغلال ، هم الذين حشروها فى الاوتوبيسات ، ولم يوفروا لابنائها الحضانات التى تؤويهم من التشرد والضياع والحرمان واثقلوا كاهلها بما يتعارض مع طبيعتها وقدراتها الطبيعية والبشرية ؟

لماذا يسخر من الحجاب ؟

يقول الدكتور زكى نجيب محمود فى مقالته : « المرأة اليوم تتبرع سلفا بحجاب نفسها ، قبل ان يامرها بالحجاب واله او زوج ، فكأنها بذلك الحجاب الطوعى تقف على هتلة تصيح فى الناس : ها هى ذى سلعة من عهود الحريم لمن يشترى ! وهل هى تدرى – يا ترى ! بأية سرعة يتحول حجاب الوجه فيصبح حجابا للفكر كذلك ؟ » !!

واضح ان الرجل يسخر من الحجاب والمرأة المتحجبة ، ولم يعلم – هداناه الله واياه – ان الحجاب امر يتفق مع الفطرة وطبيعة المرأة ، لا استبعد ذلك – ونحن نحمد الله ان المرأة فى مصر تعود بمحض ارادتها الى الحجاب الطوعى ولم ترغمها حكومة او سلطة قاهرة اما التعليل الذى يأخذ اليه الرجل من ان « الموجة الرجعية العاتية لتى تغرق حياتنا الفكرية كلها اليوم » قد تكون وراء ذلك ، فهو امر يثير الابتسام من رجل فى مثل وزن الدكتور زكى وسنه . « فالموجة الرجعية » – وهى بيت القصيد فى الهجمة الشرسة ضد الاسلام والمسلمين او الصحوة الاسلامية – تشكل قلقا بالغا لانصار الفكر اللادينى (العلمانى) وتقض مضاجعهم ، اذ كيف يمكن لمصر وبقية الدول الاسلامية ان تنفصل انفصالا عن الفكر الغربى بشقيه الراسمالى والشيوعى ، وتحقق

استقلالا فكريا يحقق لها الكرامة والانسانية والحرية ؟ ان الدكتور وامثاله من الصغار الفكر الا وهم انما يمثلون حلقة من حلقات التبعية للغرب ، وهو موقف لا يليق على اى مستوى من المستويات . نعود الى قضية الحجاب ، وسوف اكتفى هنا بالاشارة الى بعض السيدات اللاتى عدن الى الحجاب طواعية ، وهن من فى المجال الفكرى والفنى والاعلامى ، لنرى بعد ذلك هل عدن الى عصر الحريم ، وعرضن انفسهن كسلعة لمن يشترى وهل اثر عليهن حجاب الوجه – كما يسميه – فصار حجابا للفكر ام لا ؟

اريد ان اشير الى السيدات « صافيناز كاظم » و (كريمان حمزة) و (شمس البارودى) ، وكل منهن تعمل فى مجال يختلف عن الاخرى ، وكن يتمتعن بحرية كاملة كالتى يريدها الدكتور زكى نجيب محمود ، فلماذا عدن بمحض اختيارهن الى الحجاب ؟ لم لواحدة منهن تطوع بالرد على الدكتور ، وتحكى له عن تجربتها ، فقد يقتنع بعدئذ بان عصر الحريم الذى يتحدث عنه شيء خرافى لا وجود له الا فى ذهنه ، واذهان بعض المستغربين ممن تمردوا على جلودهم ودينهم ، وارتضوا ان يكونوا خدما لحضارة غالية .

ان المرأة ايها الاستاذ الفاضل لم تطلب باختيارها كما قلت فى مقالتك من شياطين الظلام ان ينسجوا لها حجابا يرد عنها ضوء النهار . لانها اصلا رفضت شياطين الظلام القادمين من الغرب ، الذين كانوا على وفاق كامل مع مخططاته واساليبه وتصوراته .

والدكتور يذكرنا فى مقالة اخرى بالسيدة « هدى شعراوى » عندما عودتها من الخارج عقب ثورة ١٩١٩ حيث لوحت للنسوة المحتشدات لاستقبالها فى ميناء الاسكندرية ، والقت برقعها فى البحر قبل نزولها الى الشاطئ (الاهرام ١٩٨٤/٥/٧) ايذانا بدخول المرأة المصرية عصر التنوير كما يقول . والواقع التاريخ يقول بان السيدة « هدى شعراوى » لم تدخل بالمرأة المصرية عصر التنوير لا هى ولا غيرها من زعيمات ما يسمى بالحركة النسائية ، فهؤلاء النسوة كن مبهورات بالنمط التغريبى ، وبعضهن كن مع اسرهن من اتباع الانجليز ، ويكفى ان تتوقف عند السيد « على شعراوى » الذى كان من زعماء ثورة عرابى ثم تحول – ويا للاسف ! الى تابع مخلص من اتباع الانجليز فى عصر المحتلة . واعتقد ان قراءة التاريخ سوف تريك الى اى حد ومن اى نبع كانت زعامة السيدة (هدى شعراوى) ابنة (على شعراوى باشا) الزعيم العرابى السابق !

ان الدكتور (زكى نجيب محمود) يسخر من الحجاب بامتيازه ثقلة عن التماس تروح الرجعى لحقبة التاريخ

الاسلاميه ، ويرى ان ذلك الامر – اى الحجاب – لو كان صحيحا لكان اول الداعين اليه – ويتساءل فى شيء من التهكم : ولكن هل هو صحيح ؟ وينكر الدكتور ان هناك آية كريمة تفيد معنى الحجاب او تأمر به (آخر مقالته فى الاهرام ١٩٨٤/٥/٧) .

واحسب ان الرجل ينكر الشمس الطالعة كما قلت فى مقالتى السابقة .. والقرآن الكريم يضم آيتين كريمتين تحضان صراحة على التحجب الاولى تقول : « وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها ، وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او آبائهن ... » الآية (سورة النور : ٣١) ، والثانية تقول : « يا ايها النبى قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما » (الاحزاب : ٥٩) .

ويواصل الدكتور زكى نجيب محمود حديثه عن (الموجة الرجعية) العاتية التى اغرقت حياتنا الفكرية اليوم ، ليتنقل من الحديث عن المرأة المسلمة الى الحديث عن الشباب المسلم من جيلنا الذى دفع الضريبة من دمه وحياته ومستقبله لينعم هو وامثاله بالهواء المكيف والشهرة العريضة والجاه الكبير فى المؤسسة العريقة ، وليسود صفحته الاسبوعية بما يعن له فى خريف العمر الطويل

ان فقرة او فقرتين لا تكفى للرد على حديث زكى نجيب محمود حول ظاهرة عودة شبابنا الى دينه واصالته والاقتداء باسلافه وهى العودة التى حققت لمصر اول نصر عرفته فى تاريخها الحديث – فى رمضان ١٣٩٣ هـ – ; فهم ان الرجل يعى على ان هذه العودة نموذج اجتماعى نقل الينا عن آخرين ، فان هذا النموذج لم يكن له ان ينمو ويزدهر ما لم يكن قد وافق هوى وفطرة لدى شبابنا – ذكورا واناثا – ولعل هذا ما يجعل كتابا باكمله يكون هو الرد الشافى لبيان الاسباب الحقيقية لعودة شبابنا المسلم فى مصر والعالم الاسلامى الى دينه الحنيف ، وبعث الامجاد لصنع المستقبل .

ومهما يكن من امر ، فان الدكتور « زكى نجيب محمود » ، رغم طعناته الجارحة ، قد احسن الينا من حيث لا يدرى ، فقد حرك الاقلام والعقول للدفاع عن الحمى المستباح الذى هو الدين الاسلامى ، ونحن نبارك شجاعة الدكتور فى مواجهة الدين الاسلامى لانه يفتقد هذه الشجاعة اذا قدر له ان يتناول شرائع اخرى ، بل انه يفتقدها قبل ان يفكر فى ذلك اصلا وحيا الله مفكرا اسلاميا فذا ، رجاء جارودى ، كان صادقا مع نفسه ، ثم تكلم عن الاسلام ويوم اعلن اسلامه ويوم تخلى عن كل التشريعات وقبل التحلى التطبيق به وبارئها من غيرة !

شركة الشرقية للدواجن

احدى شركات الانفتاح الاقتصادى تقدم

للبيع : فراخ طازجة ومجمدة ومذبوحة حسب الشريعة الاسلامية – كبدة وقوانص لحم وسمك – علف دواجن للتسمين والبياض والنعاج – ثلاجات لحفظ اللحوم تحت درجة ٢٥ تحت الصفر .

وللتبريد : تقبل الذبح والتجميد والتغليف والتخزين للافراد والهيئات

المقر الرئيسى : شارع عبد المنعم رياض ت : ٦٠٠ بلبيس شرقية متفرع من شارع حسنى باشا متفرع من شارع الانتكخانة .

فرع النيل ت : ٧٤٧١٨٩ – ٧٥٩١٢٣ القاهرة

الأخطار تهدد الثروة الحيوانية

والحكومة تقف وحدها [illegible]

مشكلة الحلوم [illegible]

كتب ـ محمد السعدنى :

•• تتعرض الثروة الحيوانية ومنتجاتها هذه الايام لاخطار كبيرة•• بعد فشل الحكومة في تذليل الصعوبات التي تواجها •• وفي نفس الوقت تطالب بزيادة انتاجها لسد العجز في اللحوم ••

وعن الجوانب الخفية للمشكلة يقول الحاج عبد الله احمد المربي بالبحيرة •• انها بدأت منذ عام بعجز كبير في انتاج الاعلاف فارتفعت اسعارها بنسبة ٤٠٠٪ وساهمت القرارات الخاطئة في اشعال الازمة عندما رفضت الجهات المختصة التامين على اكثر من ٥٠٪ من عدد رؤوس الماشية لدى المربين •• فاتجهوا للسوق السوداء لتغطية العجز في الاعلاف •• كما رفعت قيمة التامين على الراس الواحدة من الانواع المستوردة الى اكثر من ٤٠ جنيها في العام فاخذت هذه الزيادة الارباح الضئيلة التي كان يحققها المنتج ••

● عبد الله نانا

● م/ الدسوقى بركات

•• ويكشف عبد الله نانا عن جانب خطير للمشكلة •• فيقول ان شركة مصر للالبان ترفض استلام انتاج البان الجمعيات الحيوانية المملوكة للافراد التي اتيم معظمها بسلف طويلة الاجل ومدعمة حصل عليها المواطنون من بنك الائتمان الزراعي •• وتعلل الشركة بان لديها اكتفاء من البان الجافة البديلة المستوردة من الخارج بالعملة الصعبة •

ونتيجة تلك السياسات الخاطئة يضطر المنتجون لبيع انتاجهم لصالح الحلوى والباعة الجائلين باقل الاسعار للتخلص منه لانه سريع التلف

واستطرد قائلا : ان مديريات الطب البيطري فشلت في مواجهة اخطار الامراض المعدية مثل الطاعون البقرى التي فتكت باعداد كبيرة في العام الماضي بسبب العجز الكبير الذي تواجهه في الاطباء والادوية ••

ويقول الدسوقى بركات المهندس بمديرية التعاون الزراعي بالغربية •• ان وزارة الزراعة قررت وقف التامين بعد مدة واحدة فقط عمرها ستة اشهر وابقت نظامه على انواع « الفريزيان » والخليط متجاهلة باقي الانواع البلدية منها الابقار والجاموس التي يربيها منذ آلاف السنين معظم الفلاحين •• واضاف ان استمرار هذه السياسة ادى لزيادة اسعار اللحوم الحمراء

ارتفاع اسعار المواصلات الداخلية بالقاهرة بنسبة ١٠٠٪ في ثلاث سنوات

اختفى القول الشائع « باضيكاتك ان تلف مصر بقرش صاغ واحد » •• بعد ان وصلت تسعيرة الركوب •• في اتوبيسات النقل العام الى عشرة قروش • واصبحت المواصلات بندا رئيسيا في ميزانية كل اسرة تسكن بالقاهرة •

وكسلوك تتبعه الحكومة منذ احداث ١٨ ، ١٩ يناير ١٩٧٧ •• تقوم برفع اسعار السلع والخدمات التي تقدمها للجماهير • بشكل تدريجي •• دون اعلان•• وبطرق ملتوية ••

فمنذ سنوات بعيدة •• حتى قبل ثلاث او اربع سنوات كان ثمن تذكرة الاتوبيس الداخل بالقاهرة•• قرش صاغ واحد ثم فوجئنا في نهاية السبعينات بظهور نوع جديد من الخدمة تحت اسم « الاتوبيس الموحد » بتسعيرة جديدة •• كانت وقتذاك ثلاثة قروش وهو لا يختلف فيما يقدمه عما سبقه الا في تسعيرته فقط !!

ولاذكر انني سألت المهندس نبيل حلاوة الذي كان رئيسا لهيئة النقل العام آنذاك •• سألته عن تفسير لما يسمى بالاتوبيس الموحد •• هل هي طريقة جديدة لرفع الاسعار ؟ فاجاب : ـ انها سياسة عامة •• نحاول ان نستخلص منه تمسيا للمصطلح •• دون جدوى !!

وبحسبة بسيطة نجد ان تسعيرة الركوب ارتفعت من قرش صاغ واحد في نهاية السبعينات الى عشرة قروش هذا العام اي بنسبة الف في المائة !!

● وكما يقول حمدي عبد الصالحين ـ محاسب ـ ان الحكومة تعطى بيد شحيحة •• وتأخذ بيد ظالمة !!

ويتساءل : ـ اليس ظلما ان اصرف ما يزيد عن ستة جنيهات من مرتبي الضئيل ـ ٤٥ جنيها ـ على المواصلات لذهابي الى العمل وايابي فقط •

● ويؤكد ذلك ناصر انور ـ طالب •• فيقول ان المواصلات تلتهم مصروف الطالب الشخصي •• بعد ان كان لا يحسب لها حسابا من قبل !!

واذا كان هذا هو الحال بالنسبة لمرفق حيوي •• مثل النقل العام •• لا يهدف الى تقديم خدمة جيدة • بقدر هدفه الى تحقيق ارباح كبيرة !! فما بالك بالجمهور المجني عليه والتي يتحمل تبعات كل تصرف اعوج •

وماذامت الحكومة لا تأخذ في اعتبارها ابناء الشعب وحالتهم المادية حينما تفكر في رفع اسعار سلعة او خدمة •• وتستخدم حيلا مختلفة لذلك ؟ اذا كان ذلك هو الحال •• فقل على الدنيا السلام !!

عاطف زيدان

سؤال لمحافظ الجيزة :

هل سمعت باسم شارع البصراوي ؟

الجيزة ـ مراسل الشعب :

اصبح شارع البصراوي بامبابه من اغرب الشوارع لانه بلا مجاري ولانطلاق الطرشات الشعبية التي حولت الشارع الى بحيرة من القذارة وعبرت معالمه تماما •

الغريب ان الشارع الذي يربط بين عزبة المفتي (٢٠٠ الف مواطن) وبين باقي امبابة (½ مليون مواطن بلا مجاري مع ان المجاري عند راس الشارع في شارع الجامع المجاور له •

اصابت الامراض سكان الشارع ومازال محافظ الجيزة لم يسمع باسم هذا الشارع •

محطة مياه قفط تتوقف

قفط ـ عبد الناصر البارودي :

توقفت محطة قفط رغم المجهودات التي يقوم بها الشيوخ

كانت محطة المياه الارتوازية قد انشئت قبيل التوصيات العمرانية وما صحبها من زيادة سكانية •

تناشد اهالي قفط المسئولين بسرعة انهاء عملية مياه قفط المرشحة خاصة وقد حل الصيف بمشاكله •

مواقف الشهيدة نعمات حسن

قتلوها •• ولكنهم نسوا انها ستكون خير شاهد على ما ارتكبوه من جرائم في هذه الانتخابات مهما طال الزمن

فلقد نسوا ان قتل المراة عار في الصعيد فنحن ابناؤه نعتبر قتل المراة والطفل عار كبير سيظل يلاحقهم في كل مكان يلجئون اليه

فلقفت ايديهم بالدماء وعرف الشعب مدى التزامهم وكذبهم حول نزاهة الانتخابات المزعومة !

والتي مثلي يعرف الشهيدة نعمات عن قرب فقد كنت معها في كثير من الجولات الانتخابية والزيارات التي قامت بها في قرى ومدينة الاقصر !

في الشارع المؤدي الى محطة القطار بالاقصر كنت اسير بجوارها وفجأة توقفت الشهيدة نعمات تتحدث مع رجل وعرفت من خلال هذا الحديث ان هذا الشخص يطاردها في كل مكان تذهب اليه وطالما يساومها بمبلغ من المال يقارب العشرين الف جنيه حتى تترك حزب العمل الاشتراكي وتتنازل عن الترشيح

ولكن ماذا قالت نعمات ؟

قالت لا داعي ان ترهقوا انفسكم الخ اصحاب مبادئ ولقد كنا نريد اموالا ما دخلنا حزب العمل

هكذا كانت نعمات تتعرض للضغوط هكذا كانت نعمات تقاوم الترحمة وعيد المال !

في صباح احد الايام كنا متجهين الى الكرنك وقرية الطود ونجع التوريل في مرافقة نعمات يحيى شعلان وعابد من مرشحي حزب العمل وفي المدينة التي نقلتنا الى الحزب قامت نعمات تتحدث مع مجموعة من السيدات والفتيات حول حقوقهن وواجباتهن وفجأة انطلق صوت فتاة يقارب عمرها العشرين وهي تقول انها ابنة نعمات التي كانت تدوني على كيفية التصدير الشرح ! وهنا تذكرت نعمات اليها واقتربت منها وتصافحت المرحومة نعمات والفتاة وقالت الفتاة دعوني اتحدث لكم عن ابلة نعمات •

لقد عودتنا في المدرسة كيف نأخذ حقنا • ولقد عودتنا في المدرسة على الشجاعة وعدم اخفاء الرأى كانت دائما تقول لابد لبنت الصعيد ان تنطلق وتكون مثل باقي الفتيات في الدول المتقدمة !

ويكفي انها وقفت في وجه المحافظ وقالت له كل ما تفعله في هذا البلد خطأ ولابد ان تحاسب عليه

هكذا يتحدث الناس عن الشهيدة نعمات لا تخشى في الحق لومة لائم

ابو العباس محمد

بيان وزارة الداخلية

(بقية المنشور ص ١)

ايضا ـ وانه ليس من المعقول ان يتهدم خلال شهور قليلة ـ فيما بين انتخابات مجلس الشورى • وانتخابات مجلس الشعب ، هذا العدد الكبير من اللجان الانتخابية تنتبرها وزارة الداخلية • ولايستدل الناخبون عليها !

كما ان تسليم مرشحي المعارضة جداول للانتخابات تختلف عن الجداول التي سلمت للجان الانتخابية وللحزب الحاكم فهو امر لا يدل بالمرة على حسن النية او الحرص على الحيدة في الانتخابات وهو الامر الذي لم تجمع عليه كل الدوائر السياسية في الداخل والخارج كما يدعي بيان الداخلية اللهم الا دوائر الحكومة واصدقائها فقط في الخارج !

كلام الشعب

ممتلكاتنا معرضة للخطر بسبب تناقض قرارات المسئولين في الاسكندرية

صاحب محافظة الاسكندرية عرض طريق الزعيم جمال عبد الناصر بناحية المنتزة بمقدار ٣٥ مترا •• ثم عدلت هذا القرار الى ٢٥ مترا وبناء على هذا صدر خط التنظيم الجديد وتنفيذا لهذا القرار ايضا باعت المحافظة فواتني الشارع واصدرت تراخيص البناء من حي المنتزة وتم تنفيذ التراخيص فعلا باقامة العمارات الشاهقة التي كلفت اصحابها مئات الملايين من الجنيهات •

الآن وفجأة صدر قرار من التخطيط العمراني بمدينة الاسكندرية بتوسيع الطريق مرة اخرى الى ٣٥ مترا تنفيذا لهذا القرار ـ الذي سوف يعرض ممتلكاتنا للخطر ـ بدأت شرطة المرافق بايقاف اعمال البناء المجاورة على جانبي الطريق •

نرجو حمايتنا من التشرد !

خميس خليل ابراهيم
١٤ ش الجلاء
فكتوريا الاسكندرية

نريد التسوية

بعد الحصول على المؤهل المتوسط اثناء الخدمة حدث لنا تخفيض في المرتب من ٦٤ جنيها الى ٥٧ جنيها وتخفيض الدرجات من السادسة والسابعة الى الثامنة بخلاف ضياع ٢٠ سنة خدمة نرجو تسوية حالتنا نحن حملة دبلوم زراعة وصناعة وتجارة خلال الخدمة •

احمد محمد امين خضر
مدرس بمدرسة المعهد الجديد
سمالوط المنيا

متى تمنحنا محافظة القاهرة مسكنا ؟

وعدنا المسئولون بمحافظة القاهرة باعطائنا مسكنا بسبب الاخلاء الاداري لمنزلنا في الوايلية بالعباسية عام ٧٦ •

ومنذ هذا التاريخ وانا انتقل مع زوجي لدى الجيران والاقارب •

سعدية قاسم عبد الغفار
الوايلية ـ عباسية
حارة الوسط

الى وزير الاوقاف :

انقذوا طلاب معهد بني سويف الديني

اولياء امور تلاميذ المعهد الديني ببني سويف يطلبون تدخل وزير الاوقاف لانقاذ اطفالهم من مبنى المعهد الآيل للسقوط

عن الاهالي :
احمد عبد الرازق
محمد محمد عبد العزيز

المنتفعون بصان الحجر يستغيثون

الالف من المنتفعين بقطاع صان الحجر يستغيثون من استغلال مدير قطاع صان الحجر وجمعية الانوار الزراعية التي تضيف مبالغ وهمية مزورة الى حساباتنا والمسافة بين فاقوس من انتاج مصنع خاص يملكه مدير القطاع تسبب في قتل اطفالنا لمستشفى فاقوس بعد تسممهم

نرجو انقاذنا من براثنهم !

عن الاهالي
وهابي حسن عطية
عاوف احمد
محمد حجة

مشاكل شبرا الخيمة متى يتم حلها ؟

شبرا الخيمة تعاني من مشاكل عديدة منها ان هناك صلفا بالجمعية الاستهلاكية انتهت صلاحيتها • واغلاق المجمع الاستهلاكي بعزبة عثمان •• ومداخل شبرا الخيمة لم يتم رصفها •• واعمدة الانارة التي تم تركيبها منذ فترة وجيزة بعضها تهشم وبعضها تمايل ••

مهندس زراعي
محمود عبد المعطي محمود

الى وزير الداخلية :

ارحموا قلب الام

اعتقل ابني الوحيد مجدي يوسف مسروقات في ٧/١٠/٨١ والذي لم يبلغ من العمر ١٦ عاما •

حتى الآن لا يزال ابني معتقلا دون جريمة يرتكبها في سجن ابي زعبل لذلك فقد اصبحت بالسل ارفع شكواى الى الله اولا ثم الى وزير الداخلية ثانيا للافراج عن ابني الطالب الصغير حفظا لمستقبله ولصحة امه المريضة

كوكب رشاد عبده والدة المعتقل الطالب عبده المنعم
جمال الدين عبد المنعم
١ شارع حسين عبد الباقي ـ التسيم عكاشة حسن محمد الهرم •

نطلب نشرة التنظيم والادارة

نحن حملة المؤهلات المتوسطة بالحكومة والقطاع العام نطلب ترقية حملة المؤهلات المتوسطة شاغلي الفئة الثانية ويشغلون مراكز قيادية او اشرافية الى الدرجة الاولى ودرجة مدير عام •• وهو تكريم لكثير منا سيحالون للمعاش !

انها نطلب المستقبل جميلا التوظيف والتسكين بحيث تتضمن الى جانب المؤهل الخبرة ايضا • هذه المطالب تحتاج الى نشرة من الجهاز المركزي للتنظيم والادارة ولا تحتاج لتشريع

كمال السيد نصيح
مراقب عام مركز الخدمة
العامة بجامعة عين شمس

بريد الشعب

نية الحكومة كانت مبيتة !

الاحساس والشعور العام [illegible] المواطنين في انحاء مصر ان [illegible] مجلس الشعب الاخيرة بعيدة كل البعد عن الحيدة والنزاهة وان هذه الانتخابات شابها العديد من التدخلات بانواعها المختلفة المادية والادبية • وان النية كانت مبيتة لذلك بدليل ان الحكومة رفضت كل مطالب المعارضة بوضع ضمانات للحيدة والنزاهة •

وكان على راس الضمانات المرفوضة ضرورة ان يوقع الناخب امام اسمه او يبصم بالنسبة لمن لا يعرف القراءة او الكتابة وبذلك تضمن عدم تسديد بطاقات ابداء الرأى كما حدث للموتى والذين يعملون بالخارج او حتى للذين لم يحضروا العملية الانتخابية احتماعا منهم بعدم جدية الحكومة في اجراء انتخابات سليمة •

وكان على راس الضمانات المرفوضة ايضا ان تتولى اجراء الانتخابات حكومة محايدة لضمان عدم استغلال السلطة او تدخل المحافظين ورؤساء المدن والمحليات التي تتبع وزيرا بالحكومة من اجل الضغط لصالح قائمة الحكومة وهو ما حدث بالفعل وبصورة بشعة خلال الانتخابات الماضية • وتلك مجموعة آراء المواطنين حول انتخابات يوم ٢٧ ابريل الماضي •

● ● محمد محمود عصمت [illegible] المحلة الكبرى : نسبة الـ ٧٥٪ الذين لم يحضروا الانتخابات بخلاف [illegible] التصويت لهم غيابيا معظمهم [illegible] لم يكن اعلمهم لم يحضروا الانتخابات لعدم ثقتهم في نزاهة الانتخابات والعلم حيفة ••

● ● عمرو عبد الحميد ـ سائق بسوهاج : شاهدنا تجاوزات خطيرة وصلت الى حد القتل كما حدث مع مرشحة حزب العمل الاشتراكي بالاقصر •• ولو نظرنا الى حساب الانتخابات نقرد منطقية لوجدناها لا تختلف كثيرا عن انتخابات ١٩٧٩

● ● مصطفى محمود ـ : بعد ظهور نتائج الانتخابات التي اجريت والتي لا تمثل ارادة الشعب المصري لان الاغلبية لم تحضرها اقترح اجراء انتخابات جديدة تشرف عليها حكومة محايدة •

● ● محمد عبد العواضي ـ المتاجرة بسوهاج : لقد رأيت التزوير بعيني رأسي في المتاجرة والمعروف مسبقا •• ووزير الداخلية وكل الصحف المسماه بالقومية يتحدثون عن النزاهة لا فهل هذا معقول ؟

● ● محمد الحسيني [illegible] العريان ـ المنزلة دقهلية : سمعنا كثيرا عن نزاهة انتخابات مجلس الشعب ونظافتها ولكن للاسف الشديد ما حدث عكس ذلك تماما [illegible] لم استطيع البلجية والتيرمين وتجنيدهم لاقتحام لجان الانتخابات وتسويد البطاقات لصالح حزب الحكومة •

عصام سليمان

ستبقين على صدورنا قلادة

شعر : مجدى حسن بكرى

نعمات ••
قتلوها ••
سجنوها في الصمت ••
★★★
ذاك الجبان ••
يقتل امراة ••
عار •• عار ••
يا انسان ••
★★★
نعمات ام مصرية ••
اخت مصرية ••
كلمة مصرية ••
قتلتها ، المافيا ، المصرية ••
قتلتها ، المافيا ، الوطنية ••
نعمات ••
ذاك الحلم المبتور ••
ذاك الامل المكسور ••
★★★
كانت حرية ••
بحثت عنها باظافرها ••
في الصخر ••
بحثت عنها في جوف ••
القهر ••
لكن قتلتها ••
رصاصات الغدر ••
★★★
الكلمة تبكي في قلبي ••

قتلوا كل الكلمات حين قتلوكي
نعمات ••
★★★
نعمات ••
صيحت ضد التيار ••
وقت تتحدى الاعصار ••
قالت •• لا ••
للغش •• للظلم ••
لا •• للتزوير ••
★★★
ماتت ••
كالشمس •• والزهر ••
وصار الحلم ••
ينزف ••
وصار الصوت ••
مبحوح •• لا يقولها ••
★★★
القاتل •• لم يقتلها ••
قتلها اصحاب التوابيت ••
★★★
نعمات ••
ستبقين على صدورنا قلادة ••
على عمرنا ••
شهادة ••
لمستقبلنا ••
مشعل للريادة ••
★★★
مضمون القصة :
المجني عليها نعمات •
الجاني : حزب الساداتيين ••

شهيدة الديمقراطية

شعر : محمد محمود لاشين

انعيكى في اى مكان وزمان
انعيكى باى لسان وبيان
انعيكى ازاى اذا كان
البر المصرى باركان
بتنيم في سماء الاحزان
ويتحق فيه القربان
علشان ••
زمن الحرية انهان
والتغط في نتيجة الحيلة
وانمرمط امل الانسان
★★★
انعيكى ولا ابكيكى
اذا كان الدمع عليكى
فوق صدر الغلق طوفان
والكون مهموم علشانك
مبهور من عظمة شانك
مكوش بالدم بشانك
وبينزف م الغرقان

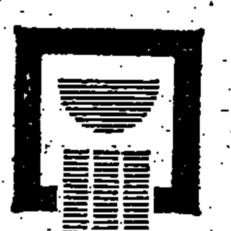
يسرى على وش الارض
يكتب في سبيل العرض
اقتلت بنت النيلا
لجل المحظور يتحقق
اقتلت لجل نصدق
ان التصاريح كدابة
وان احنا حقيقي في غابة
وحاكمها قانون سحراتي
★★★
رايعة •• وجميلة •• ونعمات
شهيدة
وللشهيد حكايات
محفورة بازميل حساس
في عيون الناس
وعقول الناس
ويداروها •• ويحكوها
ويخدوا منها ويسوقها
انا حكايتك
في تاريخ عروس
مفهوم •• ملموس •• محسوس
[illegible]

ويقيم بمعاده قلوق
ويفكر يوم يتحرر
ويغيم شيء عويه
انتى حكايتك
رمز لكل الاحرار
وراية في ايد الثوار
طلقة في عين الاشرار
شجرة •• هتظلل بالخضرة
فوق كل حيطان الدار
نعمات ••
الراى الاخر مات
ايضا ••
ملعون اللي يقول دى الكلمة
نعمات المتهمة ••
اللي هتضوى جوا الظلمة
نعمات ما ماتتش
نعمات في قلوب الشعب عاشت
نعمات الراى
اللي القاتل •• الخاون وياه بالنار
★★★

رئاسة مجلس الوزراء

هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة

بالتعاون مع :



البنك الأهلي المصري

إدارة أمناء الاستثمار

تعلن عن بيع قطع أراضي بالمزاد العلني بالمرحلة الأولى من المنطقة المركزية بمدينة دمياط الجديدة لصالح هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة

يتوفيق من الله يسر هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة أن تزف إلى مواطني جمهورية مصر العربية بشرى بدء استقبال سفن التجارة الخارجية العالمية بميناء دمياط الجديد باعتباره ميناء بحريا في أوائل عام ١٩٨٥ طبقا للمحدد بالبرنامج الزمني .

وتوفيرا للخدمات اللازمة لمنطقة الميناء في الوقت المناسب ، ووفقا للتخطيط الخاص بمنطقة الميناء ومدينة دمياط الجديدة ، تعلن الهيئة عن بيع عدد محدود من قطع الأراضي ذات الاستعمالات المختلفة بالمرحلة الأولى من المنطقة المركزية بمدينة دمياط الجديدة .

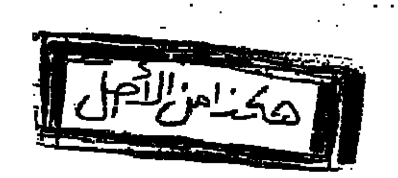
☆ مساحات سكني / تجاري ☆ مساحات تجاري / ترفيهي
☆ مساحات تجاري / مكاتب خاصة ☆ استعمالات أخرى .

شروط عامة :

☆ يتم البيع بالمزاد العلني عن طريق إدارة أمناء الاستثمار بالبنك الأهلي المصري.
☆ يشترط الجدية ودخول المزاد العلني سداد ٥٠٠ جنيه عن كل قطعة كتأمين دخول المزاد.
☆ يلتزم من يرسو عليه المزاد بإتمام البناء خلال مدة أقصاها ثلاث سنوات من تاريخ استلام الأرض.
☆ تباع الكراسات الموضح بها التقسيم وقطع الأراضي واستعمالاتها ومساحاتها والشروط البنائية والاستعمالية لدى :
• فروع البنك الأهلي المصري بدمياط وبور سعيد .
• إدارة أمناء الاستثمار ١ ش سكة الفضل بالشريفين ت ٧٦٢٣١٧/٧٦٢٤٧٦
مكتب الخبير المثمن والمصفي القضائي حلمي حزام ت ٧٦٦٣٤٤/٧٥٢١٤٣
وذلك نظير مبلغ ٢٠ جنيها للنسخة الواحدة

☆ تتم إجراءات المزاد في صالة الاجتماعات بمحافظة دمياط اعتبارا من ١٩٨٤/٧/١٥ ، ويعلن البيوع وتفاصيل الجلسات كل في حينه

• يتمتع أصحاب المشروعات المنشأة التي ستقام بالمنطقة بالمزايا والإعفاءات والتيسيرات الجمركية والضريبية وفقا للقانون ٥٩ لسنة ٧٩ في شأن المجتمعات العمرانية الجديدة [illegible] هيئة المجتمعات العمرانية [illegible] الخدمات العامة [illegible] الاجتماعية [illegible]





● اشراف :
مجدى احمد حسين

●● كتاب جديد للدكتور محمد عمارة يتحدث عن الإسلام والحرب ●●

النهضـــة الشـــاملة الطـــريق لنصـــرة الســـلام

لاســـباب كثيرة ، كان ولا يزال وطنـــنا العربى وعالمنا الاسلامى مستهدفين من أعداء كثيرين .. تعاقبت القرون ، واختلفت النظم ، وتنوعت الحضارات وتغايرت الملابسات ومـــع ذلك بقى هذا الوطن مرمى للاطمـــاع المتحدية .

والتحديات الطامع اصحابهـــا فى احتوائه حضاريا ، وسحقه قوميا وتحويله الى هامش لحضـــاراتهم الغــازية وذلك حتى يتاب نهبهم وسلبهم لخيرات هذا الوطن الكبير .. ولذلك فلقد كان ولا يزال قدرا على ابناء هذه الامة ان هم ارادوا حماية وطنهم ، وتحقيق احلامهم فى ان يصبح (جنة) دنياهم لن يكونوا فى (رباط) دائم واستنفار مستمر ويقظة لا تعرف الاسترخاء .. فامام التحديات العاتية والدائمة لا امن ولا امان لهذا الوطن الا اذا عاش فى ظلال السيوف .

★ بهذه العبارات الموحيـــة والقاطعة يبدأ المفكر الاســـلامى الكبير الدكتور محمد عمارة احد العلماء القلائل الذين اثروا الفكر العربى خلال العشرين عاما الماضية بما يزيد على الستين مؤلفا فى الفكر والثقافة والفلسفة الاســـلامية ، وقضايا المجتمع العربى والاسـلامى على اختلافها من منظور فكـــرى اسلامى مستنير تعتقد انه اثر ، وسيظل تأثيره قائما ، على اجيال عديدة من المثقفين المصريين ، ويكفى محمد عمارة فخرا ، الاعمال الكاملة لاهم علماء ومفكرى المجتمع الاسلامى والتى ، سيحفظ له التاريخ فضل توثيقها توثيقا علميا على درجة عالية

★ هذا هو .. محمد عمارة ـ المفكر ـ والعالم ـ الذى يشـــعر بنبض امته ويحس بخطاها .. ، يقدم لنا ـ فى توقيت ملائم . اهم القضايا المعاصرة فى مجتمعنـــا الاسلامى ـ قضية (الجهاد) فى اهم ما اصدره خلال العامين الماضين عن دار الوحدة ببيروت كتـــاب (الاسلام والحرب الدينيـــة) ، والذى يقع فى ١٤٨ صفحـــة من القطع المتوسط .. والذى يقدم فيه معالجة دقيقة لفكرة الجهـــاد التى ينادى بها التيار الدينى فى اغلب البلدان الاسلامية . ويقدم تفرقة واضحة بين القتال والحرب والجهاد ، ومتى وكيف .. وضد

عرض وتحليل
رفعت سيد احمد

من يكون هذا الجهاد ، وما هى المعايير التى يتطلبها وهو بهـــذا يناقش الجانب المحافظ فى التيـــار الدينى بلغة قرآنية موثقة ، وفى محاولة لنقد الذات واعـــادة فهم المسلمات بروح عصرية مخلصـــة : والكتاب ينقسم الى سبعة اجـــزاء تذهب مجتمعـــة الى دحض فكـــرة ان الاسلام يدعو الى الحـــروب الدينية من خلال الجهـاد ، حيث الرسول والصحابة والقرآن والسنة لم تدعو الى هذا ، بل دعت الى طريق آخر يؤمن بان (لا اكراه فى الدين) وان الدعوة الى اللـــه لا تقوم على مبدأ الهجوم ، بل هى فكرة دفاعية بالاساس .

الدلائل والبراهين

★ ويبرهن الدكتور عمارة على فرضيته الاساسية هذه من خـــلال الحديث المفصل عن (المســـلمون الاوائل والجهاد المسلح) والتى كان جهادا فى سبيل اللـــه ولتحرير المستضعفين ضد الطغيان والعدوان والتطاول ومجاوزة الحدود ولم يكن بحال من الاحوال قتـــالا لادخال الناس فى دين الاسلام ولا ســـبيلا لقهر القلوب على التـــدين بالدين الجديد ، ذلك ان العلاقة منبتـــه ومقطوعة بين (الايمان والاكراه) .. ويدلل على ذلك بقتال الرسول وبحروب الصحابة ضـــد المرتدين قبل وبعد وفاة الرسول وبحـــروب الفتوحات التى وصلت بحـــدود الدولة الى فارس والشام وافريقية .. وحروب على بن ابى طالب ضد خصوم حكمه ، ثم حروب الخوارج ضد الامويين والتى امتدت فاتسعت لتشمل غيرهم من تيارات الفـــكر والسياسة فى الاسلام . وكيف ان طبيعة هذه الحروب سياسية تماما ومدارها الدنيا والدولة وشئونها ، ولا شـــبهة يمكن ان تلحقهـــا بحرب العقائد الدينيـــة التى تستهدف فرض الايمان والاكراه فى الدين او قتال الاخرين لمجـــرد الاختلاف فى عقائد الدين وعليه كان (مقام الوطن والحرب الوطنيـــة فى الاسلام) دفاعا عن الدولة والامة قاما عاليا فى تراث الاســـلام

★ ويحسم الدكتور عمـــارة القضية حين يضعها على بينـــة سؤال هام : اى الاسلحة امضى فى نصرة الاسلام ، وتزيينهم فى عقول المخالفين ، وتقريبه من قلوبهم .. سلاح الحرب والقتال ضد حكومات البلاد المخالفة وجيوشـــها ـ وهى التى ستكون بالقطع ضد شعوبها ـ ام سلاح النهضة الاســـلامية المؤسسة على الوعى الناضـــج بحقيقة الاسلام الدين والاسلام ـ الحضـــارة ؟!

★ والاجابة لا تحتاج بالقطـــع الى تفكير طويل اذ اخذنا فى حسابنا الوضع السياسى والحضـــارى بل والعســـكرى العـــام الذى تعيشـــه مجتمعاتنا الاسلامية حيث حاجتنـــا الى النهضة . اكثر الحاحا ـ وبكل المعايير ـ من حاجتنا الى قتال غير المسلمين ـ كما تقول بعض المكالبين!

★ وينهى الدكتور محمد عمـــارة كتابه الهام بتوثيق دقيق لكل الايات والاحاديث الدينية التى ورد فيها ذكر لكلمة الجهاد او القتـــال ، ويؤكد فى النهاية على انتفاء (شبهة الحرب الدينيـــة)

★ وعلى الرغم من صغر حجم الكتاب ، لكنه ثقل .. تماما مثل كل ما كتب محمد عمارة ، كتابا يستحق القراءة ، ويســـتحق المناقشة والحوار حول الافكـــار الهامة التى اثارهـــا .. والتى يتجاوز بها حدود الفكر التقليدى الى مناقشة علمية رائعة .. تضيف ـ ولا شك ـ الى المكتبة العربية التى مازالت بعد تحتاج الى هـــذا النمط من الانتاج الفكرى . ذلك الذى تصير فيه الكلمة كالسيف . حادة . وقاطعة لكل انواع الجدل العقيم . والتخلف الفكرى . خاصة ومعركة نهضتنا لاتزال نعـــد فى بداياتها !! ولا يزال انصـــاف المثقفين يتربعون على عرش الكلمة مشوهين . معنى نضـــال الامة وكفاحها !! ..

اقتراح لاصلاح حال العلاج الطبيعى

لا يجوز ان نبقى على معهد العـــلاج الطبيعى بابا خلفيا لممارسة الطب ، ان مهنة الطب لا تتطلب من المعالج الطبيعى قدرات خارقه ولا دراســـة مستفيضه ليقـــوم باستخدام جهاز كهربائى او عمل تدليك او تمرينات لاحد من المرضى

ولذلك فان الخطوة الموافقه لاصلاح الاوضاع الحالية هى تحويل المعهـــد العالى للعلاج الطبيعى الى معهد متوسط مدة الدراسه فيه ثلاث سنوات فقط والسماح لطلبته الحاليين بالتحويل الى الكليات التى يسمح لهم مجموعهم فى الثانوية العامة بالتحويل اليها . والسماح للخريجين ان هم رغبـــوا الالتحـــاق بكليات الطب واستكمال دراستهم . والحصـــول على بكالوريوس الطب والجراحه وممارسة تلك المهنة على اساس سليم .

ويستحسن فى هـــذه الحالة قصر الدراسه على الاناث فقط . لاستعداد الاناث الطبيعى للعطاء ومواســـاة المرضى . بحيث يتفـــرغ الشباب من الذكور للاعمال الانتاجية التى تساعد على رفع الدخل القـــومى . بدلا من تعرضهم للشعور بالاحباط عنـــدما يجدون انهم ينفقـــون حياتهم فى مهنة لا تتفق مع طاقاتهم وطموحهم .

وقد سبق للجنة التى كانت مكلفة بوضع قانون مزاولة مهنة العـــلاج الطبيعى دراسة هـــذا الاقتراح ،

وختاما ارى ان الموضوع لايستوفى بغير الاشارة الى كفـــاءة الاخوات الممرضات اللاتى يقمن بدراسة العلاج الطبيعى فى ســـائر كليات الطب ويحصلن على شهادة التخصص فيه وهن من الكثرة بحيث استطيع ان اقرر انهن فى الاونة الحالية يمثلن الاغلبية القائمه على ممارسة العـــلاج الطبيعى ويقدمن للمرضى خدمات جليلة ، فى صمت وقناعة . وليس من المستساغ

استـــاذ ورئيس قسم الطب الطبيعى طب عين شـــمس

حاتم الابيارى

هل يستعمل الرئيس حق الحـــل

« بقية المنشور ص ٥ »

العامة والرئيسيه .. وقد بلغت هذه الاعتداءات حدا من الجســـامه الى ارهبت جماهير الناخبين فلا يمكـــن أن تحمل على انها مجرد حوادث فرديه قليلة مما يقع عادة فى أية انتخابات على النحو الذى صرح به السيد وزير الداخليه المشرف على الانتخابات بقصد التهوين لهذه الاحداث الجسام التى لم يحدث لها مثيل من قبل فى تاريخ الانتخـــابات النيابية فى مصر .. بل والتهوين من الحادث الفظيع وهو حادث مصرع الشهيدة نعمات حسن مرشحة حزب العمل الاشتراكى بالاقصر من قبل مرشح الحزب الوطنى الذى أعلن فوزه واحتمى من جريمته بالحصانة البرلمانية التى خلعت عليه ويده مضرجة بدماء الغدر والخسة .

على ذلك فان احتساب نسبة الثمانية فى المائة لا يمكن أن تكون معبرا الا عن مرحلة هـــذا التزييف كله الذى وقع على ارادة الشـــعب المصرى حيث أن النسبة العامة التى استخرجت منها نسبة الثمانية فى المائة نهى النســـبة التى يوجد فيها ما لا يقل عن مليونى صوت ليست من حق الحزب الوطنى ولم تتجـــه اليه بالقطع بارادة حرة لاصحابهـــا من الناخبين المصريين .

وبعد .. فهكذا مر أطول يـــوم فى تاريخ مصر .. والحلم الوليـــد فى أن تشهد البلاد استقرار ونماء من خلال التغيير الديمقراطى قد وئد فى مهده .. والنبتـــة التى رعاهـــا المبشرون بالديمقراطية قد داستهـــا اقدام التتار الجدد .. والوجبـــة الشهية للتغيير التى طالما انتظرها الشـــعب المصرى المحروم والجـــائع والمتعطش اليها قد جاءت كالوجبـــة المســـمومة التى كان الشعب واقفـــا ازاءها بين خيارين أحـــدهما هو أن يتناولها فقتل نفسه أو يمتنع عنها فيظل على حرمانه .

ان من لا يزالون يغالطون الله والناس وأنفسهم .. ويقولون دعونا من حـــديث الانتخابات فان ما جرى قد جرى وعلينا أن نلتفت من الان لبناء الاســـتقرار والتنمية ملهمة لاء الذين لم يتعظوا بالايتين لنهـــايات رجلـــين . أن البلاد بعد هـــذه الطبخة المسمومة اضحت أبعد ما تكون عـــن الاســـتقرار أو فـــرص تحقيق التنمية .

ولتبسيط الامر نعود الى تشبيهات الرئيس الراحل السادات .. من أن الشعب المصرى هو العائلة المصريه .. ولنتصور معا اذا كانت هذه العائلة مكونة من عدة اخوة وأخوات اشـــقاء من أب واحد وأم واحدة ويضـــمهم بيت واحد هو الوطن المصرى .. وأن الذى حدث هـــو أن الشـــقيق الذى زعم أنه الاكبر مقاما قد ادعى لنفسه أنه الوارث الاوحد لتركة أبيه .. وظل على ادعائه هذا ردحا من الزمن .. ثم ظهر له بقوة من خارج البيت الشقيق الاكبر سنا الذى كان مغيبا عن البيت لفترة طويلة .. والتى عاد الان مطالبا بالميراث القديم وأنه وفقا لنظام اللوردات الانجليزى .. فان الشقيق الاكبر سنا هو الذى يرث اللقب والتركة جميعا .. وأن توافقا خفيا ـ قد يكون وصل الى درجـــة الاتفاق ـ قد تم بين الشقيقين الاكبر سنا والاكبر مقاما على تقسيم مرحلى للتركة مـــا بينهمـــا .. وأمـــا باقى الاشقاء فقد تم طردهم بالكامل من البيت باعتبارهم الابناء المشـــاغبين فكان حقا عليهم أن يلفظوا من الجنة ..

ومكـــذا حالة البيت المصرى الان بعد الخريطة التى رسمت ، والتى تحقق من خلال سيطرة قوى اليمين على مقدرات الغالبيـــة الغالبـــة من المصريين والى حين .. فاى استقرار وأى نماء بعد هذا ؟!

هناك مثل بلدى يقول أن الذى يخجل من ابنة عمه لا ينجب منهـــا .. ومن منطلق هـــذا المعنى وبكـــل الامانة فى المعارضة والمكاشفة ـ فاننا نقولها خالصة لمؤســـسة الرئاسة التى فوجئت بمثل هذا المخطط .. أن على الســـيد رئيس الجمهـــورية أن يبادر فورا الى استعمال حقه الدستورى فى الحل .. حل مجلس الشـــعب الذى قيل أنه انتخب وفى الواقع أنه لـــم ينتخب .. وأن يتم هـــذا الحل قبل دعوة هـــذا المجلس وليد الطبخـــة المســـمومة للانعقـــاد .. وأن يتم الرجوع لرأى الشعب من جديد فى ظروف غير الظروف وبعد اســـقاط قانون الانتخاب الحالى .. وان ذلك أدعى لتحقيق سلامة مصر . والسلام على من اتبع الهدى.

الله ـ الشعب

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » [صدق الله العظيم]

« الشعب »

رئيس مجلس الإدارة : ابراهيـــم شكرى
رئيس التحـــرير : حـــامد زيـــدان
مدير الجريـــدة : ابراهيـــم الزيـــادى

الاشتراك فى مصر : ٦ جنيهات ـ وفى الدول العربية ٣٠ دولارا ـ وفى الدول الاخرى ٤٥ دولارا .
● ترسل بحوالة بريدية او بشيك لجريدة « الشعب » او عن طريق اشتراكات « الاهرام » ويتفق على الاعلانات مع الادارة
ثمن النسخة فى السودان ١٤٠ مليما سودانيا .

حزب العمل الاشتراكى ٣١٣ شارع بورسعيد
بالسيدة زينب بجوار المدرسة الخديوية تليفون ٩٢٩٤٤٠

وداعا فـــؤاد محيى الـــدين

● مهما كان خلافنا الفكـــرى والسياسى .. الا ان من حقه على ان انعيه ....

فامام رهبة الموت حيث لاحـــول ولا قوة ولاكلمة ولاحجة يتراجـــع الخلاف والاختلاف للحظـــه لتبرز علاقة الانسان الذى مات بالانسان الذى سيموت

حيث توحد النهاية بين الراحـــل وبين من فى طريقه الى الرحيل وحيث يسترجع الانسان انصع ما فى حياة زميله الراحل ليقف عنده حتى لا يهز الاختلاف جلال اللحظة ..

وانى لاعود بالدكتور فؤاد محيى الدين الى الاربعينات حينما كنا طلبة بالجامعة نشارك فى مظاهراتها ضد الانجليز والرجعية ثم تجمعنا اللجنه التنفيذية للعمال والطلبة ثم تضمنا ساحات النضال الشعبى الذى انتهى بالغاء اتفاقية ١٩٣٦ وباقرار شرعية القتال سلح ضـــد الانجليز فى القنال .

ومعه استرجع مناضلا كان يلازمه

●●●

● د . فؤاد محيى الدين

دائما وسيفه للاخـــرة منذ قليل الدكتور ابراهيم الشربينى ...
من الله تعالى اطلب لهما الرحمة والغفران .. وعزاء للاسرة ولكـــل اصدقائه القدامى

أحمد مجاهد
المحـامى

● اسرة تحرير جريدة (الشعب) تقدم خالص العزاء للزميل رفعت سيد احمد لوفاة والده ، اسكنه الله الفقيد فسيح جنـــاته والهم الزميل واسرته الصبر والسلوان .

● فؤاد نصحى أمين الاعـــلام بحزب العمل الاشتراكى ينعى بمزيد الاسى والحزن فقيد الصـــحافة الاستاذ محمد على رفاعى
داعيا الله ان يسكنه فسيح جناته وان يلهم اسرته الصبر

وعليكم السلام

« بقية المنشور ص ٥ »

جراة غير مسبوقة ضد مصر

وهنا يسجل هيكل ماحدث قائلا : « تلوت مقدمة المشروع وموادة فتولانى العجب اشد العجب . لقد صيغ على غرار المعاهدة المصرية البريطانيه التى عقدت فى سنة ١٩٣٦ لـكن اسرائيل تملى فيه على مصر ماهو اقسى مما ورد فى معاهدة ١٩٣٦ فالدولتان الساميتان المتعاقدتان ـ مصر واسرائيل ـ يجب الا تتخذ ايهما سياسة فى البلاد الاخرى تناقض سياسة الدولة الاخرى ويجب ان تقف أيهما لنجدة الدولة الثانية اذا تعرضت للاعتداء . ويجب ان تعـــامل كلتاهمـــا بشروط الدولة الاكـــثر رعـــاية فى اراضى الدولة الاخرى ، الى غير ذلك من الشروط . شروط اثارت دهشتى ، حتى لقـــد ظننت ان المشروع لم يجرؤ احد على ارساله الى مصر وانهما الخبيران بذلك ليقفا على رايى فيما تعتزم بلادهمـــا التقدم به الى الدولة العربية الكبرى»

ولم يصدق الدكتور هيكل ما قراه فى المشروع الاسرائيلى لما ، لم يجرؤ احد . على ارساله الى مصر . ولـكن المسئولين الاسرائيليين اخطرا هيـــكل بان المشروع قد سلم فعلا الى ابراهيم عبد الهادى رئيس الديوان الملكى . ومن تم فلابد ان الاخير اطلـــع الملك فاروق عليه على الاقل .

وعندما اخبرهما هيكل بان المعاهدة المصريه البريطـانية لـسنة ١٩٣٦ هى الان محل سخط المصريين جميعـا ، وان مشروع معاهدة المودة والصداقة هذا الذى تعرضه اسرائيل هو ـ اشد وطـــاة على مصر من تلك المعـــاهدة المصرية البريطـــانية .. اجابه المسئولان الاسرائيليان قائلين : (ان توقيع معاهدة بيننا وبين مصر سيكون المقدمة لالغـــاء معاهدة سنة ١٩٣٦ . فستعمل اسرائيل بما لديها من مختلف الوسائل لتعاونكم على الغائها)

ويواصـــل هيكل روايته قائلا : (قلت وقد استفزنى هذا الكلام : ان مصر قادرة بمفردها على تحقيق اهدافها وستبلغ ماتريد عما قريب
قالوا : اذن ، فاشر علينا بما يجب ان نصـــنعه لنوطد بيننـــا وبين مصر علاقة مودة وصداقة .

قلت : لاتظنوا ان الموقف الحاضر يعاون على اى اجراء رســـمى يحقق هذه الغايه . فلا تزال الخصومة بين مصر واسرائيل على اشدها . ومصر الى اليوم لم تعترف باسرائيل ولست اظن انها تعتزم الاعتراف بهـــا عما قريب . اما وقد سالتمانى ان اشير عليـــكما ، فالراى عندى ان تتركا الامور عاما او عامين او ثلاثة والا تثيروا انتم اية ثائرة من جانبكم . وكثيرا ماحل الزمن مشكلات عجز الحـر الساسة وامهرهم عن حلها !)

اجتماع عام لقوائم الحزب بالقاهرة وأعضاء مكاتب الأقسام

تقرر دعوة الزملاء اعضاء قوائم حزب العمل الاشتراكى الاســـاسيين والاحتياطيين بدوائر القاهرة وكذلك اعضاء هيئات مكاتب الاقسام بالقاهرة للاجتماع غدا الاربعاء ١٣ يونية فى الساعة التاسعة مساء بالمقر الرئيسى للحـــزب ٣١٣ شـــارع بورسعيد بالسيدة زينب .

صرح بذلك على محمـــد على امين تنظيم القاهرة .

همل جديد لباحث شاب رسالة ماجستير عن السياسة الخارجية للسـادات !

فى اول دراسة علمية من نوعها حصل جمال على زهران على درجة الماجستير فى العلوم السياسية فى موضوع (نظام السياسة الخارجية لمصر بين قرارى طرد الخبراء السوفيت ١٩٧٢ ـ وقرار زيارة الســـادات للقدس نوفمبر ١٩٧٧) بتقـــدير امتياز وكانت الرســـالة باشراف الدكتور / محمود اسماعيل استاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد .

وتعد الدراسة من اهم ما كتب عن سياسة السادات الخارجية من كتابات عربية حيث افاض جمال زهران . الذى يعمل كباحث بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ـ فى تحليل ابعاد ومستويات نظـــام السياسة الخارجية للســـادات من خلال اهم قراراته الخارجية عـــلى الاطلاق قرار تحول مصر من العلاقة الطيبة مع السوفيت الى العلاقـــة الخاصة مع الامريكان ـ طـــرد الخبراء السوفيت ـ وقرار تكبيل مصر . قرار زيارة القدس !!

●

شباب أجا يسأل هل قطع المياه هو العقاب ؟

لان اهالى اجا . والدائرة الثانية بالدقهلية على وجه التحديد وقفت الى جوار حزب العمل الاشتراكى بصلابه وتحسـد لكل اســـاتذة البلطجه السياسية . لذا كان طبيعيا ان تقف ضدهم اجهزة الدولة بالمحافظـــة وباساليب متنوعة كان اخرها قطع المياه تماما عن قرى باكملها فى مركز اجا هى (عزبه ابو عوض . وكفر السبراوى . وعـــزبة عبد العاطى التابعين لنشاة عبدالنبى) وعلى الرغم من كثرة الشكاوى التى ارسلهـــا الاهالى الى المحافظـــة . والى جميع المسئولين الا ان احدا لم يتحرك حتى هذه اللحظة .. واصبحت ميـــاه الترعة المجاورة هى المورد الرئيسى للشرب .. واستوى اخيرا الانسان مع (الحيـــوان) فى محـــافظة الدقهلية .. فى عهد الادارة الجديدة .. عجبى !

فـــورد فونـــد يشـــن .. مؤسســـة أمريكية تمـــارس التجســـس فى مصـــر

★ فى مصر .. بلد العجـــائب . ومنذ سنوات وتحديدا منـــذ ١٩٨٠ حتى اليـــوم تلعب مؤسسة امريكيه علمية . وتحت ستار البحث العلمى . دورا مشبوها ومهددا للامن القومى المصرى ، هذه المؤسسة هى (فورد فونديشن) وهى تتبع وكالة المخابرات المركزية الامريكيه مباشرة . وعلى علاقة وثيقه بالموساد الاسرائيلية وبسفارة اسرائيل بالقاهرة . ومن اهم الانشطة التى قامت بها هذه المؤسسة من خـــلال مديرتها السيدة ((أن ليش)) .

ـ التعاون مع مركز الدراســـات السياسية والاستراتيجية بالاهرام فى القيام بعدة ابحاث سياسيه عامه حول (التغيرات الاجتماعيه والاقتصاديه والثقافية فى الريف المصرى : دراسه ميدانية باشراف د. نادر فرجانى) ، ((الحرب الباردة فى الشرق الاوســـط وتاثيراتها على آسيا وافريقيا باشراف د. محمد السيد سعيد ، د. سامى منصور ، د. عبد المنعم سعيد ، اسامة الغزالى حرب .

ـ القيام بابحاث مشتركه مع قسم العلوم السياسية بكلية الاقتصاد ـ جامعه القاهرة ومن اهم هذه الابحاث المجتمع المصرى ويقوم بالبحث د. ابراهيم صـــقر ود. حسن نافعة ، د. عبد المنعم المشاط ، ود مصطفى علوى (العائد من امريكا اخيرا) ، مع مجموعه من شباب الباحثين . والملاحظ ان اغلب هؤلاء الاساتذة من المتمين الى اليسار المصرى !!

ـ يدير المكتب الخاص بالمؤسسة ومن خـــلال حصوله السريع على ٣ تليفونات فورية وباوامر مـــن السفارة الامريكيه نفسها وهى بارقام / ٢٩٦٦٣٢ ، ٣٣٩٢٩ ، ٢٤٤٥٠ يدير المكتب نشاطا واسعا ومكثفا مع الجامعة الامريكية بالقاهرة . ومركز التنميـــة والتكنولوجيا الامريكى بجامعة القاهرة ، ومع اغلب جامعاتنا الوطنية وفى ابحاث تذهب مباشرة الى وكالة المخابرات الامريكية والى السناتجون .

★ من كل هذا نسأل ونصرخ .. اذا لم يكن هذا تجسس .. فماذا يسمى ؟!

لماذا يقوم مندوب المخابرات الأمريكية باخـــراج حقائب اوراق من مصـــر .. وما الذى كان فيها ..؟!

« بقية المنشور ص ٧ »

تتكلم فى موضـــوع اثر العدوان فى انتشـــار الشيوعيه . وقال انه سيكتب لى فى هذا الشهر .

...

سوريا قبل قيامه بوقت غير قصير . وهو ايضا الذى كنت احصل منه على برقيات الشفرة التى كنت اقراها باستمرار لسيادتكم عن الموقف ثم ...

مع الرئيس جمال عبـــد الناصر وحـــده . ولكن ســـورسون اتمع بالفكره . فلما عين الرئيس كيندى صديق سورنسون مساعدا له اقنعه بهذه ...

ما ورد فى ترجمة التقرير الذى كتبه بروس بخطه فان الذى ورد فيه موضوعات لم تطرق فى الجلسه الاخيرة ، وانما ورد على لسانى بعض ما جاء فيها ...

فى ذلك الحين . وكانت اخبار اليوم اول جريدة فى العالم سبقت بنشر هذا النبا .
كذلك خبر عن اول تفصيلات عن اختراع القنبلة الذرية . وكذلك خبر عن موعد ومكان فتح الجبهة ...

بوسائلكم الخاصه عرفتم تفاصيل واسرار هـــذه المؤامرة .

(امضاء)
مصطفى امين

...

(امضاء)
مصطفى امين

هوامش الجزء الثانى

...

هــذا هــو واجبنــا الأول

لقد عرف القاصي والداني والقريب والغريب والمصري والعربي ان الانتخابات التي جرت في ٢٧ من مايو ، لم يكن لها من الانتخابات حتى ولا اسمها ، فالشعب المصري ادرك بحسه الدقيق ، بعد تجارب طويلة ، ومآس دامية ، مع التزوير البرلماني ، والتزوير الحزبي ، ماذا تكون الانتخابات الحرة وماذا تكون اجراءات السلطة التي تتبرقع ، وتتقنع بكل مظاهر الانتخابات من وعود بالحيدة ، والنزاهة ، والترفع عن النصب والاحتيال ، والكذب والاختلاق ، ثم تدور عجلة الانتخابات في بضع ساعات من نهار ، واذا بكل شيء انقلب راسا على عقب ، فاصحاب الحق يسقطون ، والمزورون والملفقون ، يتصدرون مجلس الشعب او الامة .

ثم تتوالى التصريحات الباطلة المكممة للافواه ، والمقيدة للارجل والايدي ، كما تتوالى قرارات الثقة الكاملة ، والتأييد غير المشروط بالحكومة القائمة ، التي انجزت ما وعدت ، واقامت ما تهدم ، ورممت ما تصدع ، واطعمت الجائعين ، وعلمت الجاهلين ، وعالجت المرضى والمصابين ، واتت بالغريب والخارق ، والعجيب والنادر من حلول المشكلات ، وتفريج الازمات ، ولولا هذه التجارب المرة التي مرت بالشعب المصري ، الحاذق في الانتخابات والاستفتاءات ، لما خلت لجان الانتخاب من الناخبين ، في بلد لا يعرف الا الزحام ، اينما ذهب ، ففي الجمعيات التي تبيع الطعام زحام ، وفي طرق المواصلات التي تنقل الشعب من مكان الى مكان زحام ، وفي كل جهة ، ومتجر ، وشركة وجمعية ، ومصلحة ومحكمة ومستشفى وعيادة ، زحام فوق زحام ، الا لجنة الانتخاب ، فيسودها الهدوء لان الناخبين عرفوا ان اصواتهم غير مطلوبة وان جداول الانتخاب ، منقوصة ومقلوبة ، وان النتيجة معروفة ومضمونة ، فالحكومة

بقلم : **فتحي رضوان**

ستبقى في مقاعدها ، والاذاعة مرئية ومسموعة ، ستتحدث من التنظيم من الاعمال ، والخالد من المشروعات

لذلك تركت لجان الانتخاب تئن من ثقلها ، او (تشيطها) حتى استحال على الكثيرين ان يهتدوا الى اللجنة التي تضمهم ، فلما حفيت اقدامهم وتصبب من العرق جباههم ، آثروا العودة الى بيوتهم ، مطمئنين الى ان النتيجة هي هي ، وان للكنانة ربا يحميها ، ويختار لها مجلسا يرعى مصالحها ويصون مواطنيها .

جملة القول ان الامل الذي عقده الشعب والمعارضة والمراقبون في الشرق والغرب ، من ان يؤدي الاستقرار في الحكم ، وترك المعارضة تقول ما تريد ، سيؤدي الى حياة نيابية صحيحة ، ستفضي بدورها الى قيام مجلس شعب يمثل جميع الاتجاهات وتتردد في جنباته كل الآراء والمعتقدات ، وان تكون مصر مثلا في دنيا العرب ، ولكن يبدو ان الآمال العظام ، لا يمكن ان تتحقق في يوم وليلة ، او في جولتين او جولة ، وان على الشعوب ان تصبر وتصابر وترابط وتصابر ، حتى يتحقق الامل ، ويوافي الرجاء .

ولهذا فان على المعارضة ان تلهم ان قيام حياة حرة حقا في وطننا العزيز ، يحتاج منها ان تحشد قواها ، وان تحشد الشعب كله وراءها ، وان تعدل وتبدل في اساليبها التي تخاطب بها المواطنين ، على ان يكون كل ذلك في حدود القانون وما تواضعنا على تسميته بالشرعية ، فقد ثبت ان المقالات في الصحف ، والخطب في الاجتماعات المغلقة وراء دور مصمتة ، لا يؤدي الى خلق الرأي العام الفعال المؤثر ، الذي نرى على شاشة الاذاعة المرئية اتصالاته ، فمنذ ايام رأينا في مدريد ، مظاهرة من مائة الف اجتمعوا في اقل من ساعة ، ليبدوا رأيهم في اقامة الصواريخ على ارضهم وأكد الاخوة المواطنين ان السكوت على قانون الانتخاب الذي عارضه وهاجمه اكثر الكتاب في الصحف الحكومية مرة ومرة ، هو اشد خطرا على مصر ومستقبلها من اقامة الصواريخ على ارضنا ، واقامة قاعدة لقمة الاستعمار الامريكي في راس بناس ، وان توارت عن الناس .

فالقانون القديم كاخوته مثل قانون محكمة القيم والعيب الاشتراكي ، ليس سوى اتلاف للحياة السياسية في مصر ، وصرف الناخبين عن الانتخاب ، وسد طريق تأليف الاحزاب الجديدة التي لا غنى للبلاد عنها ، ان رأت اصلاحا لشأنها ، وتغييرا في السيء من امورها . فالرأي العام في مصر ، والرأي العام العربي ، سيبقى عنصرا نائما او غائبا ، ما لم تفتح امامه ابواب الاعلان عن الرأي باعلى الصوت ، وفي مظاهرات ضخمة ترعاها اجهزة الامن ، وتضمن خلوها مما يخالف القانون وعدم انحراف بعض قادتها ، كفرط الانفعال ، او المبالغة في التعبير عن النفس ، الى الشغب والعنف ، ولن تخشى اسرائيل من الشعب المصري ، والشعوب العربية ، ما دامت هذه الشعوب جميعا تقرأ ان (خلايا) ماتت ولن تعود ، وان اسرائيل تضرب وتغزو ، وتحتل ، وتفرض ارادتها على حكام العرب ، فيلعنون لها ، ويطأطئون الرأس امامها ، وامام (العم سام) ، ما لم يتفجر غضب الشعب في كل مكان ، فيدرك حكام اسرائيل ، وقادتها انها ستلقى المعاداة والكراهية ، والمقاومة والمعارضة ، في كل زقاق في كل قرية او مدينة ، وان السلام القائم او البارد سيتحول الى تحفز ورغبة في القتال ، ان محاولات استمالة العرب بمثل معاهدة السلام واتفاقية كامب ديفيد ، ليست الا محاولات ستذهب سدى ، وان العرب سيظلون رافضين لوجود اسرائيل حتى في يافا وحيفا وتل ابيب

باعتبار ان هذا الوجود ، هو اعتداء على كرامة العربي ، والمسلم ، وانها تمت في فترات من العمر كان فيها حكام مصر هم نوري السعيد وعبد الاله واشباههم في كل موقع في الوطن العربي .

وقد ثبت من نتائج الشيء الذي سمي انتخابات في ظل ما عرف بنظام القائمة النسبية ان احزاب المعارضة مهما كان التزييف واسع النطاق ، فقد اجتمع نحو مليون ونصف مليون ناخب ، في رأي عام خائر ونوم ، وجرعوه الراسا مسكنة ومهدئة ، اعلنوا وقوفهم مع المعارضة ، ومليون ونصف مليون ناخب اذا احسنت المعارضة قيادتهم وتوجيههم ، والتحدث اليهم ، وتنظيمهم ، يستطيعون ان يخلقوا رأيا عاما قويا ، يحسب له الف حساب ، وسيتكور كل يوم ، ويزيد وينمو ، ويصبح له صوت الاسود وزئيرهم ، ولا سيما في مواجهة تلك القوانين الغريبة التي يتفتق عنها ذهن حكام العهد الحاضر ، فيدهشون العالم كله بمبتكراتهم الرائعة .

ان السكوت على قانون الانتخاب ، وبقاءه نظاما رسميا لاستطلاع الرأي ، وتكوين مجالس الشعب ، هو جريمة من احزاب المعارضة ، ووصمة في تاريخ بلادنا ، التي خلقت وانجبت امثال عمر مكرم الذي تحدى الوالي التركي ووقف في وجه سلطة الباب العالي ، واقام حكما وطنيا ، انشأ مصر الحديثة ، كما ولد وانجب محمد عبده بطل الثورة العرابية ومحمد فريد وباقي زعمائنا الذين عرفوا كيف يعبرون عن شعب مصر ، ويتحدون كل القوانين السيئة ، ويسقطونها بفضل الشعب الذي يقف وراءهم صفا واحدا .

ويجب ان تعرف المعارضة انه مهما حسنت نية الحاكم ، وتوالت وعوده بالحرية ونزاهة الاعمال السياسية ، فان ضعف المعارضة ، وسكوت الشعب ، يغري اعوان الحاكم ، مهما صغر شأنهم ، وضعف سلطانهم ، بان يعبثوا باوامر الحاكم الاعلى ، وينحرفوا بها ، ويخرجوها عن حقيقة مضمونها .

ومن هنا فان الواجب ان تنتزع تلك القوانين القاسية الضارة ، من جذورها ، وان نعيد الاوضاع السليمة الى نصابها ، لنستطيع ان نواجه اعداءنا في الخارج .

ولقد قبلت احزاب المعارضة ان تشارك في هذه الانتخابات وتغليب اغلبيتها على الرأي القائل بمقاطعة تلك الانتخابات خوفا من ان تخلو الساحة لحزب الحكومة ، وان تضيع على احزاب المعارضة فرصة الانتفاع بفرصة الانتخابات التي تجيش فيها عواطف الناس ويتزاحمون على اجتماعات الاحزاب ، ويتسابقون على سماع اصوات القادة وآرائهم وهذا رأي له وجاهته ، ولا داعي للوقوف امامه ، فالانتخابات قد جرت ، وقد كان ما كان ، ولنعض الغد على اليد ، ونشتد في لوم النفس ، لنستقبل المستقبل ، فمازالت فرص العمل السياسي ممدودة ، ولن تكون هذه الانتخابات السيئة ، نهاية العالم ، ولذلك فلابد من ان نبدأ من الغد ، بل من اليوم كفاحنا ضد قانون الانتخاب ، وكفاحنا العام ، بروح معنوية عالية ، وبتنظيم احسن ، وبثقة في المستقبل اعظم ، فلابد ان يتحقق على ايدينا خير لبلادنا ، نعوض به ما فاتنا ع

آخـر خـدمـة الغـز .. !



● حسين عنان
رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون

● تذكر اتحاد الاذاعة والتليفزيون في احتفالاته بعيد الاذاعة الخمسين كل من له صلة بالراديو المصري ، مكافآت وشهادات تقدير ودروع واوسمة وحفلات الى آخر مكونات هذه الزفة الاحتفالية ، ولكن الذين احتفلوا نسوا ـ جهلا او عمدا ـ تلك المجلة العريقة التي بدأت باسم « الراديو المصري » منذ خمسين عاما تقريبا حتى اصبحت مجلة الاذاعة والتليفزيون ، وكانت « الراديو المصري » ـ في عهدها ـ تهتم اساسا بالمستمعين ، وظلت طوال سنوات وجودها تقوم بدور ترشيدي لاعمال الاذاعة ، وتتبع بالنقد والانتقاد كل برامج الراديو ، فلما ولدت مجلة الاذاعة والتليفزيون منذ سنوات اسيرة للتبعية الحكومية معبرة عن اتحاد الاذاعة والتليفزيون ، راحت المجلة لا هم ولا شاغل لها الا تلميع المسئولين عن وزارة الاعلام واتحاد الاذاعة والتليفزيون ، الذي تولى رئيسه رئاسة مجلس ادارة المجلة ، واصبح من النادر جدا ان يصدر عدد من المجلة دون ان تزهو صفحاته ـ اولها عادة ـ بصور للمسئولين في الوزارة والاتحاد ، بصرف النظر عن اهمية المناسبة او دواعي النشر ، كما راحت المجلة تضع على اغلفتها وجوه المذيعات العاملات على الشاشة الصغيرة وعبر الاثير ، بصرف النظر كذلك عن حالة هذه او تلك بالعمل في الجهازين ، وظلت المجلة تمسا بالخبايا والتصريحات للجميع في المبنى الذي ولد عملاقا ، بدءا بالامراء والرؤساء وحتى الغلابة ، تقصد من هذا التبرير ان المجلة لم تقصر يوما في واجبها ازاء الجهاز الذي تتبعه المجلة . واشهد لها انها لم تترك يوما منفذا لنقد الاذاعة والتليفزيون الا اغلقته ، هادفا ، كما يتصور المسئولون عن الجهازين النقد الهادف . لم تقصر المجلة في الخدمة ، ولم تتقاعس في واجبها كممثل للدفاع عن كل ما يجري في المبنى وما يقدمه لجمهور المستمعين والمشاهدين .

وكان المنتظر وحال المجلة كذلك ان تكرم في زفة الاحتفال ، كان من المنتظر مثلا ان يكرم رؤساء تحريرها الذين تعاقبوا عليها احياء او اسماء رحل اصحابها الى الآخرة ، كان منتظرا كذلك ان يكرم الصحفيون الذين احترفوا الكتابة عن الاذاعة والتليفزيون في المجلة لسنوات طويلة ، تذكر اتحاد الاذاعة والتليفزيون في احتفالاته مبناه ، ولكنه نسي مجلة راحت تقدمه خدمة العبد للسيد ومازالت ، وفي الاحتفال كرم الاتحاد صحفيين في جرائد ومجلات ، تخصصوا في الكتابة عن الاذاعة والتليفزيون ، لكن الاتحاد كان مطمئنا الى استمرار مجلة الاذاعة والتليفزيون في خدمتها بنفس الحماس المعهود ، واروع ما يكون الاداء ، بحكم تبعية المجلة له ، فاصبح الاتحاد كالزوج الذي يطمئن الى خنوع الزوجة مادامت في بيته مهما تجاهلها ، لكن هنا الزوج دائم الابتسام والمجاملة في وجوه الاخريات .

والآن .. هل تدرك المجلة ان ما حدث مصداق للمثل القائل « آخرة خدمة الغز علقة » !!

حازم هاشم



البيــان رقــم (٣) من نعمـــات !

تجرأت هدى شعراوي ، وخلعت الحجاب ..

تحدت عيون الرجال الوقحة ، والسنتهم اللاذعة ، وعقولهم الجامدة ، واحكامهم القاسية ، ونزعت الحجاب .

كانت هدى شعراوي تؤمن بان شرف المرأة في اخلاقها ، لا في حجابها .. وان عرضها في عقلها ، لا في ملامح وجهها .. وان كرامتها في عملها ، لا في جسدها .

وكان ما فعلته هدى شعراوي فضيحة ، ما بعدها فضيحة ..

وعارا لا يمكن لكل منتقبات النسل التخلص منه ..

كان ما فعلته ، علامة من علامات الساعة ..

خاصة في مجتمع ، كان يؤمن بان المرأة عورة يجب اخفاؤها وراء الجدران ، والثياب ، والتراب اذا لزم الامر .. وكارثة يحسن التخلص منها باسرع ما يمكن ، في سوق الزواج .. وكرسي يجلس عليه الرجل وقت ان يشاء ، ويتخذها بقشيشه وقت ان يشاء ، ويبيعه ، نوبانيكيا ، وقت ان يشاء ..

●●

كان نزع حجاب هدى شعراوي ، هو البيان رقم واحد لثورة النساء المصريات ..

وجاء البيان رقم اثنين ..

وهو بيان اطلقته ، واذاعته بنفسها ، ام المصريين : صفية زغلول ..

قادت صفية زغلول ، اول مظاهرة حريمي في تاريخ مصر ، تطالب باستقلال البلاد ، وتطالب بمشاركة الرجال في الكفاح ، وتطالب بنصيب للمرأة في الموت برصاص الاحتلال .

كانت هذه المظاهرة اعلانا رسميا وشعبيا عن نزول المرأة مجال العمل السياسي ..

وكانت هذه المظاهرة ، فتحا نسائيا كبيرا في مجال النضال الوطني ..

لقد رفعت النساء ـ لاول مرة ـ لافتات الاحتجاج والغضب والثورة في وجه الانجليز ..

واعترف الانجليز بمساواة النساء بالرجال ، واطلقوا عليهن الرصاص ..

وصوب احدهم فوهة بندقيته الى صدر صفية زغلول ، فلم تصرخ ، ولم تختبئ ، ولم تتراجع ، وصرخت في وجهه :

ـ اضرب !



نعمات حسن

اضرب ، لعلني انضم لسابقي الشهداء من الرجال .

اضرب .. فلا فرق في الكفاح ، ولا في الموت من اجل الوطن ، بين الرجال والنساء .

●●

وتوالت البيانات ..

وانتصرت النساء ..

وكبرت حواء ، التي خرجت من ضلع آدم ، وقويت ، حتى حكمته

اصبحت ممرضة .. ومدرسة .. ومديرة .. ووزيرة .. وسائق تاكسي .. وضابط شرطة .. وعضوا في البرلمان .. وخبيرة في فن المصارعة والكاراتيه ..

لم يعد هناك مجال يسيطر عليه الرجل ، الا واقتحمته ..

لم تعد هناك فرصة يتمتع بها الرجل الا وشاركته فيها ..

لم تعد كرسي حمام .. ولا بضاعة مناسبة لسوق الكانتو .. ولا فضيحة يخشاها المجتمع .. ولا عورة يسعى لسترها بالجدران ، والثياب ، والتراب ..

اصبحت المرأة تحكم الرجل داخل البيت .. وخارجه ..

واصبح من الطبيعي ، بعد كل ذلك ، ان تنقلب الآية ، ويطالب الرجل بالمساواة بها ..

او ..

يطالب بالتخلص من تفوقها ، ونزع سلاحها ، وعودتها مرة اخرى الى عصر الحريم .. عصر سي السيد

●●

وشهر الرجل انيابه ومخالبه استعدادا لغرسها في عنق المرأة ..

وشن عليها حملة شرسة ، لتترك عملها ، وتجلس تحت قدميه في البيت ..

واستخدم الرجل في هذه الحملة كل ما لديه من اسلحة شريرة ،

عادل حموده

واسلحة قذرة .. استخدم نفوذه في الاعلام .. وسطوته على دور العبادة .. وبراعته في تحوير الارقام والاحصائيات .. وموهبته في التشهير والتشنيع .. واستخدم المناخ السائد في المجتمع ، والذي تبرز فيه من جديد ، القوى القديمة ، التي تطالب برجوعنا جميعا الى الوراء .. الى عهد السلاطين والمماليك .. الى عهد سوس ، ادبه فلاح ، عرسيس .

وحاصرت هذه الاسلحة المرأة .. وراحت تقذف سمعتها بالطين والحجارة .. وراحت تدك قدراتها النفسية والذهنية ، وتشكك في سلامتها ، وفي قوة تحملها ..

قيل :

ـ ان انتاج المرأة ضعيف جدا ، ولا يزيد عن ربع انتاج الرجل .

وقيل :

ـ ان المرأة تحصل على اجر اكبر بكثير من العمل الذي تقدمه .

وقيل :

ـ ان ما تحصل عليه المرأة من اجر ، يضيع في نفقات الثياب ، والمكياج ، والمواصلات ، ولو بقيت في بيتها لكان اكرم لها ، ولنا .

ثم صعدوا الحملة ضدها درجة اخرى ، واتهموها بافساد الاجيال الجديدة .

ثم صعدوها عشر درجات ، واتهموها بفساد الاخلاق في المجتمع

ثم صعدوها مئة درجة واتهموها بانها وراء كل شر يصيبنا ، ووراء كل ازمة نعاني منها ، ووراء كل مصيبة حطت فوق رؤوسنا ..

ولم يبق سوى اتهامها بتدبير هزيمة يونيو ١٩٦٧ ، واحداث ايلول الاسود ، واشعال حرب الخليج ..

●●

ولم تجد المرأة مفرا من الاستسلام فقدت الثقة في نفسها ، وفي استقلالها ، وفي كيانها ، وفي دورها ..

ونسيت مشوار الكفاح والدم الذي قطعته الامهات والجدات من اجلها ..

واصبحت عجينة ، لينة ، في يد الرجل .. تتكلم بلسانه ، وتفكر بعقله ، وتمشي على الخط الذي رسمه لها ..

شمال ، شمال .. يمين ، يمين .. قيام ، قيام .. جلوس ، جلوس ..

عادت للحجاب .. عادت للظل

صفيه زغلول

البيت على المستقر .. وانقت على العريس الجاهز الذي يختاره اهلها .. وقنعت باقدم ادوارها .

وهو انتظار الرجل ، وفرك اصابع قدميه بالماء الساخن والملح الرشيدي ..

بل اكثر من ذلك ، سجنت المرأة الرجل في الف حبال السافي حول رقبتها ، وشاركته في الحملة الضارية على حريتها ، ومساواتها ، واستقلالها ، ودورها الطبيعي في المجتمع ..

واصبح صوتها ـ هنا ـ اعلى من صوت الرجل ..

●●

على ان هناك مفاجأة ، لم تكن في الحسبان ، وقعت يوم الانتخابات ، قلبت الدنيا راسا على عقب .

وواجهت الحملة القاتلة ضد المرأة ، وحطمت كل اسلحتها ، واجبرت انصارها على التقهقر ، والاستسلام .

استشهدت ـ في الاقصر ـ نعمات حسن ..

واجهت نعمات حسن ، اعداء التزوير ، ومحترفي الثروات الحرام ، ومؤيدي الرجوع الى الوراء ، وطالبت بحقها ، وحق المرأة ، في معارضة الحكومة في الانتخابات ، وفي البرلمان ، فضربوها بالرصاص

وردت بجسدها على منطق الارهاب

وردت بدمائها على حجة الذين يؤكدون ان المرأة ضعيفة ، وجبانة ، وقليلة منفعة ، يحركونها بلقمة مغموسة في اللين ، ووسادة مصنوعة من ريش النعام والحرير الاحمر ..

وردت بشجاعتها على الاقاويل التي يقولون : ان المرأة لا تصلح الا لشغل البيت ، وانها تخرج للعمل كما تخرج للنزهة ، وانها اذا ما وجدت نفسها في مشكلة ، سرعان ما تنسحب منها ، وتختبئ وراء زوجها ، وهي تصرخ : يا ماما

لقد تحدت نعمات حسن ـ باسم نساء مصر العاملات ـ التقاليد الصارمة ، والارهاب المسلح ، والزمن الاغبر ، واصرت على موقفها

هدى شعراوى

وتحدت نعمات حسن ـ ووراءها تاريخ المرأة المصرية ـ كل الاغراءات التي وضعت تحت قدميها ، واستسلم لها بعض الرجال ، ورفضت ان تغير لونها ، او جلدها ، او افكارها ، او مبادئها ..

لقد فدت نعمات حسن المرأة العاملة في مصر .. وسدت بجسدها الطريق على الحملات الشرسة ، التي كانت تهدف الى القاء القبض على النساء المصريات ، وشحنهن من شعورهن ، والقائهن في بيت الطاعة الذي فررن منه منذ عشرات السنين

●●

لكن ..

ما يحزنني هو ان النساء العاملات في مصر لم يعترفن بتضحية نعمات من اجلهن ..

فلم اقرأ سطرا واحدا لكاتبة شهيرة ـ من الكاتبات اللاتي حطمن اقلامهن بكاء على حرية المرأة ـ عن نعمات ..

ولم اجد صحفية واحدة ، كبيرة او صغيرة ـ من الصحفيات اللاتي يملأن الصفحات كل يوم ـ كتبت عنها ..

ولم اجد مؤتمرا نسائيا واحدا ـ من تلك التي لا تكف عن الانعقاد ـ اشار اليها ..

ولا داعي بالطبع ، للمقارنة بين ما قيل عن نعمات ، وما قيل عن يامش رمضان ، وفوازير الدكتور فطوطة ، والاكتشاف الاستعراضي الجديد : سحر وامي ..

ولا داعي للقول ، بان الرجال ، هم الذين فهموا معنى استشهاد نعمات حسن ، وهم الذين بكوها ، وهم الذين اعترفوا بدورها في صد غزوة المماليك ، وهم الذين طالبوا بان يكون يوم استشهادها ، يوما للمرأة المصرية ..

ولا اعرف ماذا كانت تفعل النساء ، والرجال يتكلمون عن نعمات ..

لكن ..

اغلب الظن انهن كن في وقت الاتيكير ، والباديكير .. والكوافير !

ـ الطريق الى مجلس الشعب بالقائمة النسبية .. !!

في الميـان

الخطــة الســرية لحكم مصـــر

فؤاد نصحي

.. اللهم اني صائم ..

.. وبيان وزارة الداخلية امامي (على صفحات جرائد يوم السبت ٩ يونية) ، طافح بالرد على اتهامات احزاب المعارضة وصحفها بان انتخابات مجلس الشعب مزورة ، وان ميليشيات الحزب الوطني الحاكم قد استخدمت اسلحة الارهاب والضغوط ضد احزاب المعارضة والناخبين والمرشحين .

وكنت اود ان يتناول رد وزارة الداخلية تفسيرا لاسباب مقاطعة ٨٠ في المائة من الناخبين في القاهرة والاسكندرية ومعظم المدن الكبرى لهذه الانتخابات التي جرت يوم ٢٧ مايو الماضي ..

فان المفروض ان العاصمة والمدن الكبرى تضم المثقفين او على الاقل فان نسبة الامية المنتشرة بين سكانها اقل من النسبة الموجودة في القرى والريف والصعيد فهل تفسير هذا ان المتعلمين قاطعوا انتخابات مجلس الشعب الذي قلنا انه يمثل الاقلية !!

● وامامي ايضا عدد مجلة ((المجلة)) الصادر في ٧ ابريل سنة ١٩٨٤ وهي تصدر باللغة العربية في لندن من الشركة السعودية للابحاث وعلى غلاف العدد عنوان يقول :

((تقرير خطير ـ خطة مبارك السرية))

وعلى الصفحات ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ وبعنوان ((خطة مبارك السرية لحكم مصر)) يتحدث التقرير عن اهداف حسني مبارك وسياسته المقبلة ويقول :

((نستطيع أن نؤكد ان مبارك قد اختار لنفسه نظاما للحكم يعتمد على القواعد التالية :))

١ ـ نظام مدني لا يغفل دور المؤسسة العسكرية في التوجهات الاساسية لنظام الحكم

٢ ـ نظام حكم يقوم على التعددية الحزبية يعتمد اساسا على حزبين قويين : الحزب الوطني بعد تطهيره من العناصر الفاسدة التي نمت بداخله في العهد السابق ، يقابله حزب الوفد الجديد كممثل للمعارضة

٣ ـ احتواء التيار الديني وفي هذا المجال سيتم تحديد الممارسة السياسية لجماعة الاخوان المسلمين من خلال ائتلافهم داخل حزب الوفد الجديد

اما الاقباط فانه من المنتظر قيام مصالحة واضحة الشروط بين الحكم والبابا شنودة الزعيم الروحي لطائفة الاقباط المصريين

●● لم ينته التقرير ـ المنشور قبل الانتخابات باقل من شهرين ـ بالعبارة التالية :

((وبالنسبة الى ممارسات الوفد السياسية فان ((المجلة)) تستطيع ان تؤكد ان هناك صيغة ((اتفاق جنتلمان)) بين الحكم في مصر وفؤاد باشا سراج الدين زعيم حزب الوفد على ((امركة)) النظام السياسي المصري على طريقة الحزبين الكبيرين في الولايات المتحدة الامريكية : حزب يحكم وحزب يعارض . وتقوم المعادلة على قيام الوفد بدوره في المعارضة ولكن دون المساس بالرئيس او مشروعية الحكم او ترشيحه

وتؤكد المصادر المطلعة في القاهرة ان الوفد سيصبح حزبا منافسا للحكم اكثر منه حزبا معارضا لان القوى الاجتماعية التي يعبر عنها هي نفسها القوى التي يعبر عنها الحزب الوطني

واكتفي بهذه الاجزاء من هذا التقرير الخطير الذي اثبت ان (كمبيوتر) وزير الداخلية توأم لكمبيوتر المجلة السعودية !!

.. ولا حول ولا قوة الا بالله ..

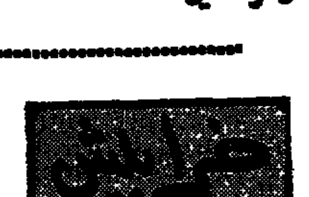
●●● رحم الله شهداء حرب العاشر من رمضان .. سواء الذين استشهدوا على ارض سيناء من ابناء مصر والسودان او الذين نالوا شرف الشهادة على ارض الجولان من سوريين ومغاربة وفلسطينيين .

ورحم الله شهداء مصر وبقية الامة العربية في حروب اعوام ١٩٤٨ و١٩٥٦ و١٩٦٧

ورحم الله شهداء لبنان وفلسطين الذين وقفوا ببسالة امام الغزو الاسرائيلي المدعوم بالولايات المتحدة

وهل يغفر الله لمن نسي دماء كل هؤلاء الشهداء ووضع يده في يد مجرمي اسرائيل وسماسرتهم الامريكية .

● طبعت بمطابع الاخبار ●



مما يزهدني في ارض اندلس
اسماء معتمد فيها ومعتضد
القاب مملكة في غير موضعها
كالهر يحكي انتفاخا صولة الاسد

● تذكرت هذا القول كلما طالعت صحفنا المملوكة للشعب والتي يسمونها القومية .. فهي تزمر وتطبل للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم وتتطوع للهجوم الشرس على احزاب المعارضة .. مع ان واجب هذه الصحف المملوكة للشعب ان تقف على الحياد بين الاحزاب او على الاقل ان تعطى جميع الاحزاب فرصا متكافئة للتصاريح بالرأي في صفحاتها .. اما ان يكون دفاعها مقصورا على الحزب الديمقراطي والذي ليس له من هذه الصفة الا الاسم دون المضمون . فهذا هو النفاق ابشع النفاق .

● وتذكرت هذا القول ايضا بعد مشاهدتي لما حدث في المعركة الانتخابية .. فقد كان اقطاب الحكام يملأون الدنيا ضجيجا بان الانتخابات ستكون حرة منزهة عن اي عيب وانهم سيضربون بيد من حديد على اي مسئول يحاول ان يؤثر على سير الانتخابات على اي صورة من الصور .. ومع ذلك فقد ثبت لديهم باليقين ان هذه الانتخابات قد زيفت تماما وبعلمهم ومساعدتهم وتحت بصرهم .. وسكتوا هم تماما واصبحوا كالقطط تماما تنتفخ فترهبك فاذا شاهدها الكلب تقلصت وانكمشت .. واذا كان كبار اقطاب الحكم او حكم الحزب قد سكتوا عن هذا التزييف بعد ان علموه فانه يصدق فيهم القول . الساكت عن الحق شيطان اخرس .

● وتذكرت هذا القول ايضا عندما شاهدت احجام الشعب عن الاشتراك في الانتخابات . فقد سمعنا فرسانا من الشعب ينفخون طبول الحرب وانهم سيقفون بالمرصاد لاي عدوان على حرية الانتخاب .. ومع ذلك فقد كان كل هؤلاء حربا على حرية الانتخاب فمنهم من اعتدى على افراد الشعب بالضرب ليدفعه الى انتخاب حزب بعينه .. ومنهم من امتنع عن الادلاء بصوته وهم الكثرة الغالبة بحجة انه لا امل لمصر في انتخابات حرة وان ذهابهم الى الصناديق مضيعة للوقت .. ولاشك انهم على حق .. ولكن هذا الموقف السلبي هو الذي سهل على حكومة الحزب شحن صناديق الانتخابات ببطاقات من لم يذهب للادلاء بصوته منتهزة فرصة غياب الشعب عن استعمال حقه واداء واجبه .

واني حائر هل ادعو الشعب للاصرار على استعمال حقه الانتخابي حتى لا يمكن الحكام من الحلول محله في الادلاء بصوته فيخلف من اعمال التزوير .. ام ادعوه للاحجام عن الانتخاب مع القائلين بانه لا امل لمصر في ان تتم بانتخابات حرة نظيفة .. لست ادري .

محمود المليجي
المحامي